

دور مديرات المدارس الثانوية في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية  
في محافظة العاصمة عمان

إعداد

ناريمان عزمي طهبوب

إشراف

الأستاذ الدكتور عاطف يوسف مقابلة

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص الأصول والإدارة التربوية

قسم الأصول والإدارة التربوية

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

تشرين أول، ٢٠١٣

ب

## التفويض

أنا ناريمان عزمي طهبوب، أفوض جامعة عمان العربية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: ناريمان عزمي طهبوب.

التوقيع: را

التاريخ: 2013/10/5 م.

ب

## قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة للطالبة ناريمان عزمي طهبوب بتاريخ: 5 / 10 / 2013م

وعنوانها: تعرف دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في مواجهة العنف لدى طالبات

المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان. وأجيزت بتاريخ: 22 / 10 / 2013 م.

### التوقيع

رئيسا  
عضواً ومشرفاً  
عضواً

### لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور محمد حسن العميرة  
الأستاذ الدكتور عاطف يوسف مقابلة  
الدكتور تيسنير محمد الخوالدة

الإهداء

إلى الذي وقف معي ودفعتني نحو المقدمة وغمرني بحبه ودعمه وشاركني لحظات القوة

والتحدي....

زوجي

وإلى الشموع الرائعة التي جعلت طريقي نورا واشراقا وساندوني وصبروا معي...

أولادي وبناتي

وإلى كل من ينتفع به علماً...

الباحثة

ناريمان عزمي طهبوب



## شكر وتقدير

الحمد لله حمدَ الشاكرين، والصلاة والسلام على سيد الخلق وأشرف المرسلين، محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين وصحبه أجمعين، وبعد

فإنني - بدايةً - أتوجه بالشكر أولاً وآخرًا لله - سبحانه وتعالى - الذي وفقني إلى إنجاز هذا العمل العلمي، وأعاني على إتمامه. ثم إنني أرفع إلى مقام أستاذي الدكتور عاطف يوسف مقابلة خالص الشكر وعظيم الامتنان؛ إذ فضلًا عن كونه مشرفًا على هذه الرسالة، فقد كان - وما يزال - إنسانًا يمتاز بحسن الخلق، ومعلمًا لا يبخل بالنصح، ومرشدًا يهدي إلى سواء السبيل، فجزاه الله عني خيرَ الجزاء في داري: الدنيا والآخرة.

أما الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور ، والأستاذ الدكتور عاطف يوسف مقابلة، والدكتور، فإنني أشكر لهم تفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، التي ستفيد من ملاحظاتهم القيمة النابعة من خبراتهم الأصيلة، تلك الملاحظات التي ستسهم - إن شاء الله - في جعلها تستوي على سوقها.

وأقدم بخالص الشكر للدكتور عبد الله مانع لتفضله بتحرير وتدقيق الرسالة، وإخراجها بالصورة اللغوية والنحوية السوية، فجزاه الله عني خيرَ الجزاء.

ولما كان حبلُ الشكر متصلًا، فإنني أشكر كلَّ من أعان على إتمام هذه الرسالة، وكان له دور في إنجازها.

وآخرُ دعوانا أن الحمد لله ربَّ العالمين

## فهرس المحتويات

و	فهرس المحتويات.....
ح	قائمة الجداول.....
ي	قائمة الملحقات.....
ك	الملخص.....
م	Abstract.....
١	الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها.....
١	مقدمة.....
٨	مشكلة الدراسة:.....
٨	عناصر مشكلة الدراسة:.....
٨	أهمية الدراسة:.....
١٠	مصطلحات الدراسة:.....
١١	حدود الدراسة ومحدداتها:.....
١٢	الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.....
١٢	أولاً: الأدب النظري:.....
٤١	ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة:.....
٤٩	الفصل الثالث الطريقة والإجراءات.....
٤٩	منهج الدراسة:.....
٤٩	مجتمع الدراسة:.....
٤٩	عينة الدراسة:.....
٤٩	أداة الدراسة:.....
٥١	إجراءات الدراسة.....
٥٢	متغيرات الدراسة:.....
٥٢	المعالجة الإحصائية:.....
٥٣	الفصل الرابع نتائج الدراسة.....
٥٣	السؤال الأول:.....

السؤال الثاني:.....	٥٩
السؤال الثالث:.....	٦٦
الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات.....	٧١
أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول، الذي ينصّ على:.....	٧١
ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني، الذي ينصّ على:.....	٧٧
ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث، الذي ينصّ على:.....	٨٠
التوصيات.....	٨٢
المراجع.....	٨٣
المراجع العربية:.....	٨٣
المراجع الأجنبية:.....	٩٠
قائمة المراجع الالكترونية:.....	٩٢
الملحقات.....	٩٤

## قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	معاملات ثبات أداة الدراسة	٧٠
٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن مرتبة تنازلياً.	٧٤
٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن في مجال دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي مرتبة تنازلياً.	٧٥
٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن في مجال دور المديرية تجاه مظاهر العنف مرتبة تنازلياً.	٧٧
٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن في مجال دور المديرية في توجيه المعلمين لمواجهة العنف مرتبة تنازلياً.	٧٩

٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازلياً.	٨١
٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مجال دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي مرتبة تنازلياً.	٨٢
٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مجال دور المديرية تجاه مظاهر العنف مرتبة تنازلياً.	٨٤
٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مجال دور المديرية في توجيه المعلمين لمواجهة العنف مرتبة تنازلياً.	٨٦
١٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية ، واختبار (t-test)، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.	٩٧



٨٩	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمّان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.	١١
٩٠	تحليل التباين الأحادي لايجاد دلالة الفروق في دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمّان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية ، تبعاً لمتغير الخبرة.	١٢

### قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
١	الأداة بصورتها الأولية	١٢٣
٢	أسماء محكمي أداة الدراسة	١٣١
٣	الأداة بصورتها النهائية	١٣٢

دور مديرات المدارس الثانوية في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان

إعداد

ناريمان عزمي طهبوب

إشراف

الأستاذ الدكتور عاطف يوسف مقابلة

## الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور مديرات المدارس الثانوية في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) مديرة يقابلهن (٣٠٠) معلمة، يعملن في المدارس الثانوية الخاصة، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة البالغ عدده افراده (٨٧) مديرة، و(٤٥٤٦) معلمة. وقامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة، وتم التأكد من صدقها، وثباتها، وقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي وتحليل التباين الأحادي (One way ANOVA).

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

أن دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المديرات كان مرتفعاً.

أن دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات كان مرتفعاً.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = ٠,٠٥$ ) في دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغيري الوظيفة والخبرة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = ٠,٠٥$ ) في دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح فئة البكالوريوس.

وأوصت الباحثة بمجموعة توصيات منها:

الحفاظ على هذه الدرجة المرتفعة لمواجهة العنف المدرسي ومعرفة أنواعه وأسبابه وآثاره وتحديد أساليب التصدي له في المدارس الثانوية.

The Role of Female Secondary School Principals in Encountering  
Female Students in Secondary Stage in the Capital Amman  
Governorate.

By

Nareman Azmi Tahboub

Supervised by

Prof. Atef Y. Magableh

**Abstract**

The study aimed at finding the role of female secondary school principals in encountering female student's violence in secondary stage in the capital Amman governorate. The study sample consists of (٦٠) female principals and (٣٠٠) female teachers, who work at private secondary schools. It was chosen from the population of the study by using the simple random method. The researcher developed the instrument of the study. The validity and reliability of the instrument were assured. Means, standard deviations, t-test, and ANOVA were used to manipulate data statistically.

The findings of the study were as the following

- The role of female secondary school principals in the capital Amman governorate in encountering the violence of female students at secondary stage, from the principals` point of view, was high

- The role of female secondary school principals in the capital Amman governorate in encountering the violence of female students at secondary stage, from the teachers` point of view, was high.
- There were no significant difference at ( $\alpha = 0,05$ ) in the role of female secondary school principals in the capital Amman governorate in encountering the violence of female students at secondary stage, attributed to job and experience variables.
- There were significant difference at ( $\alpha = 0,05$ ) in the role of female secondary school principals in the capital Amman governorate in encountering the violence of female students at secondary stage, attributed to academic qualification, in favor of Bachelor category.

Among recommendations of the study, that the researcher recommended was:

- Maintaining on the high degree in encountering the school violence, and finding out its kinds, reasons, effects, and determining the styles of encountering violence in secondary schools.



## الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها

### مقدمة

تكمن أهمية الإدارة في حاجة الأفراد والمؤسسات والمجتمعات إليها باعتبارها ركن مهم وأساسي في تكوين المجتمعات وتحقيق الأهداف المرجوة منها، وتعد مقدره الإدارة الفعالة على التأثير في الآخرين وتوجيه سلوكهم وجهودهم نحو تحقيق الأهداف المرجوة، والعمل على حل المشكلات التي تواجهها، من الاسباب المهمة وراء نجاح الادارة.

إن التربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معا، فضرورتها للإنسان الفرد تكون للمحافظة على جنسه وتوجيه غرائزه وتنظيم عواطفه وتنمية ميوله بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وهي ضرورية لمواجهة متطلبات الحياة و تنظيم السلوك العام في المجتمع من أجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة. وتعد التربية أيضا تغييرا" في السلوك؛ فالآباء والأمهات والمعلمون والمدرسون ينتظرون بشكل صريح أو ضمني أن تؤدي جهودهم التربوية والتعليمية إلى تغيير جوهري إيجابي في سلوك ابنائهم لإحداث التغيير بصورة ايجابية (سلطان، ٢٠٠٨).

تعد الإدارة عملية مهمة لتسيير أعمال المؤسسات في المجتمع على اختلافها؛ وذلك لتنظيم جهودها وتنسيقها وتحقيق الأهداف المنشودة منها. ومن خلال تطور المجتمع البشري وما أحدثته وتحدثته التطورات التكنولوجية الحديثة من إلزام القائمين على الأعمال الإدارية بمواجهة جميع تحديات التنظيم البشري والعلاقات الإنسانية، وتعقيدها؛ بهدف تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة وفعالية. فنوع الإدارة وعملياتها وتوجيه جهود العاملين تؤثر على نحو كبير في بلوغ الأهداف المرجوة بأقل جهد مبذول، وبأسرع وقت ممكن، وبأعلى درجة من الكفاءة والفاعلية، ومن هنا أصبحت الإدارة عنصراً مهماً في مختلف النظم الاجتماعية عند سعيها إلى تحقيق الهدف أو مجموعة أهداف تطمح للوصول إليها بطرق مبتكرة وكفاءة عالية (الكيلاي، ٢٠١١).

وتعمل الإدارة على توفير مناخ عمل ملائم يحقق علاقات إنسانية تكفل استقرار العمل وزيادة الإنتاجية، وارتفاع مستوى الأداء. فهي تقوم بدور هام في مجال التنمية وتسعى إلى تحقيق الأهداف. فالإدارة هي التي تحقق الفعالية في الجهود المبذولة على مستوى الفرد والمؤسسة والمجتمع، وتعد وسيلة مهمة من أجل تحقيق أفضل النتائج بأقل وقت وجهد وتكلفة. كما أنها وسيلة فعالة لتحقيق أفضل استخدام ممكن للموارد المالية

والبشرية المتاحة، بحيث يزيد من رفاهية الأفراد والمجتمع ( حسان والعجمي، ٢٠٠٧). وتسهم الإدارة التربوية في تربية الفرد وإعداده للحياة من خلال ما تقوم به المدرسة من تنشئة للأجيال بوصفها إحدى القوى الرئيسة المعلمة في المجتمع والتي تمده بركائز نهضة ودعائم ثابتة (العميرة، ٢٠٠٢).

شهدت المؤسسات التربوية اتجاهاً حديثاً في الآونة الاخيرة، وأصبح محور العمل في الإدارة يدور حول الطالب من أجل توفير كل الظروف، والإمكانات التي تساعد في توجيه نموه العقلي، والبدني، والروحي والتي تعمل على تحسين العملية التربوية لتحقيق هذا النمو، وأصبح يدور أيضاً حول تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يدين بها المجتمع. وبهذا أصبحت الإدارة تهتم بأولوية العملية التربوية والاجتماعية، وبتوجيه العملية الإدارية لخدمة العملية الرئيسة (العجمي، ٢٠٠٨).

تكمن أهمية الإدارة التربوية في ترسيخ القيم والاتجاهات والعادات وأنماط السلوك التي تتفق وثقافة المجتمع، تماشياً مع ما يجعل الفرد مقتدرًا على التوافق والتفاعل معها بشكل ايجابي مدركاً لذاته وحاجاته؛ وينأى بنفسه عن الصراعات التي تعيق نموه ويعمل على تكامل شخصيته من خلال الخبرة الاجتماعية والنشاط الاجتماعي الذي يتضمن علاقته بالآخرين؛ إذ أن عالم التربية وعالم الصحة النفسية يخدمان في ميدان تطبيقي واحد وهو ميدان الأطفال والشباب والكبار على الرغم من اختلاف تخصصهما الأكاديمي، كما أنهما يصلان لتحقيق هدف واحد لإعداد الفرد للحياة بطريقة يشعر فيها بالطمأنينة والسعادة والمقدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي ( فهمي، ١٩٩٧).

تؤدي المدرسة كمؤسسة تربوية دوراً مهماً في المجتمع، ونظراً لهذه الأهمية فإنها تحتاج إلى من يديرها ويتابع أعمالها. كما يعد مدير المدرسة هو الأساس والعامل الأول الذي ترتكز عليه العملية التربوية برمتها، ويعد مدير المدرسة الشخص المؤثر في فاعلية النظام المدرسي، ولعل من أهم الأدوار التي يقوم بها أنه قائد تربوي يعمل مع المعلمين على تشخيص المشكلات التي تواجه المدرسة والطلبة ويضع الحلول لها، ويقع على عاتقه إطلاق مقدرات الأفراد العاملين معه على الابتكار وتشجيع الإبداع في تطوير البرامج واتخاذ الخطوات اللازمة لتطوير العمل التربوي بصفة عامة ( عياصرة، وحجازين، ٢٠٠٦).

كما وتنعكس فاعلية مدير المدرسة سلباً أو إيجاباً على المعلمين والطلبة والمجتمع، فالفاعلية ليست شيئاً واحداً ولا يمكن تعريفها أو قياسها على أساس بعد واحد وفي الوقت نفسه، قد تكون المدرسة فعالة في بعض أنشطتها وغير فعالة في أخرى وذلك اعتماداً على المعايير المستخدمة في قياس فاعليتها ( Hoy & Miskel، ١٩٩١).

ولكي تستطيع المدرسة أن تمارس دورها في اتمام ما تقوم به الأسرة في عملية التنشئة الديمقراطية للأفراد، لا بد من القيام بتأهيل المعلمين من خلال برامج مخططة وهادفة، لتوعيتهم بقيم الديمقراطية المتمثلة في الحرية، والمساواة، والعدل، والتسامح، ولا يتوقف الأمر على استيعاب هذه القيم، وإنما يتطلب التطبع بهذه القيم وممارستها حتى تصبح جزءاً من سلوكهم، من منطلق أن للمعلم دوراً كبيراً في إكساب طلبته السلوك الديمقراطي، وذلك من خلال ما يقوم به من ممارسات ديمقراطية داخل غرفة الصف. (إبراهيم، ١٩٨٥). وقد أشار سايفرتسن وفلانجان وستوت (Syvertsen, Flanagan,&Stout, ٢٠٠٩) ، إلى أن الطلبة الذين كلفتهم المدرسة بتحمل المسؤولية، هم أكثر وعياً بالثقافة الديمقراطية، من الطلبة الذين لم يكلفوا بذلك.

والإدارة المدرسية الفعالة، هي الإدارة الواعية والمواكبة لوظيفتها في تهيئة الظروف المادية والمعنوية بتفهمها لأهداف المرحلة التعليمية وأهميتها في السلم التعليمي، مشجعة لطلبتها ومعلميها للقيام بواجباتهم نحو تحقيق الأهداف المرجوة. وتساعد الإدارة المدرسية الفعالة على تنمية التفكير الإبداعي لدى المعلمين والطلبة، وهي التي تسهم في تنمية المقدرة عند المعلمين والطلبة على التقويم الذاتي والإتجاه نحو الموضوعية والتفكير السليم في معالجة القضايا والمشكلات داخل المدرسة وخارجها (أحمد، وحافظ، ٢٠٠٣).

يعدّ حفظ النظام بطريقة أصولية موضوعية تستند إلى قواعد واضحة ومعروفة مسبقاً للمعلمين والطلبة من أهم وظائف الإدارة الفعالة في المدرسة. مما يعني أن تكفل الإدارة عدم حدوث بعض الظواهر التي تعاني منها المدارس، ومن بينها عدوان الطلبة ضد المعلمين وضد بعضهم بعضاً، أو تحطيمهم أو تكسيرهم أو تشويههم لأثاث المدرسة وأبنيتها وأجهزتها وغير ذلك من المشكلات والظواهر التي تعاني منها مدارس اليوم. فحفظ النظام في المدرسة يعمل على استقرارها ويساعدها على أداء رسالتها في التعليم والتعلم (مرسي، ٢٠٠١).

تكمن أهمية دراسة العنف لدى الطالبات في مقدرة القائد التربوي والمعلم على التأثير في الطالبات وتوجيه سلوكهن في الاتجاه المرغوب فيه؛ من أجل تنسيق الجهود المبذولة في ما بينهم؛ لتحقيق الأهداف المنشودة والنتائج المرجوة. فثمة عوامل كثيرة تؤثر في مظاهر العنف المدرسي، كالعوامل الاجتماعية والإقتصادية والمدرسية والنفسية والأسرية والتي تساعد في تحديد درجة العنف لدى الطالبات. وتعد الطالبات من أهم القوى المنتجة الرئيسة في المجتمعات والتي تتحمل عبء تقدم المجتمع وازدهاره وتنميته وقيادة زمام التغيير فيه.

إن العنف هو نقيض للتربية فهو يهدر الكرامة الإنسانية ، لأنه يقوم على تهيمش الآخر وتصغيره والحط من قيمته الإنسانية التي كرمها الله ، وبالتالي يولد إحساساً بعدم الثقة وتدني مستوى الذات وتكوين مفهوم سلبي تجاه الذات والآخرين والعنف الذي يمارس تجاه الطالب لا يتماشى مع أبسط حقوقه وهو حرية التعبير عن الذات

لأن العنف يقمع هذا الحق تحت شعار التربية (<http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php>، ٢٠١٠).

لا يعاني الإنسان من العنف الواقع عليه أو على الآخرين فحسب، بل يحاول التعرف إلى أنه هو نفسه مقتدر على ممارسة العنف ضد الآخرين. فالعنف جزء لا يتجزأ من الحياة؛ والإنسان كائن هوائي بقدر ما هو كائن عقلائي؛ فالإنسان الخاضع لهواه إنسان عنيف، ففي كل لحظة، يمكن له أن يغذي مشاعر إنسانية قوية تؤهبه لتجريح إنسانية الإنسان الآخر. لذا عليه السيطرة على عنفه، وأن يتعلم كيف يكون مقتدراً على التعقل. إن طاقة العنف، في حال قبولها وتطويعها وتصريفها وتقنينها والسيطرة عليها وإزاحتها وتحويلها وتصعيدها، هي التي تُعبر عن الحركة البناءة للحياة، وليس العنف المتفجر، الهمجي، القاسي. فهذا ليس في الواقع سوى انحراف للعدوانية. إن العدوانية تتيح تأكيد الذات في المجابهة مع الآخر؛ فالعنف فيؤدي إلى نفي الآخر، وإلى تعريض حياته للخطر (أفيرينوس، ٢٠١٣).

ولا يمكن فهم العنف ودرجاته بعيداً عن الإطار التاريخي والتطور العلمي له؛ فالواقع التاريخي يكشف أنه كلما تعقدت المجتمعات تحول العنف إلى وسيلة لتحقيق أهداف معينة من قبل الجماعة والأفراد، وتتنوع هذه الأهداف بتنوع الموقف الذي تتفاعل من خلاله الجماعة والفرد (Alan, ١٩٩٦).

إن أول دعاة اللاعنف هو الدين الإسلامي، فدعوته إلى اللاعنف استراتيجية لها قواعدها واصولها وتنظيرها الخاص بها، وهي دعوة وفكر وسلوك تطبيقي، وحدود قانونية تطبق على المخالفين في الدنيا، دون الاكتفاء بالتحذير من العذاب الآخروي، فالاسلام صان للانسان حقوقه، وحرّم الاعتداء على النفس والعرض والمال والعقل والدين، وهي ضروريات عدها الإسلام غاية وأساساً لقيام المجتمع القويم، ومن هذا المنطلق فإن الإسلام يأخذ بيد الانسان غاية وهدفاً أساسياً ليكون الفرد فعالاً في بناء نهضته البشرية وتقدمها وازدهارها (عزالدين، ٢٠١٠).

يعد العنف سلوكاً "انحرافياً مكتسباً، وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، فهو من الظواهر الاجتماعية المركبة التي لا تعتمد على عامل واحد لأنه ظاهرة فردية واجتماعية. ويعبر العنف في حد ذاته عن طبيعة الضعف والخلل والتناقض في سياق الشخصية الإنسانية التي تصطنع هذا السلوك متوهمة أنه سيوفر لها متطلباتها واحتياجاتها وأهدافها، لكن في الواقع هو عكس ذلك، فعندما نستخدم القوة وأساليبها والعنف في العلاقات الاجتماعية تحت أي مبرر كان؛ فإن ذلك يعد خروجاً عن المألوف وانتهاك المعايير الاجتماعية (يحيى، ٢٠٠٠).

يعد العنف السلوك المقتدر باستخدام القوة الفيزيائية، وذلك الفايروس الحامل للقسوة والمانع للمودة، فالعنف لم يكن يوماً فطرياً بل يعد مكتسباً من النفس البشرية، فلم يكن الانسان عنيفاً يوم ولدته أمه، بل إن

عنف الطبيعة وعسر الحياة والتربية، وعنف الآباء هو الذي يعزز العنف في خلايا الدماغ حتى حملته صبغياته الوراثية فكاد ان يكون موروثا. وقد يقترن العنف بالقوة والاكراه او القسر او التكليف والتقييد، وهو سلوك نقيض للرفق، وقد يكون صورة من صور القوة المبدولة على نحو غير قانوني بهدف إخضاع طرف لإرادة آخر، أو هو الاستعمال غير القانوني لوسائل وأساليب القسر المادي او البدني إبتغاء تحقيق اهداف شخصية أو جماعية (عز الدين، ٢٠١٠).

يمثل العنف مشكلة ذات آثار نفسية واجتماعية سلبية على الأفراد والمجتمعات، فهو ظاهرة مركبة لها جوانبها الإقتصادية والإجتماعية والنفسية والتي تعرفها كل المجتمعات البشرية وبدرجات متفاوتة، وهو سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب، وهو سلوك نسبي يختلف من مجتمع لآخر، ويختلف داخل المجتمع الواحد من مكان لآخر ومن طبقة لأخرى، فلكل مجتمع مقاييسه وأحكامه وقيمه وظروفه وعاداته وتقاليدته التي على أساسها يتحدد سلوك الافراد؛ ولكل طبقة اجتماعية عاداتها وتقاليدتها ومستوياتها الاجتماعية والاقتصادية وأساليبها في التنشئة لابنائها، ولها قيمها واحكامها ومفاهيمها وأفكارها في الحكم على السلوك من حيث السواء أو الانحراف، وعليه فإن ما يجعل سلوك الفرد عنيفا هو نظرة المجتمع الذي ينتمي إليه ( حسين، ٢٠٠٨).

إن انتشار العنف بين الطلبة يجعل من البيئة المدرسية بيئة غير تربوية، والعنف أكثر خطورة إذا ما انتشر في المؤسسات التعليمية، حيث بدأت بوادر العنف بين الطلبة بالظهور، ولم يعد لتعليمات الانضباط المدرسي أو للغرف الصفية وللكادرين الإداري والتدريسي أي هيبة أو احترام، على الرغم من أن فهم الطلبة لطبيعة العملية التعليمية وأهدافها تفرض عليهم الإلتزام والوعي الكامل داخل المدرسة، وذلك للأدوار التي أعدوا لها تجاه أنفسهم ووطنهم ( صالح، ١٩٩٦).

وعندما تزداد أشكال العنف لدى الطلبة وخاصة لدى المراهقين، فإن ذلك يتحول في أغلب الأحيان إلى أشد أنواع العنف سلوكاً، إذ يتحول من مجرد تأكيد الذات وإثباتها، إلى عنف مباشر، يمارس على الآخرين، أو على الذات، فتظهر الممارسات المنحرفة والعنيفة مع تقدم العمر، وتظهر أكثر وضوحاً في مرحلة المراهقة ( الناصر، ٢٠٠٠).

لقد تزايد الاهتمام بموضوع العنف المدرسي وتزايدت أعداد المؤتمرات على المستويات الدولية كافة. وأكد البوشيخي (٢٠١٢) أن ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية والتعليمية تعد من أهم الظواهر المدرسية التي تؤرق



القائمين على الشأن التربوي في جميع بلدان العالم، على الرغم من الجهود المبذولة للحد من استفحالها.

يعد العنف المدرسي من أهم أنواع العنف العام، فهو خطر يواجه طلبة المدارس وكادر عملها سواء في المدرسة أم خارجها، أو في أثناء قيامهم بأنشطة ترتبط بالمدرسة من خلال قيام أحد الأطراف بالاعتداء عليهم لفظياً أو بديناً أو نفسياً، أو اختلاف الصراعات أو الاضطرابات السلوكية أو السلوك الاجرامي او السلوك غير الاجتماعي رغبة في تخويف المعلم أو الطلبة أو ممارسة أي لون من ألوان الضغط النفسي والمعنوي عليهم من قبل الأفراد القائمين بالعنف المدرسي داخل المدرسة وخارجها، ويتعلق موضوع العنف المدرسي باعمال العنف التي تحدث نتيجة للخبرات المدرسية المؤلمة والسلبية مثل رد الفعل على انخفاض المعدل أو العلاقات السلبية مع الاقران (حسين، ٢٠١٠).

على المؤسسات التربوية أن تتصدى لقضايا العنف والتطرف بوصفها قضايا تربوية، وبالمثل فإن وسائل الاعلام والثقافة العامة عليها أن تقوم بدور إيجابي نحو توجيه شخصية الأفراد وتربيتها على المواطنة الصالحة وعلى الانضباط، لما لهذه المؤسسات من أثر كبير في تطوير شخصية الطالب وتوجيه نموه ليكون عامل بناء في الحياة، لا معول هدم لها. وبما أن العنف يمس عدة جوانب من شخصية الانسان كالجوانب النفسية والاجتماعية والمحيط التربوي والاحباطات النفسية والاجتماعية له، فان للتربية دوراً مهماً في موضوع التربية كبحاً أم توجيهاً، أم شحذاً ام انماء (سعيد، ٢٠١١).

يؤدي المعلمون دوراً رئيساً في منع العنف في المدارس، ونظراً لتعدد أسباب العنف، فإن منعه يقتضي اتخاذ إجراءات متعددة الأبعاد، بحيث يشارك فيها كل أفراد الوسط المدرسي بطريقة متكاملة. ويجب أن يعمل الآباء والمشرفون الاجتماعيون وقادة المجتمع المجلي والمؤسسات جنباً الى جنب مع الطلبة والمعلمين والقائمين على الإدارة ( وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧).

ويعد العنف المدرسي من أكثر الظواهر الاجتماعية التي استرعت اهتمام الجهات الرسمية المختلفة من ناحية، والأسرة من جهة أخرى؛ إذ إن ما يمارس من عنف في المؤسسات التربوية والتعليمية لم ينل الاهتمام الكافي من الدراسة والبحث والتحليل، فضلا عن ما أسهب فيه الباحثون في هذا المجال يكاد يدور حول مظاهر العنف التي يمارسها المعلم تجاه الطلبة (الزغول، البكور، الهنداوي، ١٩٩٦).

إن ظاهرة العنف المدرسي تتزايد في المجتمعات، وتمثل مشكلة جوهرية تترتب عليها آثار سلبية على الفرد والمجتمع، ويتضح ارتباط المدرسة بالعنف لتأثيرها القوي في شخصية الحدث من جهة، وتأثيرها في البيئة المحيطة من ناحية أخرى، فالمدرسة تعد مؤسسة تربوية اجتماعية، قد تفشل وقد تنجح في أداء وظيفتها الحقيقية ( عارف، ١٩٨١).

يتأثر الطالب في بيئته خارج المدرسة بثلاث محطات وهي العائلة، والمجتمع، والإعلام، وعليه يكون العنف المدرسي نتاجاً للثقافة المجتمعية العنيفة، وكما أن العنف هو نتاج للمجتمع التحصيلي القائم على تعزيز الناجح وتدعيمه، وإحباط الفاشل تعليمياً، لذا يكون الإحباط هو الدافع الرئيس من وراء العنف، ويعد أحد نتائج التجربة المدرسية المتمثلة في العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، كالعلاقات المتوترة بين المعلمين بعضهم ببعض، والمشاحنات بين المعلمين وإدارة المدرسة، وتوتر العلاقات بين المعلمين والطلبة والذي ينعكس على الطلبة بصورة إحباط وكبت، فيولد العنف بصورة مختلفة (حجازي، ودويك، ٢٠٠٤). كما أن نقص التفاهم والشعور بالدفء بين الوالدين داخل الأسرة، واستخدام العنف البدني، ونقص التوجيه السليم وزيادة الحماية الوالدية يؤدي إلى اكتساب الطالب سلوك العنف (Smith, ١٩٩٩).

تتسبب الضغوط التي يعيشها الطلبة بسلوك العنف وتجعلهم يعيشون في حالة من الصراع النفسي طيلة فترة مراهقتهم، كما يتسبب الجو المدرسي، والإحباطات، والضغوط الدراسية التي تحد من أنشطتهم الاجتماعية، وتجعلهم يعانون من القلق والتوتر، والعصبية، متجهين نحو تفريغ انفعالاتهم من خلال سلوك التحدي وضرب زملائهم، أو تخريب الممتلكات المدرسية (الخطيب، ١٩٨٩).

وتأتي أهمية دراسة العنف المدرسي من أهمية المدرسة في إطار عملها ومسؤوليتها في تنشئة الأفراد والطلبة تنشئة إجتماعية سوية وفق فلسفة تربوية إلى عادات سلوكية تتزامن مع نمو الطلبة المعرفي والسلوكي.

وتلاحظ الباحثة من جميع ما سبق أن العنف ظاهرة ليست حديثة فقد وجدت في العصور السابقة لكنها باتت واضحة جلية في الوقت الحاضر، ولا سيما في المجتمعات العربية؛ فقد انتشرت في القرن العشرين ظاهرة العنف على نطاق الدول والمجتمعات والأفراد حتى وصلت إلى المجتمع الطلابي داخل المدارس؛ مما أدى إلى إيجاد مشكلة جوهرية تتطلب الوقوف على أبوابها وإيجاد الحلول الجذرية لها. واهتم كثير من الباحثين بدراسة ظاهرة العنف عموماً وانتشارها بين الطلبة على وجه الخصوص.

ومن هنا، فإن قلة الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع حسب معرفة الباحثة، ومن خلال تعامل الباحثة مع الإدارات المدرسية وأعضاء الهيئات التدريسية في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان، لاحظت تفاوتاً في درجة مقدرة المديرات والمعلمات على التعامل مع العنف لدى الطالبات في المرحلة الثانوية من مديرة لأخرى ومن معلمة لأخرى لعدة أسباب، منها تنامي المتطلبات المطلوب منهن القيام بها، وتعتقدها، واختلاف مستوياتهن العلمية، واختلاف البيئات التي تنحدر منها الطالبات؛ لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في مواجهة العنف لدى الطالبات في المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان.

### مشكلة الدراسة:

إن الغرض من هذه الدراسة هو تعرف دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان.

### عناصر مشكلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظرهن؟

ما دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمات؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها العنف المدرسي. فالتحديات التي تواجه الإدارة التربوية والتعليمية في الوقت الحالي كثيرة تقف أحياناً عائقاً أمام تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من قبل الإدارة التربوية والكادرين: الإداري والتعليمي على حد سواء؛ لذلك فإن على الإدارة التربوية في ظل التطورات الحديثة أن تواجه

كل ما يعيقها في أداء عملها، وكل ما يواجهها من تحديات تعيق سير العملية التربوية، وتحوّل هذه المعوقات إلى وسائل تسهل عملها وتستثمرها في صالحها وصالح المجتمع المحلي، وتسعى إلى إيجاد مخرجات تربوية بشرية ذات نوعية وكفاءة عالية، وتُحدث تغييراً هائلاً في كيفية تحقيق أهدافها.

لقد تعرض المجتمع الأردني لتحديات اقتصادية وديمقراطية فرضت نفسها في السنوات الأخيرة، إذ أفرزت هذه التحديات مشكلات أسرية، واجتماعية، وتربوية، وتعليمية، رافقها العديد من الاحباطات التي غيرت في الأدوار وترتب على ذلك تفاوت التكيف الاجتماعي والنفسي والتربوي عند طلبة المدارس ومجموعة من امط السلوك السلبية وبعض الصعوبات التعليمية كان الطالب والمعلم احد أطرافها. ومن أبرز هذه المشكلات ظهور مشكلة العنف، والإساءة الموجهة للطلبة من زملائهم أو معلمهم أو أسرهم أو الآخرين. فقد بدأت تتصاعد حدة المشكلات السلوكية والانحرافات وما يترتب عليها من آثار وأعباء تعود على الطلبة والمدرسة بنظامها ككل، وقد أدى ذلك إلى تقويض المدارس، وضعف المستوى التعليمي، وضعف الاهتمام بالثقافة والتعليم، وضعف الإنضباط المدرسي، واضاعة أوقات الحصص (عويدات، وحمدي، ١٩٩٧).

فالعنف المدرسي هو أحد أهم معوقات العملية التربوية والتعليمية، فتصدي الإدارة التربوية له يكشف عن مدى قيادتها الإبتكارية ومدى استيعابها لكل ما هو طارئ وجديد في المجتمع المدرسي كظاهرة العنف المدرسي، بحيث تهيئ المناخ الابتكاري اللازم للحد من هذه الظاهرة داخل المدرسة، وتعمل على تنمية المخرجات البشرية وبخاصة الطلابية. وكل هذا من الطبيعي أن ينعكس على المخرجات البشرية التي تخرجها المدرسة للمجتمع وعلى طبيعة المجتمع المحيط في المدرسة. ويؤمل أن تستفيد الجهات الآتية من نتائج هذه الدراسة:

- مجالس الأمناء في المدارس الخاصة، إذ توفر لها هذه الدراسة مؤشرات مهمة حول ما يجري داخل المدارس من العنف المدرسي في المدارس الثانوية الخاصة من وجهة نظر المديرات والمعلمات.

- وزارة التربية والتعليم، إذ تساعد نتائج الدراسة في إعداد خطط وبرامج تعمل على تأهيل مديرات المدارس ومعلماتها وتدريبهن على التصدي لظاهرة العنف والعمل على الحد منها مستقبلاً من أجل الوصول إلى واقع تربوي أفضل.

- مديرات المدارس الثانوية؛ إذ تثرى هذه الدراسة معرفتهن عن العنف المدرسي وأشكاله وأسبابه وكيفية التعامل معه.

- ستوفر هذه الدراسة معلومات مهمة عن العنف المدرسي للمديرات، مما يساعدهن على توسيع آفاق معرفتهن في العنف المدرسي.

- ستوفر هذه الدراسة معرفة إثرائية جديدة تساعد الباحثين في إجراء بحوث مستقبلية جديدة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات؛ نظراً لأهميتها في هذا المجال وفي العصر الحالي.

- المكتبات: من خلال تقديم المعارف والأفكار والمفاهيم حول العنف المدرسي.

- المعلمين: بيان أهمية موضوع العنف المدرسي وكيفية التصدي له.

### مصطلحات الدراسة:

في ما يأتي تعريف لمصطلحات الدراسة، والتي وردت فيها على النحو الآتي:

العنف المدرسي: هو "سلوك هدام خارج على سلوك المجتمع وتقاليده، يقوم به الطالب لإلحاق الأذى بزميل له أو بشخص آخر عن طريق الجرح، أو من خلال السخرية من هذا الشخص، وهو يكشف عن الرغبة في إيذاء الآخرين، وفرض النفوذ عليهم. وله جانبان: مادي ومعنوي" (الصريرة، ٢٠٠٩، ١٤٠).

تعريف العنف المدرسي إجرائياً: سلوك موجه ومدروس تهاجم به الطالبة الآخرين أو ممتلكات في المدرسة، بغية إلحاق الأذى والضرر بهم مادياً أو معنوياً بأحد أشكال العنف العديدة اعتماداً على الموقف؛ وقد قيس في هذه الدراسة من خلال الاداة التي طورتها الباحثة لهذا الغرض.

المدرسة الخاصة: هي "المنشأة التعليمية الخاصة التي تقوم بالتعليم للمراحل الدراسية المختلفة، وكذلك دور الحضانة ورياض الأطفال، وتكون ملكيتها لجهة غير حكومية.

دور المديرية: هو ما تقوم به مديرة المدرسة الثانوية من نشاطات وسلوكات وتوجيهات بهدف السيطرة على العنف او التخفيف منه لدى طالبات المرحلة الثانوية، ويقاس قس هذه الدراسة من خلال إجابات المديرات انفسهن والمعلمات على أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.



## حدود الدراسة ومحدّداتها:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- مديرات المدارس الثانوية الخاصة ومعلماتها في محافظة العاصمة عمّان بمديرياتها الخمس للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣.

أما محدّدات الدراسة فانها:

- تتحدّد نتائج هذه الدراسة في درجة صدق الأداة المستخدمة وثباتها، وموضوعية إجابات أفراد عينة الدراسة.
- إنّ تعميم نتائج هذه الدراسة لا يصحّ إلا على المجتمع الذي أخذت منه عينة الدراسة والمجتمعات المماثلة.

## الفصل الثاني الأدب النظريّ والدراسات السابقة ذات الصلة

تضمّن هذا الفصل عرضاً للأدب النظريّ ذي العلاقة بموضوع الدراسة الحالية. فضلاً عن الدراسات السابقة العربيّة والأجنبيّة ذات الصلة، وعلى النحو الآتي:

### أولاً: الأدب النظريّ:

اشتمل الأدب النظري على مفهوم العنف، والمصطلحات ذات الصلة بمفهوم العنف، والعنف المدرسي، والعوامل المؤدية الى ظهور العنف، وأشكال العنف ومظاهره، وآثار العنف، وطرق الوقاية من العنف، وطرق علاج العنف. مفهوم العنف:

يعد العنف قديماً قدم الإنسان والحضارات، وهو من أهم الأماط السلوكية التي لازمت مراحل نمو الإنسان خلال مسيرة تطوره عبر الزمن، وخلال مختلف حقب وجوده على الكرة الأرضية. ويشهد التاريخ على وجود سلوك عنف، باختلاف أشكاله وأنواعه ومظاهرهمند القدم، وقد انتشرتظاهرة العنف في جميع مجالات الحياة من الأسرة إلى الشارع إلى العمل ثم المدرسة وفي كل مكان، من خلال عمليات التفاعل بين الناس والمشكلات التي تعترضهم والتي تؤثر في تفاعلهم مع بعضهم بعضاً.

يعد العنف محل اهتمام كثير من الباحثين والدارسين في مجال العلوم الإنسانية بما يحتويه من دوافع واحتياجات ومواقف سلوكية، وكما ويعد من الظواهر التي تؤثر تأثيراً مباشراً في حياة الأفراد والجماعات لما يلحقهم من أضرار من جراء العنف الممارس عليهم وما يمتلكون، ومن الظواهر المباشرة في تشويش العلاقات الاجتماعية بين الأفراد مما يؤدي إلى تفككها وانهارها (حسن، وشنند، ٢٠٠٠).

إن سلوك العنف الصادر من الطلبة ما هو إلا نتيجة تقليد ما يعاملون به في الأسرة؛ كالضرب و التهديد والسخرية والكلام الجارح، فيتحول سلوك الطلبة في المدرسة ضد الآخرين الذين لا يستطيعون المقاومة لتفريغ ما يحملونه من مشاعر عدائية ( الجسماني، ١٩٩٤).

يعدّ العنف من القضايا الكبرى التي تعمل على الهدم أكثر من البناء، في تكوين شخصية الطالب، فهو سلوك له

آثار في مواطن متنوعة، و يؤدي إلى ارتكاب أفعال مؤذية في حق ذات الطالب وحق الآخرين. والتربية جزء من المجتمع، وهي مواكبة لظاهرة العنف التي أصبحت تدهم المدارس، وتشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين فيها، لتعاملهم اليومي مع سلوك العنف (صبحي، ١٩٩٨).

وأشار ستيفن (Steven, ١٩٨٦) الى أن سلوك العنف ينتشر في المدارس الثانوية، لما يمر به الطلبة في مرحلة المراهقة من تغيرات نفسية وجسدية واجتماعية، فهي من أكثر مراحل النمو إثارة لدى الباحثين.

واوضح الزغير (٢٠٠٣) أن العنف ظاهرة لها جذور وأبعاد في عمق المجتمع ونظمه الاجتماعية، ونسبة قوته وحدته وتعدد أساليبه تختلف باختلاف المجتمعات وتباين نظمها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل المجتمع، كما تتاثر بمدى تلبية احتياجات الطالب الاجتماعية والنفسية في المنزل، او في المدرسة، او في الحي، او مع الاقران.

فالعنف لغة : "عنف به وعليه-عنف"، عنافة : أخذ و بشدة وقسوة، ولأمه فهو عنيف، (أعنف) الأمر : أخذه بعنف وأذاه ولم يكن له على به، وعنف الشيء : كرهه، يقال أعنف الطعام و أعنف فلان المجلس : تحول عنه، عنفوان الشيء أوله، يقال هو في عنفوان شبابه أي في نشاطه و حدته" (المسكيني، ٤، ١٩٩٧). و كلمة عنف (Violence) مشتقة من الكلمة اللاتينية (Violare) تعني ينتهك أو يؤدي أو يغتصب.

والعنف اصطلاحاً كما عرفه ابن منظور (١٩٥٦) هو عدم الرفق. وإذا كان قد عرف الرفق، بأنه حسن الانقياد لما يؤدي إلى الجميل، فإن العنف يمكن تعريفه بأنه سوء الانقياد الذي يؤدي إلى القبيح. ويمكن أن يعرف بأنه صورة من الشدة التي تجانب الرفق واللفظ وهو طريق يدفع صاحبه إلى الأعمال الإجرامية الكبيرة كالقتل وغيره.

تناولت العديد من النظريات دراسة سلوك العنف، و تفسيره على أنه كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، و قد يكون الأذى جسدياً أو نفسياً ؛ فالسخرية والاستهزاء من الإنسان، وفرض الآراء بالقوة والتعسف، وإسراع الكلمات البذيئة، جميعها أشكال مختلفة لظاهرة العنف (طالب، ٢٠٠٢).

وأشارت بعض التقارير الدولية التي تطرقت لظاهرة العنف المدرسي أن العنف يغطي مجمل النشاطات والأفعال التي تؤدي إلى الألم، أو الأذى الجسدي و النفسي عند الأفراد الناشطين في المؤسسة التربوية (Kim, ٢٠٠٥).

وعرفه المغرب (١٩٩٩، ١٤٢) بأنه " استجابة سلوكية تتميز بصبغة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير".

وعرف حفني(١٩٩٥،٤٢) العنف بأنه "سلوك ظاهر يستهدف إلحاق التدمير بالأشخاص أو الممتلكات".

وعرف جابروكفاني(١٩٩٥،٤١٣٨) بأنه " تعبير عن العدائية والغضب الشديد عن طريق القوة الجسمية الموجهة نحو الأشخاص والممتلكات".

أما لالاند(١٩٩٦،١٥٥٤)فقد عرف العنف في موسوعته الفلسفية بأنه " سمة ظاهرة، أو عمل عنيف بالمعاني، وهو الاستعمال غير المشروع أو على الاقل غير القانوني للقوة".

وعرف العريني(٢٠٠٣،١٣) العنف بأنه "كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة، وهذا الفعل عادة ما يكون مصحوباً بانفعالات و توترات، و كأى فعل آخر لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.

وعرفه الحربي (٢٠٠٩، ١٤) بأنه " كل سلوك يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم، وقد يكون هذا الأذى جسدياً أو نفسياً، فالسخرية والاستهزاء من الآخرين وفرض الراي بالقوة والتلفظ بالألفاظ البذيئة، جميعها أشكال مختلفة لهذا العنف".

كما عرفهزالدين(٢٠١٠،١٠٨) بأنه " السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والاكراه، وهو عادة ما يكون سلوكاً بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً صريحاً بدائياً، كالضرب والتقتيل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة لأكراه الخصم وقهره".

وعرفه حاج حسن(٢٠١١،١٥) بأنه " فعل أو سلوك يقوم به شخص طبيعي أو معنوي يلحق به ضرراً مادياً او معنوياً بالآخرين".

وعلى هذا تختلف تعريفات العنف، ويلاحظ مما سبق أن مفهوم العنف يتضمن إلحاق الأذى بالآخرين أو الممتلكات العامة والخاصة، باستخدام القوة فعلياً أو لفظياً مما يولد ضعفاً نفسياً أو معنوياً، فمن العلماء من يعرف العنف من خلال الفعل أو السلوك العنيف بأنه السلوك الذي ينحرف عن المعايير الاجتماعية التي يحددها المجتمع، إذ يعد خروج الفرد في أي موقف عن هذه المعايير عنفاً، وهناك من يركز على النتائج المترتبة على سلوك العنف وعلى رد الفعل العنيف، إذ ان العنف قد يكون رد فعل ناتج عن إحساس الفرد بالاضطهاد والظلم ورغبته في الانتقام( حسين، ٢٠٠٨).

ينظر إلى العنف إلى أنه سلوك يلحق الأذى بالآخرين و الممتلكات، فالعدوانية لكي تكون عنفاً لابد أن يتوافر فيها شروط الظهور، فثمة أنواع عدة من العدوان يعرضها علماء النفس، تتميز بالخفاء والكمون ، وكذلك ما تفيض به أحلام النوم وأحلام اليقظة من صور للعنف المبالغ. و يعتقد علماء النفس أن كل جسم يميل إلى الاحتفاظ بأفضل توازن فيزيولوجي ونفسي يوفر له الراحة، لكن الحاجة تثير حالة التوتر، وعندما ينشط لديه الميل نحو استعادة التوازن والراحة، فإن التوتر الذي يشعر به الفرد داخليا بسبب الانفعال المسيطر عليه، وهو ذلك الدفاع الذي يعد بمثابة الطاقة الكامنة التي تترك الكائن الحي بيولوجياً ونفسياً لتلبية حاجاته أو إزالته العقبات عن طريقه أو تحقيق رغباته الجسمية أو السياسية أو الثقافية. وعليه فإن العنف كامن في الكيان الذاتي الداخلي للفرد، دون أن يعبر هذا الفرد اهتماما يذكر إلى الظروف والأوضاع المحيطة بذلك الفرد، وعليه فإن موضوع العنف هو موضوع نفسي لا موضوع اجتماعي (زيغور، ١٩٩٢).

من الجانب النفسي فإن العنف كما ذكر المغربي (١٩٨٠) هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، وعليه فإن من غير الضروري أن يكون العنف قربنا للعدوان السلبي، ولا ملازماً للشر والتدمير، فقد يكون العنف ضرورة في موقف معين، للتعبير عن واقع معين أو لتغيير واقع يتطلب تغييره استخدام العنف في العدوان، وقد يحدث العنف كرد فعل أو استجابة لعنف قائم وهو العنف المضاد.

يعد العنف خصيصة من خصائص النوع الإنساني، إذ يعد السلوك العنيف متأصلاً في طبيعة الإنسان البيولوجية. كما يعد العنف سلوكاً غير سوي نظراً للقوة المستخدمة فيه، والتي تنشر المخاوف والأضرار، وتترك أثراً مؤلماً على الأفراد في النواحي الاجتماعية، والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت قصير. و من ثم يدمر أمن المجتمع وأمانه، باتجاه سلوك يتسم بالوحشية نحو الأفراد والأشياء من خلال الضرب والإهانة و التخريب (لطفي، ٢٠٠٢).

و من كل ما سبق ترى الباحثة أن العنف: ما هو إلا سلوك سلبي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم بقصد الإنتقام أو إشباع رغبة أو رغبات داخلية التي سببتها العديد من المواقف نتيجة خلاف أو بقصد تحقيق غاية ما. و عليه فإن سلوك العنف يتضمن مفهوم القصد والنية للإيذاء.

المصطلحات ذات الصلة بمفهوم العنف:

العدوان ( Aggression ):

عندما وجد الإنسان على الأرض كان عليه أن يؤمن على حياته التي تواجه تهديداً في كل لحظة. وقد أدى هذا

التهديد إلى إطلاق الطاقات العدوانية الكامنة داخله ، وهكذا خلق الإنسان وعدوانه معه ليصبح إحدى سمات النفس البشرية ، وإذا لم يكن العدوان جزءاً من نسيجه النفسي لأصبح الإنسان مستسلماً لأي هجوم عليه دون أن يقاومه مما يؤدي إلى تدميره.

ويزداد السلوك العدواني بين الذكور عنه بين الإناث ، ويميل الذكور إلى العدوان البدني باستخدام الأيدي و الأرجل وغيرهما ، بينما تميل الإناث في الغالب إلى العدوان اللفظي (البلاوي،وعبدالحميد، ٢٠٠٥).

إن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم،وهي تشغل العاملين كافة في ميدان التربية بشكل خاص و المجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة وقتاً كثيراً وتترك أثراً سلبية على العملية التعليمية ، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أم مؤسسات المجتمع المدني أم الخاصة

، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره (أبوأسعد،٢٠٠٩).

وبعد العدوان استجابة للإحباط وفيه يعبر الفرد عن غضبه وهو من التصرفات الملاحظة في غرف الصف ويعطي اهتماماً أكبر من باقي ردود الأفعال ، والعدوان قد يوجه نحو الشيء الذي سبب الإحباط، أو ضد شيء آخر فمثلاً، الفتى الذي يقوم بالتخريب بسبب الإحباط الناتج فشله في الدراسة أو العلاقات السيئة مع والديه، وبناءً عليه فإن العدوان يعرف على أنه كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء، أما بانادورا (Banadura) فعرفه بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، ويستخدم مصطلح العدوان عادة للإشارة إلى بعض الإستجابات أو الأنماط السلوكية التي تعرف من جهة الوجهة الاجتماعية بأنها مؤذية أو ضارة أوهدامة، والسخرية أو العض أوالقرص أوالرفس (دبور،والصافي، ٢٠٠٧).

ويعرف كل من سيزو وكيلي و فيشباخ المشار اليهم فيدبور والصابي(٢٠٠٧) العدوان بأنه استجابة انفعالية تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية على عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطاً شرطياً بإشباع الحاجات. كما عرف كيلى (١)العدوان بأنه "السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملاءمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يكون لدى الفرد إحباط عنه انماط سلوكية عدوانية من شأنها أن تحدث تغييرات في الواقع حتى تصبح ملائمة للخبرات والمفاهيم لدى الفرد"

يرتبط العنف بالعدوان، فهو سلوك يقصد من ورائه إحداث الضرر الجسمي أو النفسي لشخص أو جماعة أخرى عن قصد وعمد، وعليه فإن أي سلوك ينتج عنه إيذاء وضرر لفرد

بشكل عارض لا يكون عدواناً، في حين أن العنف هو الجانب النشط من العدوانية. وقد يستخدم بعض الباحثين مفهومي العنف والعدوان كمترادفين ومعنى واحد، والحقيقة أنه توجد علاقة بينهما تتحدد في ضوء علاقة العام بالخاص؛ فالعدوان أكثر عمومية ويتضمن جانباً لفظياً وبدنياً، وقد يكون سلبياً أو إيجابياً، أما العنف فإنه يعد شكلاً من أشكال العدوان، وعليه يمكن القول بأن كل عنف يعد عدواناً، ولكن ليس كل عدوان يعد عنفاً بالضرورة (حسين، ٢٠٠٨).

الغضب (Angry):

إن الغضب الزائد له كثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي والدراسي والوظيفي للفرد، إذ يؤدي إلى حدوث أضرار للفرد نفسه وللآخرين وإتلاف الأشياء، وإفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره. كما يعد العنف مظهراً من مظاهر التعبير عن الغضب، فإذا كان الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما القمع لمشاعر الغضب ويقع العنف عند الطرف الآخر، إذ يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان، في حين يتوسط الطرفين الضبط المعتدل لمشاعر الغضب.

أن العلاقة الوثيقة بين الغضب والعنف. تقود إلى استنتاج أن العنف هو أقصى درجات الغضب، وهو تعبير عن الغضب في صورة تدمير وتخريب وقتل، وقد يكون هذا التعبير في صورة فردية أو جماعية، وذلك عندما تقوم الجماعات بالتعبير عن غضبها بالحرق أو التدمير للممتلكات العامة مثلاً (العنف المدرسي، ٢٠١٠).

ويعد الغضب حالة انفعالية تتفاوت في شدتها من مجرد التوتر أو التهيج البسيط إلى الاهتياج والثورة الانفعالية الشديدة التي تتعطل معها العمليات المعرفية المرتبطة بمعالجة المعلومات وتجهيزها، وبالتالي التصرف دوماً استبصار بعواقب السلوك. وقد يغضب الإنسان من انشغاله أو قلقه على مشكلاته الشخصية. ويعبر الإنسان عن الغضب من خلال التصرف بطريقة عدوانية الاستجابة الطبيعية لسيطرة انفعال الغضب على الإنسان. والغضب استجابة تكيفية طبيعية للتهديد. ويزود الغضب الإنسان بطاقة انفعالية غالباً ما تكون ذات توجه عدواني في إطار سيطرة نوعية من المشاعر السلبية تدفع سلوك الإنسان باتجاه الشجار والدفاع عن النفس عندما يعتدي عليه.

وبالتالي فإن كمية معقولة من الغضب في بعض المواقف مطلوبة لاستمرار الحياة (الغضب، ٢٠١٢).

وأوضحت السعدي (٢٠١٣) أن الغضب شعور قوى وانفعال طبيعي، وأن ما يجعل الغضب شيئاً سيئاً ومرفوضاً هو الطريقة التي يعبر بها عنه، ويشعر الناس بالغضب لأسباب مختلفة مثل المنع من تحقيق الأهداف، أو عند الشعور بالإهانة، والخوف. والتعرض للغضب لفترات طويلة يولد مشاعر مشابهة للغضب إما داخليا نحو الذات، أو خارجياً فأوجه غضبي إلى الآخرين، ويجب التعامل مع مشاعر الغضب بطريقة صحيحة حتى لا تؤدي إلى مزيد من المشكلات. وعند الشعور بالغضب لا يكون الإنسان مسؤولاً عن سلوكه، فكل شيء مسموح، لكن طريقة التعبير عن هذا الغضب مهمة، ولا يجب أن يؤدي الآخرين لأن لهم حقوق، وقد يؤدي تجاهل الشعور بالغضب إلى إطفائه والقضاء عليه، والصحيح أن عدم التعبير عن الغضب بطريقة ملائمة يؤدي إلى إظهاره بطريقة سيئة فيما بعد، كالعنف والعدوان.

إن الاندفاع خلال حالات الغضب يحدد مقدار العنف والغضب. فيعاني بعض الأفراد من الشخصية الاندفاعية، فسريري الغضب هم أصحاب الشخصية الاندفاعية، والذين يندفعون بشكل متهور، مما يقودهم إلى عنف مبالغ فيه. وقد نشرت العديد من الوسائل الإعلامية حوارات مع أشخاص ارتكبوا جرائم قتل أو عنف، أودت بهم إلى السجن أو الإعدام، وكان السبب أنهم قاموا بجرائمهم خلال نوبات الاندفاع التي رافقت حالة الغضب لديهم، دون تفكير منهم أو روية ( لندنفيلد، ٢٠٠٤).

### ٣- العدائية (Hostility):

إن العدائية من أساليب التعامل غير المرغوب فيها، وهي أحدمسالك الفرد إلى العدوان ومن ثم إلى الانحراف، وظهور هذا السلوك العدائي يعتمد على الظروف التي تحرض عليه كالإحباط والمضايقة والحرمان والأذى والتمييز في المعاملة الوالدية وسوء هذه المعاملة، ومن الممكن أن ينطلق السلوك العدائي في أية لحظة عندما توجد إشارات تساعد على انطلاقة؛ فالعدائية تشكل خطورة على أفراد المجتمع وتفكك الأسرة من خلال علاقة العدائية بأسلوب التنشئة الاجتماعية ودورها في تشكيل نمط شخصية الفرد، وتمثل المدارس أماكن يزداد فيها سلوك العدائية والعدوان ومظاهرها مما يؤدي إلى قيام بعض الطلبة بارتكاب الممارسات العدائية كعامل المنافسة مع الأقران والقيود التي يفرضها النظام المدرسي ووجود عناصر الإحباط وغيره، إذ يختلف مقدار العدائية بين أفراد أو جماعات معينة وأخرى ويمثل العدوان والعدائية في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان والعدائية ظهوراً على الأفراد، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات، ويصدر



أحياناً من الدول والحكومات، إن العداة هو إحدى القوى التي تعمل على الهدم أكثر من البناء في تكوين الشخصية الإنسانية ونموها ، وهو عداة تثيره مواقف عديدة تؤدي بالفرد الى ارتكاب أفعال مؤذية في حق ذاته ( حسن، ١٩٩٤).

#### ٤- التطرف ( Extremism):

إن التطرف في أبسط معانيه هو الخروج عن الوسط أو البعد عن الاعتدال، فيمثل خروجاً عن القواعد والأطر الفكرية والقانونية التي يرتضيها المجتمع والتي يسمح في ظلها بالاختلاف والحوار (حسين، ٢٠٠٨). ويستخدم مفهوم التطرف لوصف أفكار، أو أعمال، فمن ناحية الأفكار يستعمل هذا التعبير لوصف الأيديولوجية السياسية التي تعد بعيدة عن التوجه السياسي للمجتمع، وقد يعني التعبير استعمال وسائل غير مقبولة من المجتمع كالتخريب، أو العنف للترويج لهدف ما ( أبو الروس، ٢٠٠١).

إن التطرف في اللغة: هو الوقوف في الطرف، وهو عكس التوسط والاعتدال ومن تم فقد يقصد به التسبب أو المغالاة، وإن شاع استخدامه في المغالاة والإفراط فقط، والتطرف كذلك يعني الغلو وهو ارتفاع الشيء ومجاورة الحد فيه، وفي المصباح المنير: غلا في الدين غلوا من باب تعد أي تعصب وتشدد حتى جاوز الحد. فالتطرف هو الميل عن المقصد الذي هو الطريق الميسر للسلوك فيه، والمتطرف هو الذي يميل إلى أحد الطرفين، وفي ما يلي خصائص التطرف كما ذكرها إمام (٢٠٠٤)، والتي تشمل كل سلوك يخرج عن حد الاعتدال:

تعصب المتطرفين لرأي ما، فلا يتم السماح للآخرين بمجرد إبداء الرأي، أي الإيمان الراسخ بأنهم على صواب والآخرين في ضلال عن الحقيقة ، لأنهم وحدهم على حق والآخرين في مناهات وضلالات.

العنف في التعامل والخشونة والغلظة في الدعوة والشذوذ في المظهر.

النظرة التشاؤمية والتقليل من أعمال الآخرين والاستهتار بها.

الاندفاع وعدم ضبط النفس.

الخروج عن القصد الحسن والتسيير المعتدل.

#### ٥ - الإرهاب (Terrorism):

لقد اهتم العالم في الآونة الأخيرة بكلمتي العنف والإرهاب وبشكل واضح، وترتبط هاتان الكلمتان بشكل كبير بحيث لا يمكن تصور الإرهاب بدون استخدام العنف أو التهديد به. فالإرهاب ليس فلسفة كما يعتقد المهتمون بالموضوع ولكنه عمل منهجي يقوم على العنف بالأساس (Omar, 2000).

إن الإرهاب فعل يختلف عن العنف، فالإرهاب يعني التخويف والترجيع وبث الذعر في نفس شخص ما، أو في نفوس جماعة ما. ويختلف الإرهاب عن العنف في عدة جوانب مختلفة؛ فالإرهاب له طبيعة فكرية أو عاطفية ويتسم بالاستمرارية وخلق مناخ عام من التوتر والقلق، في حين أن العنف يشير إلى حدث له بداية وذروة ونهاية. ويسبق الإرهاب العنف ويمهد له. والعلاقة بين الإرهاب والعنف علاقة متداخلة، فالإرهاب شكل من أشكال العنف الذي يخرج عادة عن جميع القواعد التي يقبلها المجتمع، ويعني التخويف الشديد الذي يؤدي إلى أن يكون المتعرض له في موقف ما لا يستطيع معه أن يبدي رأياً أو يدعو له أو يحاول جمع الناس عليه، مخافة أن يلحقه الأذى؛ لذلك يرتبط الإرهاب بالعنف أو على الأقل التهديد به (حسين، 2008).

العنف المدرسي:

لا يخلو الواقع التربوي من العنف المدرسي، والذي يظهر من خلال بعض الأنماط السلوكية المختلفة سواء مع الطلبة أم مع المعلمين أم الإعتداء على الممتلكات المدرسية مما يترتب عليها من أضرار جسمية ونفسية وتوقف عائقاً في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

يعرف العنف المدرسي بأنه مجموعة من التصرفات العنيفة من الطلبة تجاه الطلبة، أو من الطلبة تجاه المعلمين، أو من الطلبة تجاه المدرسة، ومعنى آخر هو مجموعة من السلوك غير المقبول اجتماعياً، بحيث يؤثر في النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي، ويتحدد في العنف المادي كالضرب والمشاجرة والسطو على الممتلكات المدرسية والتخريب داخل المدرسة والكتابة على الجدران والاعتداء الجنسي والقلق والانتحار وحمل السلاح الأبيض والعنف المعنوي كالسباب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى في الأقسام (حويتي، 2008).

وعرف حسين وحسين (2010، 25) العنف المدرسي "بأنهم مجموعة من أنماط السلوك العدوانية بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبين المعلمين، أو أنه أنماط السلوك غير الملائمة والمستهجنة التي تتسبب في ظهور كثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية والبيئة الصفية داخل المدرسة".

وأورد كورنيل وليبر (Cornell, Leper, ١٩٩٨) الأنماط السلوكية التي يظهر من خلالها العنف المدرسي لدى الطلبة، مثل المشاجرات مع الطلبة، وعدم الاكتراث بأوامر المعلمين، والتعدي عليهم بالضرب أو السب، والتعدي على الممتلكات المدرسية وتخريبها، والتمرد على الإدارة المدرسية وأنظمتها.

ومن الأمور التي يجب أن توضع في الاعتبار عند تعريف العنف وتحديد طبيعته المستوى النمائي، بمعنى أن العنف يمر بالعديد من المراحل النمائية التي تثبت أن سلوك العنف غير مقبول اجتماعياً، فعلى سبيل المثال، يكون سلوك العنف لدى طلبة المدارس الابتدائية عبارة عن سلوك عدائي كالضرب والركل والتناوب بالألقاب، وعندما ينمو الطالب يصبح سلوكه أكثر تمايزاً، ويتكرر السلوك إلى مرحلة العنف الجسدي، وقد يشترك المراهقون في الهجوم على طلاب آخرين، وعلى الكوادر التعليمية أو الإدارية في المدرسة أو في أنشطة العصابات، ومهما كانت صورة هذا العنف فهي تؤدي بالنهاية إلى ما لا يحمد عقباه على مستقبل الطلبة والمجتمع بأسره (حسين، وحسين، ٢٠١٠).

العوامل المؤدية إلى ظهور العنف :

تعددت العوامل المؤدية إلى ظهور العنف في مختلف الثقافات، إذ أنها تفاوتت من مجتمع لآخر ومن فرد لآخر، ولها انعكاسات سلبية تؤثر في المجتمع ككل والأفراد؛ كتهديد الممتلكات العامة والخاصة، وتهديد النفس البشرية في ثقافتها وفلسفتها. فالعنف له أسباب وعوامل مختلفة باختلاف البيئة الداخلية والخارجية التي يعيشها الطالب.

وذكر بكار (٢٠٠٧) أن البيئة المسالمة خارج المدرسة تكون مسالمة داخلها، وإذا كانت عنيفة فإنها في المدرسة تكون عنيفة وأن الطالب يتأثر بثلاثة محاور أساسية وهي الأسرة، والمجتمع، والإعلام، وعليه فإن العنف المدرسي ما هو إلا أساس نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة.

العوامل المتعلقة بالأسرة:

إن طبيعة الأسرة، وطبيعة العلاقات التي تسودها، تحدد ما إذا كان الفرد سينشأ نشأة سليمة، أو غير سليمة والتي قد تدفع الفرد إلى سلوك العنف مثل شعور الفرد بعدم القبول والشعور بالرفض من قبل أسرته يميل إلى القيام بأنماط سلوكية عنيفة؛ والعلاقات غير المشبعة بالعطف والحنان بين الآباء والأبناء، والتدليل المبالغ فيه والمؤدي إلى التسبب. وطبقاً لهذا المبدأ فإن "العنف يولد عنفاً"، إن نتائج الإحباط والكبت والضييق والقلق تتراكم داخل الأبناء، وتظهر من خلال سلوكهم يصعب التنبؤ به (العنزي، ٢٠٠٤).

يعد مشاهدة الطالب للعنف الاسري داخل الاسرة من خلال ان يكون الطالب ضحية او مشاهدا له من العوامل الاسرية التي تسهم في زيادة سلوك العنف، وعلى هذا تعمل الأسرة المختلة وظيفيا على نمو العنف لدى أفرادها. كما أن ضعف الرقابة الوالدية للأبناء وغياب أحد الوالدين عن المنزل لفترات طويلة يؤدي بالطالب إلى ممارسة العنف على العكس من وجود الرقابة الوالدية التي تعد سببا في خفض سلوك العنف لديهم. وتفاقم المشكلات الاسرية كالطلاق، والبطالة الوالدية طويلة المدى، وتعاطي المخدرات، وانخفاض المشاركة في أنشطة الطلبة، والعقاب الصارم للطالب من قبل والديه جميعها تجعل الطلبة يسلكون بطريقة عنيفة في المدرسة وخارجها لجذب الانتباه، ويعد نقص مهارات الوالدين في التواصل مع المدرسة من العوامل التي تسهم في زيادة سلوك العنف لدى الطلبة (حسين، وحسين، ٢٠١٠).

بين أكين (Akien, ١٩٨٩) أن العنف والعديد من انماط السلوك الأخرى، وأساليب ردود افعالها وفقا لآراء باندورا (Bandura) تتعلم عن طريق الملاحظة.

إن حجم الأسرة الكبير يجعل الأسرة غير مقتدرة على تلبية احتياجات أفرادها الجسمية والنفسية، كما أن تسلط الزائد على الأبناء و فرض الوالدين آراءهم على رأي أبنائهم يؤثر في تحقيق رغباتهم، ويقف عقبة في سبيل تحقيق ذواتهم، مما يولد شخصية خجولة وخائفة والتي عادةً ما تعتدي على ممتلكات الآخرين. كما أن الإهمال الزائد والحماية الزائدة للأبناء سواء كان مقصوداً أم غير مقصود يظهر نوعاً من السلوك المضطرب لديهم، كالعنف بطريقة سلبية، والحماية الزائدة للأبناء والدفاع عنهم في حال حدوث أمر ما دون المساءلة في ما إذا كان الابن مذنباً أم لا تشجع على سلوك العنف، ان القسوة الزائدة والتنوع في أساليب العقاب الجسماني والنفسي تجاه الأبناء، تولد نوعاً من التمرد والعصيان مما يؤدي إلى الحاق الضرر بالأبناء أنفسهم أو ممتلكاتهم الشخصية (قناوي، ١٩٩٣).

وأشارت هارون المذكورة في العدوي (٢٠٠٨) أن تعرض الأبناء للدلال الزائد قد يشجع الأبناء على أنماط سلوكية خاطئة والدفاع عن هذه الانماط والاسلوب الوالدي التسلطي والاستبدادي واتجاهات الوالدين التي تتسم بالسلبية يزيد من حدة الموضوع، مما قد يولد سلوك العنف إذا ما تعرض الأبناء للانتقاد، ويعد التذبذب في معاملة الأبناء وتشجيع التنافس بين الأبناء وتفضيل بعضهم على بعض من الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى العنف جراء انفصال الوالدين وشجارهم الدائم. كما أشارت إلى ضرورة توعية الآباء حول كيفية التعامل مع أبنائهم، ومراقبة تصرفاتهم، وغرس القيم الوراثية والأخلاق في نفوس أبنائهم، وعدم التمييز بين الأبناء، مع ضرورة الأخذ بمنهج الثواب والعقاب بالحد المعقول، وأن تكون مشكلات الآباء بمنأى عن مسمع ومرأى أبنائهم.

## العوامل المتعلقة بشخصية الفرد ونفسيته:

وهي عوامل ترتبط بالفرد العنيف، وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية لديه والتي تدفعه إلى العنف، أي أن سلوك العنف لدى الطلبة سببه البناء النفسي والانفعالي وخصائص الشخصية لديهم، ومن هذه الخصائص الاندفاعية والخوف، ومن الخصائص الانفعالية القلق والتوتر، وعدم الإستقرار المولد للعنف، فقد يوجه هذه الطاقة الانفعالية إلى الذات، فيسبب الأذى لنفسه ولممتلكاته، وقد يوجه هذه الطاقة الانفعالية إلى الخارج، فيعتدي على أقرانه، أو معلميه، أو المحيطين به. فالاطفال المندفعون يكون لديهم استعداد للسلوك العنيف عندما يصلون إلى مرحلة المراهقة (موسى، والعايش، ٢٠٠٩).

يعد العدوان والإحباط من أهم الدوافع في سلوك العنف تجاه الآخرين؛ فتتمثل استجابات العدوان بالعنف، ويتضمن الشعور بالغضب ويكون وسيلة لتعويض الشعور بالنقص وعدم الثقة وعدم الأمن. والإحباط هو من أهم الاضطرابات النفسية السلوكية التي تحول دون إشباع الفرد لدافع لديه. والأسباب المسببة للإحباط عديدة منها عدم تقدير الذات، ومنها ما يتعلق بالظروف البيئية المحيطة، فقد وجد أن هناك علاقة قوية بين ارتفاع درجات الحرارة في الجو والسلوك العدواني، ومنها ما يتعلق بالفرد نفسه (يونس، ٢٠٠١).

ومن العوامل الشخصية التي يطلق عليها عوامل المخاطر الفردية التي تتسبب في العنف بين الطلاب في المدارس مثل سلوك الاعتداء المبكر الموجود داخل الأسرة، والمعتقدات والأفكار المدعمة للعنف؛ فعندما يطلب من الطالب تقديم تفسير لسلوك العنف الذي ارتكبه فإنه يبرر سلوكه العنيف بأنهم منظومة القيم الشخصية الموجودة لديه والتي تستوجب منه الانتقام من الآخرين، فالطلبة الذين يعانون من نقص هذه المهارات لحل المشكلات تكون لديهم صعوبة في تفسير المواقف الاجتماعية ويتخذون قرارات غير عقلانية عند التعامل مع المثيرات الاجتماعية، كما يدركون أفعال الآخرين بطريقة عدوانية، ولا يتمكنون من حل المشكلات بطريقة غير عدوانية، ويعتقدون أن السلوك العدواني يزيد من تقدير الذات لديهم (حاج سعيد، ٢٠١٢).

## العوامل المتعلقة بالأقران:

يمارس الأقران دوراً مهماً فضلاً عن دور الأسرة والمدرسة في تنشئة الطفل والمراهق اجتماعياً ونفسياً، وذلك من خلال إكسابهم أنماط سلوكية جديدة وتعلم مهارات تفاعل جيدة، إذ أن قبول الأقران للطفل أو المراهق يعد عاملاً وقائياً يزيد من شعور المراهق بالقيمة واستحقاق الذات، ويساعده على مواجهة ضغوط الأقران، فإن رفض الأقران

يعد من عوامل الخطورة التي تنبئ بمجموعة من الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية كالوحدة والاكتئاب والقلق الاجتماعي والعنف، كما شعر هؤلاء المرفوضين من أقرانهم بعدم الثقة بالنفس ويكون لديهم وجهات نظر سلبية عن الذات والآخرين والعالم من حولهم، كما يزيد من انسحابهم وفشلهم الدراسي ويعد ذلك مؤشرا على ظهور العنف تجاه اقرانهم الراضين لهم (حسين، ٢٠٠٨).

فالعلاقات السلبية مع الأقران قد يركز لها تأثيرا سلبيا على الحالة النفسية والاجتماعية للطالب، بمعنى انها قد تعرض المراهقين لاساليب العنف، وهذه التأثيرات السلبية كانتهاك القانون وتعاطي المخدرات أو حتى الاشتراك في عصابات، وذلك يعني أن دور الأقران مهم مما يحتم على الاباء القلق على أبنائهم من الاقران، فغياب الرقابة الأسرية وعدم التوعية بأضرار الأقران ومخاطر سلوكيات العنف تجعل الطالب ينضم إلى هذه الجماعات من الأقران (حسونة، وسلام، والشرقاوي ٢٠١٢).

#### العوامل المتعلقة بالمدرسة:

ويقصد بها كل ما يحيط بالطالب داخل المدرسة من مكونات مادية أو غير مادية وتؤثر فيه سلبا او ايجابا، وتشمل المبنى المدرسي بجميع مكوناته والافراد بختلف وظائفهم وتحصاتهم وادوارهم والعلاقات التي تربطهم ببعضهم البعض، والانظمة الرسمية والمنهج المدرسي. فالمدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية التي تلي الاسرة مباشرة في عملية التنشئة الاجتماعية والتي تسهم في تنشئة الطفل نفسيا واجتماعيا وتربويا (حاج سعيد، ٢٠١١).

ان ازدحام الصفوف بالطلبة وسوء معاملة الطلبة في المدرسة والتشدد والتسلط في عقابهم وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وضعف المرافق والخدمات المدرسية، واستخدام اساليب تدريس عشوائية تسلطية غير ممنهجة، وضعف الإدارة المدرسية وتراخيها وشدتها المبالغ فيها، والعنف من قبل المعلمين والعنف المضاد من قبل الطلبة، وقلة كفاءة المعلم وضعف معنوياته، وعدم إقامة جسور من المودة بين الطلبة والمعلمين، وبين المدرسة وأولياء الأمور، وابتعاد المنهج عن القيام بدوره الحقيقي في إحداث التنمية الشاملة للطلبة من اهم العوامل المدرسية المؤدية الى حدوث سلوك العنف لدى الطلبة (حسونة، وسلام، والشرقاوي، ٢٠١٢).

ويرى موسى والعايش (٢٠٠٩) أن انخفاض التحصيل والفشل الاكاديمي وتعزيز المعلمين للسلوكات السلبية التي تصدر من بعض الطلبة، وتجاهل السلوكيات الاجتماعية والايجابية لديهم، وتجاهل الانماط السلوكية الغير المرغوبة لدى بعض الطلبة يشجع على العنف في المدرسة، منا ان كثرة الواجبات المدرسية التي تفوق قدرات

الطلبة وتؤثر على نموهم وتعرضهم للاضطرابات النفسية كالخوف من الفشل والتعرض للعقاب فيصبح الطالب غير مستقر نفسياً ويعبر عن مشاعره في أشكال مختلفة من العنف، كما ان عدم توافر الانشطة المدرسية المختلفة وعدم توافرها مع رغبات واحتياجات الطلبة تسهم في حدوث العنف.

يعتبر المعلم من اهم الشخصيات التي تلعب دوراً مهماً في حياة الطالب، فالمعلم الذي يلجأ إلى إساءة معاملة الطالب، وعدم تقديره للطالب كإنسان له كيانه الخاص وله احترامه وكيانه داخل الصف امام اقرانه، وعدم السماح له بالتعبير عن مشاعره والتركيز على جوانب الضعف لدى الطالب والاكتثار من انتقاده واهانتته، كل ذلك يساعد على ظهور الافراط السلوكية غير المرغوب فيها لدى الطالب كالعنف، فسوء معاملة المعلم للطالب بأشكالها تؤدي الى اثاره الخوف في نفوس الطلبة وكراهيتهم للمدرسة وهروبهم منها مما يؤدي الى ظهور العنف بأشكاله، ولان اسلوب المعلم يمثل تهديداً لشعور الطالب بالامن داخل المدرسة والحياة بشكل عام، منا ان ميل المعلمين الى التفرقة بين بعض الطلبة على أساس المظهر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والديني والعرقي والثقافي يؤثر سلباً على سلوك الطلبة ويولد لديهم سلوك العنف (حسين وحسين، ٢٠١٠).

ومن ناحية اخرى، إن معرفة الطلبة بمنع العقاب في المدارس، أدى إلى استهانة الطلبة بالمعلمين وبواجباتهم، وجعلهم مدللين وغير مبالين، ولاسيما إذا لم تستجب مطالبهم من المعلمين. ويعد تدني مستوى أهداف التعليم، وعدم تقدير العلم وأهله، والعلاقة العلمية التي أصبحت غاياتها تجارية، ولجوء بعض الطلبة للحصول على الشهادة بأية طريقة كانت، وبالتهديد أحياناً، وأحياناً بالمحاباة، إن لم يستطع الحصول عليها بطريقة سليمة، كل ذلك أدى إلى ظهور ظاهرة العنف وانتشارها بجميع أشكالها (آل جبريل، ٢٠٠٧).

العوامل المتعلقة بوسائل الاعلام وتكنولوجيا المعلومات:

إن تعلم السلوك العدواني من التلفزيون له أسوأ التأثير في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ يسعى الكبار الى تعليم الصغار السلوك السوي وغير المؤذي والتلفزيون يعلمهم العنف. فالاستثارة التي تحدثها المواد التلفزيونية التي تحتوي العنف من عوامل التأثير في الاطفال، فالحركة السريعة والمتلاحقة والمتغيرة في كل من العنف الحقيقي او حتى في افلام الكرتون تساعد على لفت نظر الطفل، وبالتالي تسهل الفهم والاحتفاظ بالمضمون في الذاكرة (الحسيني، ٢٠٠٥).

ولا حاجة لتأكيد دور الإعلام في ظهور بعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية، فالبرامج الاعلامية وخاصة البرامج التلفزيونية لها تأثير كبير من حيث انها تقدم لهم عينة من الأنماط السلوكية السلبية، فضلا عن ما يرد من خارج البلاد من بث إعلامي عن طريق الانترنت والقنوات الفضائية وما تحمله هذه البرامج من مثيرات لها أثرها الكبير في نفوس الطلبة وسلوكهم، وكذلك أفلام السينما سواء منها المخصص للأطفال، أم التي تعرض للجميع ذات تأثير مباشر في السلوك الاجتماعي للطلاب؛ إذ تستثير خياله وتدفعه في بعض الأحيان إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدها، خصوصاً ما يتصل منها بالمغامرة والحركة والعنف، وقد تتحول حالات التقليد والمحاكاة إلى ممارسة فعلية لأعمال العنف التي يترتب عليها انسياق الطالب في سلوك العنف. ( حسونة، وسلام،والشرفاوي،٢٠١٢).

إن تأثير التلفزيون على انتشار الجريمة كبير، وبالتالي على العنف المدرسي وجنوح الأحداث، فالتلفزيون المعاصر بات يفيض بمشاهد العنف والجريمة، وصار الطلبة في غالبية المجتمعات يلتهمون هذه المشاهد بشغف شديد وامتزاج، ويضاعف من قوة العنف الكامنة في طبيعته الإنسانية، ويفسح المجال للتعبير عنه، ويعلم الأطفال والشباب بعض الأساليب المناسبة لظهوره، وللتخلص من المسؤولية المترتبة على ارتكابه، ويساعد على تخفيف الإحساس بالخطأ، أو الشعور بالخطأ عند ارتكابه. والواقع أن بعض انماط سلوك العنف تصبح جزءاً من الحياة اليومية حين ينعدم الإحساس بملاحظتها أو بوجودها. وهكذا صار الأمر مع ما يعرضه التلفزيون من مشاهد الرعب والعنف والإثارة والإجرام، وبذلك يسهم التلفزيون إلى حد كبير في إظهار العنف كظاهرة مألوفة وكأنها طابع العصر الحالي (جادو، ٢٠٠٥).

ان ما يتم عرضه من العنف التلفزيوني، ومن خلال الاستعدادات الطبيعية للاطفال للتأثر به فان هناك قيماً يكتسبها الطفل عند تأثره و عن طريق عدة مستويات، وتكون هذه المستويات كما اوردها حاج سعيد(٢٠١١) على النحو الآتي:

التقليد: فيتقمص الطفل الشخصية التلفزيونية التي فتت بها، ويبدأ يحاكيها فيقوم بالادوار التي قامت بها هذه القدوة الجديدة، فيتجاوز حقوق الآخرين ويضرب ويعارك في عدة احوال، ويحطم ما لا يعجبه ارضاءً لرغباته واخلاصاً لقدوته، وهذا المستوى هو الاقل تعقيدا.

التشبع: وينشأ من المتابعة المستمرة لعدة صور تلفزيونية عنيفة، فيكون التقليد لا إراديا بحيث يتشبع بأفكار العنف، وتتحوّل الحياة إلى مجرد تصورات خيالية وحاملة لا انقطاع لها.



تبدد التثبيط: ويأتي هذا المستوى بعد تشبع لبطل بطموحاته اللامعقولة، وبتصوراته العنيفة، فينتقل الى عالم الفعل والتجسيد الميداني لكل التصورات والطموجات، فيتشاجر ويقاقل ويسمح لنفسه باستخدام الوسائل العنيفة للحصول على ما يريد، معتقدا انه لا يعمل الا الواجب الذي يجعل منه إنسانا قويا ومقتدرا على اعباء الحياة.

تبدد الإحساس: فبتكرار مشاهد العنف أمامه وبإقدامه عدة مرات على أعمال العنف، يفقده التاثر العقلي والعاطفي ويترسخ لديه ان العنف ليس الا شيئا طبيعيا، فيصاب ببلادة الشعور تجاه العنف.

وقد حدد بيركويتز (Berkoeitz) الوارد في (الحسيني، ٢٠٠٥) ثلاث طرق قد يتعلم بها الطفل العنف من الافلام والمسلسلات، الاولى عن طريق تعلم حركات الضرب والحقا الاذي بالآخرين، والثانية عن طريق استثارة ما تعلمه الطفل من العنف سابقا، والثالثة عن طريق تقديم تبرير أخلاقي للرغبات العدوانية.

ومن العوامل التي تؤدي إلى إكساب الطفل السلوك العدواني من التلفزيون هو تصوير البطل في الأفلام والمسلسلات، فهو دائما الأقوى والمقتدر على الضرب وإصابة الآخرين، ويستخدم أساليب العنف ببراعة، ويضرب الناسحتى الموت، ويحل المشكلات بالقسوة والعنف، وتكمن خطورة تأثير التلفزيون في مجال تعليم العنف في الموافقة على العنف كوسيلة لحل المشكلات التي يقابلها الطفل، ف دائما يبدو العنف في الافلام والمسلسلات اكثر الحلول جاذبية، وعلى الرغم من ان البنات قد يشاهدن مواد درامية تحتوي العنف اقل من الأولاد، الا انهن معرضات للتاثر بالعنف بدرجة متقاربة جدا من قبل الاولاد، ولقد أجرى ايرون (Eron) دراسة على مجموعتين من الأولاد والبنات، ووجد ان الشخصيات المتمثلة بالذكور والتي قامت بالعنف والتي أعجبت كلتا المجموعتين، فقد اظهر كل من البنات والاولاد سلوكا عنيفا بعد مشاهدة مواد تلفزيونية تحتوي على العنف (الحسيني، ٢٠٠٥).

يمكن للاباء أن يتحكموا في مشاهدة أبنائهم للتلفزيون بتعليم الأبناء كيف يستخدمون التلفزيون بشكل إيجابي، كما يمكنهم تجاوز الآثار السلبية المحتملة لمشاهدة التلفزيون ومساعدة أبنائهم على الاستفادة من هذه المشاهدة. وينصح العلماء فيما يتعلق بالوقاية من العنف الذي يكتسبه الطفل من مشاهدته لافلام العنف في التلفزيون والسينما والانترنت، كما اوردها حبيب (٢٠٠٧):

مراقبة ما يشاهده الطفل على قنوات التلفزيون خاصة.

تحذير الطفل من مشاهدة أفلام العنف خارج المنزل.

مناقشة الطفل في الفيلم الذي سبب له الازعاج بعد مشاهدته.

انتقاء الافلام التي يشاهدها الطفل.

نطبق الوسائل الوقائية: كالتنشئة الدينية السليمة والاجابة عن تساؤلات الطفل.

معرفة تصنيف الافلام السينمائية.

وأشار حسونة وسلام والشرقاوي (٢٠١٢) إلى أن هناك أثرا كبيرا يقع على وسائل الإعلام للحد من عنف الطلبة داخل المدرسة ويتمثل هذا الدور في انتقاء البرامج التلفزيونية التي تؤكد على السلوك الإيجابي، وتخصيص برامج تناقش مشكلات الطلبة، وان يكون هناك تمثيل للتربويين في لجان اختبار البرامج وتحديد صلاحيتها للإذاعة ام لا، والاهتمام بالبرامج التي تهتم بتقوية العلاقات بين افراد العائلة.

أشكال العنف ومظاهره :

وهناك أشكال متعددة للعنف منها: (الزعبي، ١٩٩٧)

العنف الجسدي (البدني) :

وهو السلوك المقصود من وراءه إلحاق الأذى والألم الجسدي لشخص ما أو جماعة ما. كالضرب، والركل، والدفع، وقد يصل أحيانا إلى القتل من الشخص المعتدي على المعتدى عليه، واستخدام الأدوات الحادة والعصي والحجارة، وشد الشعر، والعض، وهذا نوع من العنف يرافقه في الطالب نوبات الغضب الشديد ويكون موجهاً ضد المصدر الرئيس للعنف.

العنف اللفظي :

ويكون هذا النمط من العنف بحدود الكلام باللفظ، ويشمل الشتائم، والالفاظ النابية والألفاظ الغليظة الهادفة إلى التعدي على الآخرين بقصد إيذائهم عن طريق الكلام، وتهديد الآخرين بالكلام، والاستهزاء بالآخرين والسخرية منهم والصراخ .

العنف التسلطي (الرمزي) :

ويكون بممارسة أمط سلوكية ترمز الى تحقير الاخرين والحاق الاذى بهم عن طريق التشهير بهم في الأماكن العامة والخاصة، مما يلحق بهم الإهانة، كالإهمال، والتجاهل، والإهانة بالرموز غير اللفظية.

العنف الجنسي :

و يتمثل العنف الجنسي في الأفعال أو بالألفاظ المنافية للأخلاق والآداب العامة، والاعتداء على حرمة الجسد من الطلبة الأكبر سناً للطلبة الأصغر سناً وخاصة في دورات المياه.

العنف النفسي :

يعد الرفض وعدم القبول للفرد، وإهانته وتخويله وتهديده، وعزله واستغلاله وتأنيبه وعدم الاكتراث به، وفرض الآراء عليه تعسفاً من مظاهر العنف النفسي. اذ يقوم شخص او مجموعة من الاشخاص بالقيام بأعمال منافية للقيم المجتمعية والمعرفية بقصد الحاق الضرر النفسي لفرد أو مجموعة من الأفراد، وللتأثير في وظائفهم المختلفة، السلوكية والوجدانية والمعرفية والجسدية والذهنية.

العنف المادي :

ويتمثل في الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة بقصد إحاق الضرر بالممتلكات الخاصة بالمعلم أو المدير أو الزميل أو الجيران في المنزل والأقارب، ويكون ذلك عن عدم مقدرة الطالب على مواجهة هؤلاء الناس.

مظاهر العنف :

قسمت مظاهر العنف إلى ثلاثة تقسيمات وهي :

أولاً : العنف حسب الطريقة ، وينقسم إلى قسمين هما:

العنف المباشر : وهو العنف الموجه مباشرة لمثير الموضوع الأصلي للاستجابة العدوانية ؛ كالمعلم، أو الإداريين أو أي شخص يكون مصدراً أصلياً لمثير الاستجابة العدوانية (الطيار، ٢٠٠٥).

العنف غير المباشر :

وهو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي وليس المثير للاستجابة العدوانية، كأن يثار طالب يتسم بالعنف من قبل معلم، فلا يستطيع هذا الطالب أن يأخذ بالتأثر من المعلم؛ فيتجه الطالب إلى رمز المثير الذي أثار لديه العنف، فيوجه عنف تجاه ممتلكات المعلم الخاصة ويقوم بتحطيمها وتخريبها كسيارته، أو تجاه الممتلكات المدرسية (شوقي، ١٩٩٤).

ثانياً: العنف حسب مشروعية العنف :

يشير تقسيم العنف إلى سلوك شرعي وغير شرعي إلى التعارض بين الحق الاجتماعي الذي يقره القانون والمكانة والعادة أو القبول الاجتماعي، وبين التبرير الأخلاقي الذي يقره الاحتكام إلى التعاليم الدينية والمبادئ والحجج الأخلاقية (لرزق، والهاللي، ٢٠٠٩) وينقسم إلى قسمين:

العنف المشروع :

وعرف الطيار (٢٠٠٥) العنف المشروع بأنه العنف الذي يستند إلى أساس المشروعية، كالدفاع عن الوطن والنفوس والعرض، وأكثر ما يستخدم هذا المظهر من العنف من قبل رجال الشرطة عند أدائهم لمهامهم في الدفاع عن حقوق الناس ضد من يحاولون الاعتداء عليهم أو الإخلال بالأمن والنظام.

العنف غير المشروع :

وهو العنف الذي لا يستند إلى سند مشروع ويخالف القوانين والنظم والقيم والأعراف والعادات والتقاليد، ويعد هذا السلوك العنيف غير سوي يتجاوز حدود التسامح المجتمعي، كالضرب والقتل والايذاء، ويشتمل جميع أنواع العنف (الخریف، ١٩٩٣).

ثالثاً: العنف حسب فرديته أو جماعيته :

ينقسم العنف من خلال فرديته أو جماعيته إلى قسمين كما أوردهما المجذوب (٢٠٠٣) وعلى النحو الآتي:

العنف الفردي :

وهو الذي يحدث بين الأشخاص في الحياة اليومية، كقيام شخص معين بقتل آخر في أثناء ثورة غضب كما يمكن أن يصل الأمر ببعض الأفراد إلى إشهار السلاح، كالسلاح الناري، أو السكنين ضد الزملاء أو أي أداة حادة.

## العنف الجماعي :

يتمثل في حالة من الإرهاب ويكون بالاعتداء جماعياً على ممتلكات أشخاص، أو إيذاء فرد أو جماعة نفسياً أو بدنياً.

### مراحل العنف المدرسي:

إن سلوك العنف المدرسي سلوك شائع الحدوث في المدارس في الوقت الحالي، وذلك يعود الى وجود ارتباط مباشر بين سلوك العنف الذي يتعرض له الطالب في اثناء مرحلة الطفولة وبين العنف في مرحلة المراهقة. وان بداية العنف تكون في مرحلة الطفولة ثم ينطلق في بداية مرحلة المراهقة من ثم يتزايد في اثناء هذه المرحلة، بمعنى ان سلوك العنف لمدرسي يمر بالعديد من المراحل كما اوردها (حسين، وحسين، ٢٠١٠) التي تتمثل في الآتي:

مرحلة البداية: وتبدأ نتيجة تعرض الطالب للعديد من المواقف الاجتماعية المؤلمة التي تتلخص في قيام العديد من الطلبة بممارسة اشكال العنف وانماط السلوك العدوانية عليه، ثم تتكون لدى الطالب الافكار والميول لتسليح نفسه بالوسائل التي تجعل الاخرين يخافون منه، وبالتالي تبدأ لدى الطالب الميول وانماط السلوك العنيفة الى اهتمامات شخصية.

مرحلة النضج للعنف: وتبدأ عندما يتقدم الطالب في السن ومع قيام الطالب بالتعود على سلوك العنف مع زملائه، وفي هذه المرحلة يكون لدى الطالب العديد من الاتباع الذين يصبحون اشبه بالعصابة التي لها مناطق نفوذ ينزلون بمن يتخطى تلك المناطق العذاب باستخدام أشكال العنف. وهنا يتلذذ الطالب بممارسة العنف على زملائه، وقد يتطور ليصبح عنفاً بين الطالب والمعلم.

مرحلة بداية النهاية للعنف: وتكون عند تقدم الطالب في العمر وبلوغ سن معينة وهي سن الشباب والتي يشعر فيها الطالب بضرورة العمل على ان تكون له شخصيته الاجتماعية المرغوبة حتى يكون مواطناً صالحاً في المجتمع، فيبتعد عن العصابات ويبحث عن وسيلة اخرى من الوسائل التي قد يستغلها في التعايش السلمي مع المجتمع الخارجي.

## آثار العنف المدرسي

لقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بموضوع العنف لدى جميع الفئات المجتمعية في جميع الميادين، والميدان الأهم والأخطر، هو الميدان الدراسي. وتعددت مبررات هذا الاهتمام، كون المدرسة إحدى أهم المحطات التربوية التي يقف لديها الفرد لتنمية شخصيته الآمنة والفعالة.

تترتب على العنف المدرسي آثار سلبية على الجوانب التعليمية، والنفسية، والاجتماعية، وتطال هذه الآثار طرفي العنف الضحية والمعتدي، فالطالب الضحية يعاني من مشكلات في التوافق، وانخفاض تقدير الذات، وتجنب المدرسة، وضعف في العلاقات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء، وعدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية، والمدرسية، إلى جانب الشعور بالوحدة النفسية، والاكتئاب، والقلق، وانخفاض التحصيل الأكاديمي، والشعور بالخوف، وعدم الأمان، والانعزال، وعدم الرضا عن الحياة المدرسية، والتسرب من المدرسة بشكل دائم، أو متقطع، وتشتت الانتباه، وعدم المقدرة على التركيز، والقيام بسلوك غير مقبول اجتماعياً (حسونة، وسلام، والشرقاوي، ٢٠٠٧).

أشار حمدان (٢٠٠٧) إلى الآثار التي يعاني منها الطالب المعتدي إذ يميل إلى القيام بسلوك جانح، كالعنف و سلوك مخالف لقيم للمجتمع والدين كالسطو على المحلات التجارية، والإهمال في المدرسة والتخريب المتعمد للممتلكات. كما أشار (حسين، وحسين، ٢٠١٠) أن العنف المدرسي بين الطلاب ومختلف الوانه واشكاله يعد خبرة سلبية ومؤلمة لها مردودها السلبي على الحالة الصحية والنفسية للطالب فقط بل على المجتمع الخارجي والبيئة المدرسية ككل، لذلك فإن العنف المدرسي يؤدي إلى فقدان الشعور بالامان لدى الطالب داخل المدرسة والصف المدرسي، إذ أن الشعور بالامان من أهم مقومات المدرسة الفعالة. ويؤدي إلى انخفاض معدلات تقدير الذات لدى الطالب ولدى المعلم أيضاً، فالمعلم غير المقتدر على منع سلوك العنف داخل الصف يكون سببه قلة تقديره لذاته، كما يؤدي إلى فقدان الانتماء والولاء للمدرسة، فالطالب عندما يجد أن مدرسته يسودها العنف فإنه يفضل البقاء في المنزل وعدم الذهاب إلى المدرسة.

وأوضحت السنوسي (٢٠٠١) الأثر الذي ولده العنف على الأطفال في ما يأتي :

عدم المقدرة على التعامل الإيجابي مع المجتمع والاستثمار الأمثل للطاقة الذاتية والبيئية.

عدم الشعور بالقبول والرضا من قبل الآخرين، و عدم إشباع عواطف الحب والحنانمن الأسري، والمدرسة والعلاقات الاجتماعية.

تكوين اتجاهات سلبية نحو الذات.

عدم المقدرة على مواجهة التوتر والضغط بطريقة ايجابية.

عدم المقدرة على حل المشكلات التي تواجه الفرد.

عدم الشعور بالاستقلالية.

وقد أشارت وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧) إلى الآثار التي تترتب على العنف المدرسي والتي يمكن تلخيصها في أن العنف، والشعور بالإحباط، والانطواء، والفشل، والاضطهاد، والغيرة، والحسد، وعدم تحمل المسؤولية، وحرمان الفرد من ممارسة حقوقه، يفقده الحرية الشخصية.

وأشار الخواج (٢٠٠٤) إلى أن هذه التأثيرات قد تظهر على الطلبة في المجالات التالية:

المجال السلوكي ويتمثل في:

عدم المبالاة.

مخاوف غير مبررة.

مشاكل انضباط مدرسية.

عدم المقدرة على التركيز وتشتت الانتباه.

السرقا، والكذب، وتناول الكحول، وتعاطي المخدرات.

محاولا الانتحار، وتحطيم الأثاث.

المجال التعليمي ويتضمن:

ضعف في التحصيل.

تأخر عن المدرسة وغيابات متكررة عن الدوام.

عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.

التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع.

٣\_ المجال الاجتماعي يشمل :

العزلة عن الناس.

قطع العلاقات مع الآخرين.

عدم المشاركة بالأنشطة الجماعية.

العدوانية تجاه الآخرين والممتلكات.

٤\_ المجال الانفعالي يتضمن :

انخفاض الثقة بالنفس.

الاكتئاب.

ردود فعل كثيرة غير مركزة.

التوتر، والشعور بالخوف وعدم الأمان.

عدم الهدوء والاستقرار النفسي.

كما

أورد عبد المنعم (٢٠٠٧) أن الآثار النفسية التي قد تترتب على العنف لها آثار قصيرة المدى وآثار طويلة المدى، فالآثار قصيرة المدى هي الآثار التي تظهر مباشرة ولا تدوم طويلاً بعد ذلك، وتنتهي عندما يتقدم الطفل في العمر كالانسحاب والعزلة، وعدم تقبل أوامر الوالدين، والاضطرابات الاجتماعية داخل الأسرة.

أما الآثار طويلة المدى فهي تستمر على مدى الحياة وتؤثر في مستقبل الأطفال وفي مدى توافقهم النفسي والاجتماعي كاضطرابات العلاقات الزوجية، وعدم الثقة بالنفس وضعف المهارات الاجتماعية وعدم المقدرة على تحمل المسؤولية.

طرق الوقاية من العنف :



أشار العزة(٢٠٠٦) إلى طرق مقترحة للوقاية من العنف وعلى النحو الآتي :

تجنب الاتجاهات والممارسات الخاطئة في تربية الأطفال: اذ أظهرت الأبحاث أن المزيج من الاتجاهات العدوانية، والنظام غير الصارم أو المتساهل عند الآباء، تنتج أطفالاً عدوانيين وذوي انضباطية ضعيفة.

التقليل من مشاهدة أفلام العنف المعروضة على التلفاز : إن قوة التلفاز كوسيلة لتعليم العدوان تؤدي دوراً في العدوانية عند الأطفال وتشير الدراسات الحديثة إلى أن أفلام التلفاز تؤثر في من هم في أواخر المراهقة، وكلما كانت الأفلام عنيفة كلما كانت عدوانية أكثر حتى بعد عشرة سنوات من ذلك.

تشجع السعادة : إن الناس الذين يمارسون اتجاهات إيجابية سعيدة، يميلون لأن يكونوا لطيفين مع أنفسهم ومع الآخرين وبمختلف الطرق والوسائل.

التقليل من المنازعات الأبوية : وبما أن الطفل العادي يتعلم السلوك الاجتماعي بملاحظة وتقليد والديه؛ فإن ذلك يستوجب من الآباء أن لا يجعلوا أولادهم يلاحظون المناقشات والمجادلات الحادة والعدوانية بينهم.

تقديم مخارج جسدية وبدائل أخرى : من المهم بالنسبة للأطفال أن تكون عندهم الفرص لممارسات الألعاب الجسدية والحركة.

تغيير البيئة : كمحاولة إعادة ترتيب بيئة البيت والمدرسة، لكي يكون السلوك العدواني أقل حدوثاً؛ فكلما كان هناك متسع في المكان ليلعب فيه الطلبة، كلما كانت الفرصة أقل للتصادم مع بعضهم بعضاً.

طرق علاج العنف :

عند معالجة ظاهرة العنف يجب الأخذ بالحسبان أسباب العنف لا نتائجه، فتحسين البيئة المدرسية، وخلق مناخ تربوي صحيح، وعلاقة جيدة بين المعلم والطالب، يساعد كثيراً في حل جزء كبير من ظاهرة العنف و ذلك بمراعاة الأمور التالية كما اوردها سلطان(٢٠٠٨) :

العمل على ترسيخ قناعات وقيم عند المعلمين بامكانية التعليم دون استخدام الضرب، فهناك فرق كبير بين معلم يضرب ويعرف أن استخدام الضرب خطأ ومعلم يضرب ولا يعرف أن الضرب أسلوب خاطئ.

نشر ثقافات معينة وترسيخها لدى الأسر والمدارس بأهمية العلاقات الإنسانية واستخدام الحوار ومعالجة المشكلة بالبحث عن أسباب وليس بقمعها وبالتالي فإن معالجة ظاهرة العنف لا يمكن أن تتم بمعزل عن المجتمع.

محاربة القيم السائدة في المجتمع والتي تبرر استخدام العنف "العصا من الجنة".

تفعيل دور مجالس الآباء وإبعادها عن الشكلياتية مثلاً "مجلس أولياء لطلبة الصف الأول والثاني والثالث" "مجلس أولياء لطلبة الصف الرابع والخامس والسادس".

تنمية مهارات التواصل مع الآخرين ومنها : الابتعاد عن الأحكام المطلقة وتمثل دائما بقول الإمام الشافعي "رأيك خطأ ولكنه يحتمل الصواب ورأيي صائب ولكنه يحتمل الخطأ".

معالجة المشكلات الفردية للطلبة بالتعاون مع الإدارة وأولياء الأمور ومع المرشد النفسي التربوي أو الاجتماعي وفي حال عدم وجود مرشد في المدرسة يمكن الاستعانة بأقرب مرشد في أي مدرسة.

عمل منشورات تتضمن معلومات تربوية ونفسية توجه لأولياء الأمور والمدرسين والإداريين مثلاً " التعريف بخصائص مرحلة النمو التي يمر بها الطلبة من الناحية العقلية والاجتماعية والنفسية والانفعالية.

تطبيق مبدأ المشاركة من قبل الطلبة في جميع شؤون المدرسة وحل النزاع عن طريق الحوار وتشكيل فريق توعية في المدرسة من قبل الطلبة في جميع شؤون المدرسة.

تفعيل دروس التربية الرياضية والموسيقية الفنية لتخفيف الأعباء عن الطلبة والتنفيس الانفعالي عن المشكلات والصعوبات.

استخدام التعزيز لإثابة كل طالب عن كل عمل مستحب قام به الطالب.

استخدام الوسائل المعينة؛ فالطالب لا يستطيع متابعة الأشياء المجردة لفترة طويلة فيشتت انتباهه ويلجأ إلى الفوضى.

مراعاة مبدأ الفروق الفردية وتكليف الطالب بمهام وواجبات مدرسية وبيتية ومشاركته بأسئلة تناسب إمكانياته.

تطبيق مبدأ التعلم التعاوني من خلال مجموعات داخل الصف، إذ يقوم أحد الطلبة بمساعدة زملائه.

عدم معاقبة المجموعة لأن طالباً منهم أخل بالنظام.

عدم التهديد بعقاب لا يمكن تنفيذه.

الشدة المتناهية من مسببات الفوضى "دع الطفل يتحرك".

الكشف عن مشكلات الطلبة والصعوبات التي يواجهونها عن طريق فتح قنوات تواصل معهم.

كما أشار العزة (٢٠٠٦) إلى العديد من التقنيات لضبط العنف لدى الطلبة وهي :

مكافأة السلوك المرغوب فيه.

التجاهل المخطط : يكون بتجاهل السلوك العدواني.

تعلم المهارات الاجتماعية : يجب تعليم الطلبة مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين للتعبير عن أنفسهم دون إيذاء.

توكيد الذات : يعد توكيد الذات أحد الأسباب التي يحصل من خلالها الطفل على حقوقه بدون إيذاء مشاعر الآخرين أو أفكارهم، أو الاعتداء عليهم وبدون صراعات، ويؤكد توكيد الذات المشاعر والحقوق والحاجات بعكس العدوانية التي تركز على إيقاع الأذى بالشخص الآخر سواء أكان ذلك لفظياً أم جسدياً، ويجب تعليم الأطفال الجرأة في التعبير عن أنفسهم للوصول إلى ما يريدون بدون إيذاء مشاعر الآخرين وباستخدام أساليب حل المشكلات واستخدام أبدال قصيرة لتعليم الطلبة حل خلافاتهم بدون شجار.

تطوير المحاكمة الاجتماعية: ويكون ذلك من خلال تعويد الطالب أن يفكر قبل أن يتصرف، بحيث يكون مسؤولاً عن تصرفاته وأن يفكر بالأبدال المتعلقة بنتائج العدوان. وكذلك بشعور الآخرين نحوه عندما يكون عدوانياً، وأن يتخذ قراراً مناسباً في جميع قضاياها وأن يحترم حقوق الآخرين والمحافظة على ممتلكاتهم ويجب أن يتعلم التمييز بين ما له وما لغيره.

تقليل تعرض الطالب لنماذج عدوانية.

تقديم أساليب بديلة للتحرر من الغضب : فالاشتراك في النشاطات هو إحد الأبدال للتخلص من العدوان، فإن للعب قوة السحر في التنفيس عن الغضب.

التأكيد على النظام الحازم : إن العدوان أحياناً يكون نتيجة تساهل الوالدين وعدم فرض النظام الحازم في البيت. إن الحزم يعني رفض السلوك العدواني وعلى الوالدين إظهار عدم رضاهم عن العدوان وأن يحاولوا منع حدوث الأذى كأن يقول أنظر إلى ما فعلته من أذى أو ترك الأذى.

العقاب.

تشجيع محبة الآخرين : كلما أحب الطالب الآخرين كلما قل عدوانه عليهم. يستطيع الآباء والمعلمون تشجيع التعاطف والاهتمام بالآخرين، وذلك بتوضيح مدى الأذى الذي سيلحق بالمعتدى عليه، وعليهم تقديم المديح في كل مرة يظهرون فيها الاهتمام بالآخرين وبمعاناتهم.

عدم السماح للطالب بتبرير العنف.

البحث عن أسباب مهمة : كمحاولة اكتشاف حاجات الطلبة غير المشبعة والتي قد تشجع العدوان، فبعض الطلاب يتصرفون بعدوانية لأن حاجاتهم غير مشبعة.

دور المدير والمعلم في ادارة عنف الطلبة:

إن الفهم الجيد للتنشئة النفسية للطلاب واهتماماته بما في ذلك حاجاته الى الحب ، والقبول، والمكانة، واحترام الذات، والتعبير عن النفس، والفضول، والرغبة في التعليم، مع حاجته الى عدم التعرض للعنف والقسوة وسوء المعاملة؛ يجعل مدير المدرسة والمعلمين يوفرون جميع ما بوسعهم لتوفير احتياجات الطالب داخل المدرسة للاستفادة من آثارها خارجها (فهيم، ٢٠٠٧).

ان لمدير المدرسة دور مهماً لا يمكن تجاهله في ادارة العنف في المدرسة، لان المدير مسؤول عن كل الفعاليات والممارسات التي تحدث في المدرسة، والطالب هو المحور الاول لاهتماماته، ولهذا السبب تحاول الادارة المدرسية ان تعالج المشكلات كافة التي تحاول ان تعرقل ارتقاء الطلبة والنهوض بمستواهم الاكاديمي

والسلوكي، ويتحدد دور مدير المدرسة في مواجهة العنف وقيامه بالعمل على توفير الامكانيات والمصادر التي تزيد معدلات التفاهم والتواصل بين المعلم والطالب، وتعمل على توفير المناخ المدرسي الفعال الذي يزيد من التفاعل الاجتماعي بينهم وازالة جميع المعوقات التي تعرقل هذه التفاعل (حسين، وحسين، ٢٠١٠).

كما ان دور مدير المدرسة في القيام بدور الوسيط بين المعلم واسر الطلبة، مما يزيد من معرفة المعلم بخلفية الطالب الاجتماعية والتاريخية للفادة منها في تحديد افضل الاساليب التي تصلح للتعامل معهم، كما يقوم مدير المدرسة بتوفير العديد من المواد والبرامج والدورات التدريبية والتثقيفية لكل من الطلبة والمعلمين بهدف تعريف كل منهم باضرار العنف بانواعه وبالاستجابات السلوكية التي من الممكن اللجوء اليها لتجنب حدوث المشكلات في المدرسة، اذ تمثل هذه البرامج المجال الذي يكتسب من خلاله الطالب والمعلم العديد من مهارات التفاعل الاجتماعي وادارة العلاقات الاجتماعية التي تساعد في تحقيق الترابط الاجتماعي بينهم مما يقلل من فرص حدوث العنف داخل المدرسة (حسين، ٢٠٠٨).

كما يقع على عاتق المدير التعرف إلى خصائص النمو لكل مرحلة عمرية، والتعرف إلى الحاجات النفسية والاجتماعية والروحية والاساسية لكل مرحلة عمرية واشباعها بالاساليب والبرامج التربوية المناسبة، والاهتمام بالأنشطة اللاصفية واشراك الطلبة في إعدادها وتنفيذها والإشراف عليها لامتصاص طاقاتهم وجعل المدرسة مكانا مجبا لهم، واعتماد القدوة الحسنة في المدرسة في التعامل مع الطلبة والبعد عن كثرة النصائح واستبدالها بالأفعال لا بالأقوال، وضرورة معرفة ما وراء السلوك العدواني فيما إذا كان بقصد لفت الانتباه تم التسلط ام الانتقام ام اظهار الضعف في سبيل الحصول على الشفقة فكل حالة لها طريقة خاصة للتعامل معها (عزالدين، ٢٠١٠).

ويجب إن يعمل على توكي العدالة في التعامل مع الطلبة وعد التفريق بينهم في التعامل مع الموقف، ويقوم مدير المدرسة أيضا بتكثيف زيارته للصفوف، وإظهار المحبة للطلبة بالكلمة الطيبة والقبول مع البشاشة، وضرورة تحاشي استخدام الكلمات والتصرفات المحبطة والابتعاد عن النقد والشكوى من الطلبة كما يقوم المدير وعقد جلسات مصارحة بين الطلاب ومدرسيهم وبينهم وبين إدارة المدرسة لازالة الخوف والحساسية في التعامل وتقوية الروابط بين الاسرة والمدرسة مما يؤدي الى زيادة دافية الطالب نحو الدراسة، وتفعيل مجالس الاباء، وعدم المغالاة في الشدة في التعامل مع الطلبة او التهاون او التساهل والذين يدفعون بالطالب الى السلوك العدواني (البلاوي، وعبدالحميد، ٢٠٠٥).

ان درجة نجاح المعلم في مواجهة العنف وعلاجه تعتمد على مدى مقدرته في معالجة المشكلات الاكاديمية والسلوكية التي تحدث في المدرسة باساليب ايجابية، اذ ان هذه المقدرة تزيد من رغبته نحو تطويرالاسلوب الذي يقوم من خلاله بادارة الصف، مما يزيد من امكانية ان يصل المعلم إلى إبتكار أساليب جديدة تسهم في إدارة العنف، ويعد المعلم المصدر الأساس في المعرفة السلوكية والاجتماعية للطلبة، وعليه ان يمتلك المقدرة على توجيه سلوكه وانفعالاته وضبطها، ويعتمد نجاح المعلم في ادارة العنف على امتلاكه للمهارات الانفعالية كادارة المشاعر والانفعالية الخاصة به، لتأثيرها المباشر في انفعالات الطلبة (العزة، ٢٠٠٦).

وتعد زيادة وعي المعلمين لأهداف مهنتهم التي تضع الطالب على راس القيم من اهم الاسباب التي تجعل المعلم يواجه العنف، وفهم المعلم لخصائص الطلبة وحاجاتهم العمرية، واحترام ذات الطالب ومقدراته وحركاته وكل ما يصدر عنه بطريقة مقبولة، والاهتمام بكل ما يفصح عنه الطالب واعطائه الفرصة كاملة للحديث والاستماع اليه دون ملل، واشراك الطالب العدواني في اعمال تمتص طاقاته وتجعله يشعر باهميته وعدم اهماله والتعامل معه كطالب له ظروفه وتوفير جوامسائدة له، وتجنب لوم الطالب العدواني امام اقرانه والتحلي بالصبر والحكمة في التعامل معه في تفسير المواقف والبعد عن اهانة الطالب ومناقشته منفردا بعيدا عن اقرانه (عزالدين، ٢٠١٠).

ان مشكلة العنف المدرسي ذات اوجه متعددة بسبب تنوع المتغيرات التي تسهم في حدوثها والتي لا يمكن ابدأ اغفالها او الاستغناء عنها، فمنها ما يتعلق بشخصية الفرد، والاسرة والمدرسة، ومنها ما يتعلق بالاقران ووسائل الاعلام ايضا، وجميعها عناصر مهمة في حياة الطالب، فضلا عن المتغيرات المجتمعية والموقفية التي تمهد لظهور العنف، ومن اجل الشروع نحو الوقاية من العنف لا بد من تحديد الاسباب المؤدية اليه.

إن لكل من المدير والمعلمين دوراً مهماً واسباباً في مواجهة العنف لدى الطلبة باختلاف اشكاله، كون انهم يقضون معهم وقتاً طويلاً في المدرسة ويواجهون معهم العديد من المواقف والخبرات الجديدة التي يكتسبها الطالب، بحيث يقف كل من المعلم والمدير جنباً الى جنب لتلقي هذه الخبرات بالطريقة المناسبة وفهمها كما هو المطلوب. اذ ان المعلم والمدير يعدان من العناصر الاساسية في اكتشاف التحولات السلوكية لدى الطلبة مما يلقي على كاهلهم عبء تشخيص ما يواجهون من مشكلات، ومساعدتهم من اجل تحقيق الاهداف التربوية وتنمية جانب الخير في شخصياتهم عن طريق التشجيع، ومساعدتهم على الاحتفاظ بتوازنهم العاطفي واتجاهاتهم الخيرة. وترى الباحثة انه من أبسط حقوق الطالب أن يلقى العناية التربوية الجيدة في المدرسة ومساعدته على تخطي كل ما يواجهه من عقبات.

إن سلوك العنف يختلف باختلاف الجنس، فلقد أوضحت العديد من الدراسات ان الذكور اكثر ممارسة لسلوك العنف من الاناث، وقد يعزى ذلك الى ان الذكور اقوى جسميا وانهم ميالون الى استخدام قواهم اكثر امام اقرانهم والمجتمع، او لان المجتمع يتسامح مع العنف الصادر من الذكور ولا يتسامح مع العنف الصادر من الاناث.

### ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة:

في ما يأتي أبرز الدراسات السابقة: العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة وعلى النحو الآتي:

#### الدراسات العربية:

هدفت دراسة السمري (٢٠٠٠)، التعرف إلى أشكال العنف لدى الطلاب والطالبات، والتعرف إلى الأسباب المؤدية إلى ارتكاب سلوك العنف ومبرراته، والتعرف أيضاً إلى مدى تأثير التعرض لنوعية الأفلام على سلوك العنف في الجيزة، في مصر. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة و (٧٥) معلماً، و(٧٥) ولي أمر من آباء عينة الطلبة في الدراسة. واستخدمت الإستبانة أداة للدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة أنالمشاجرات بالأيدي واستخدام الآلات الحادة، والألفاظ النابية جاء بنسبة مرتفعة، وأن العنف الموجه من الطالب الى المعلم والمدير على شكل شتائم ومشاجرات جاء بنسبة متوسطة، والعنف الموجه نحو الأثاث المدرسي ومرافق المدرسة قد جاء بنسبة قليلة، أما بالنسبة للمشكلات الأسرية والتي هي من أهم اسباب العنف من وجهة نظر المعلمين، فقد جاءت بنسبة مرتفعة، وجاء قصور دور الإعلام في توجيه الشباب لعرض الأفلام والمسلسلات التي تدفع إلى العنف بنسبة متوسطة.

وهدفت دراسة العاجز(٢٠٠٢)، الى معرفة العوامل المؤدية الى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة غزة، والى تسليط الضوء على ظاهرة العنف واقتراح الحلول التي قد تساعد في التخفيف او الحد منها. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩٨) معلماً ومعلمة، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة.

وأظهرت النتائج أن دور وسائل الاعلام في تفشي ظاهرة العنف بين الطلبة جاء في الرتبة الاولى وبدرجة مرتفعة، وتلاه العوامل الاسرية، ثم العوامل المدرسية. واطهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المنطقة الشمالية ومنطقة غزة ولصالح طلبة منطقة غزة التعليمية.

أما دراسة القضايني (٢٠٠٣)، فقد هدفت إلى تعرف آراء معلمي مدارس مدينة القدس في ظاهرة العنف المدرسي من حيث مدى انتشارها، ومحاولة التوصل إلى مقترحات وتوصيات لعلاج هذه الظاهرة والمشكلات الناتجة عن ظاهرة العنف المدرسي والتي تعوق المدارس الثانوية في مدينة القدس من تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٢) معلماً ومعلمة، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أسباب العنف المدرسي هي: كثرة الشجار في الأسرة، وافتقار الطلاب في المدرسة، وتقليد الطالب لفيلم شاهده في التلفاز، وتقليد طالب ضعيف لآخر قوي. كما بينت النتائج أن هناك فرقاً بين متوسط مدارس الاناث والذي بلغ ٥٦,٨، والمدارس المختلطة والتي بلغ متوسطها ٥٤,٩.

وهدف دراسة حمدان (٢٠٠٧)، إلى تعرف مظاهر العنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مدينة عمان، الأردن، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر بعض المتغيرات وتأثيرها على مستوى العنف المدرسي. وهدفت أيضاً إلى الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى العنف في المدارس الحكومية. وتكونت عينة الدراسة من (٦٩٣) طالبا وطالبة. واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن أسباب العنف تمثلت بالاختلاط برفاق السوء، والتفرقة في المعاملة في المدرسة، وغياب الرقابة الاسرية عن الطالب والخلافات السرية وغياب التوجيه والارشاد المدرسي. وظهرت نتائج الدراسة ان الطلبة الذكور يستخدمون سلوك العنف باشكاله بدرجة اكبر من الاناث، وظهرت النتائج انه كلما ارتفع عدد أفراد أسرة الطالب كلما زاد سلوك العنف لديه في المدرسة وبعده أشكال.

دراسة الحربي (٢٠٠٩) هدفت إلى تعرف عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق- الأردن. وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر، وبلغ عددهم (٥٥٠) طالباً وطالبة. وقد طُبّق مقياس العنف المدرسي، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ومقياس أنماط التنشئة الوالدية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن العنف البدني (الجسدي) كان الأكثر شيوعاً لدى عينة الدراسة، تلاه اللفظي، ثم العنف ضد الممتلكات. كما بينت الدراسة أن هناك علاقة ايجابية بين العنف المدرسي ونمط التنشئة الوالدية المتسلط والمتساهل، وبينت الدراسة أيضاً أن متوسطات الاناث كانت أعلى منها لدى الذكور في نمط التنشئة الوالدية الديمقراطي.



و أجري بالشهري (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العنف لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جده. وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الثالث المتوسط، والبالغ عددهم (٥٣٠) طالباً. واستخدمت الاستبانة، ومقياس العنف، ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كأدوات للدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك علاقة ارتباطية بين العنف واساليب التنشئة الاجتماعية. وبينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العنف ومكان اقامة الطالب تبعا لعلاقة الطالب بمن يعيش معهم كالوالدين او احدهما او غيرهما. كما بينت وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات مقياس العنف تبعا للمستوى التعليمي للأهل وتبعا لحجم الأسرة. وبينت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف تبعا للمستوى الإقتصادي للأهل.

وهدفت دراسة المناسير (٢٠١٠)، إلى بناء نموذج لإدارة العنف الطلابي في المدارس الثانوية الأردنية في ضوء واقع المجتمع والاتجاهات المعاصرة في الأردن. وقد تكونت عينة الدراسة من عدد من مشرفين ومديري مدارس ومعلمين في وزارة التربية والتعليم في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية، والبالغ عددهم (٢٠٩) فرداً. واستخدمت الإستبانة أداة للدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن الألفاظ غير اللائقة هي الأكثر شيوعاً والمعبر عنها بالعنف الطلابي في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية. كما أظهرت النتائج ان درجة ممارسة العنف في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية كان مرتفعاً، وأظهرت النتائج توجهها من قبل العاملين في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية نحو بيان عواقب أماط السلوك العنيفة، وأظهرت النتائج أيضاً ان الاتجاهات المعاصرة في إدارة العنف الطلابي ركزت على الترحيب بالطلبة الجدد وإشعارهم بأنهم جزء من الجماعة، وأخيراً أظهرت النتائج تأييد المسؤولين في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لإقامة دورات متخصصة حول الأساليب والآليات المعاصرة لإدارة العنف الطلابي والتعامل معه بالطريقة المناسبة والصحيحة.

أما دراسة ناصر (٢٠١٠)، فقد هدفت إلى التعرف على مدى انتشار العنف الطلابي لدى طلبة مدرسة عاتكة بنت عبدالمطلب الأساسية المحتلطة في الزرقاء، والتعرف إلى الأسباب المؤدية إلى ممارسة سلوك العنف والاثار النفسية والاجتماعية للعنف على الطالب، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٤) طالب وطالبة، وقد استخدمت الاستبانة

والمقابلة والرجوع الى السجلات والوثائق المدرسية المتواجدة لدى المرشدة التربوية، أدوات للدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور فيما يتعلق بجميع الأسباب المؤدية الى العنف وخصوصاً ممارسة العنف الجسدي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالعوامل المسببة للعنف، وانواعه، وآثاره النفسية والاجتماعية، اما بالنسبة للعوامل الاسرية والنفسية والاقتصادية فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للاب ولصالح الطلبة ابناء الآباء الأيمن والآباء العاطلين عن العمل.

الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة سميت (Smit, ٢٠١٠)، إلى تسليط الضوء على دور الانضباط المدرسي في الحد من العنف و ايجاد بيئة مدرسية آمنة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) طالبة و طالباً من مدارس مختلفة في لندن، إستخدمت الإستبانة و المقابلة أداتان للدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود العنف في المدارس، و بينت أن العنف الجسدي لا يزال موجوداً في المدارس، وأنه عند غياب المراقبة والإشراف من المعلمين يقوم الطلبة بممارسة العنف والمضايقة للطلبة الآخرين.

وهدف تدراسة بويوي و إيريك (Poipoi & Eric, ٢٠١١) إلى التعرف الى العوامل التي تؤدي إلى التصرفات العنيفة في المدارس الحكومية الثانوية في كينيا، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٣٨) مديراً و ٦٣٥ معلماً و (٦٥٩٦٩) طالباً وطالبة من مدارس كينيا، وقد إستخدم أسلوب المقابلة والإستبانة أدوات للدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن العنف يعد تحدياً يجب مواجهته في المدارس الثانوية، وأظهرت أن هناك عوامل أسرية أو غيرأسرية تسهم في زيادة العنف، وبينت النتائج أن العلاقة غير الترابطية بين الآباء والطلبة في المدارس الثانوية تسهم في زيادة العنف، و بينت نتائج الدراسة الحاجة إلى مزيد من الرقابة السلوكية على الأبناء من الآباء و المعلمين، كما بينت نتائج الدراسة أنه يجب تطوير القانون لتعزيز مواجهة العنف الجنسي و التحرش.

أما دراسة أجنتش (Agnich, ٢٠١١)، فقد هدفت إلى الكشف عن العنف في المدارس على مستوى وطني بالقيام باختبار نظريات العنف والعنف في المدارس في الولايات المتحدة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من مدارس الولايات المتحدة، استخدمت أسلوب الاستبانة أداة للدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين المدرسة وعدم المساواة على المستوى الوطني، وبينت نتائج الدراسة أن التقارير التي أرسلتها الطالبات والطلاب فيما يتعلق بالعنف المدرسي كانت أكثر دقة من تلك التي قام المديرون بإرسالها، و بينت نتائج الدراسة أن الفقر و عدم المساواة بين الطلاب له تأثير على إنتاج العنف.

وهدفت دراسة شين و أوستر (Chen and Astor, ٢٠١١)، التعرف إلى صفات الطلبة الشخصية، والتعرض للعنف، والعوامل الأسرية، وبيئة المدرسة عن ارتكاب العنف في المدارس الابتدائية في تايوان ، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٢٢) طالباً وطالبة، واستخدم أسلوب الملاحظة أداة للدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثر للصفات الشخصية السلبية، والتعرض للعنف من خارج المدرسة ومراقبة الوالدين على القيام بالعنف الأسري بين الطلبة، إذ كشفت الدراسة انه لا يوجد أثر لمتغير الجنس في العنف الأسري ولا يوجد فروق بين الطلاب الذكور والاناث في القيام بالعنف الأسري، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الحد من العنف المدرسي في المدارس يؤثر ايجابا في تحسين الطلبة، وزيادة الخبرات داخل المدرسة، وتحسين علاقات الطلبة مع المدرسين وزملاء المدرسة.

وهدفت دراسة نجاكان و نيثي وجابولاني (Ngakane, Nithi & Jabulani, ٢٠١٢)، إلى الإطلاع على تجارب العنف في المدارس الثانوية في ليسوتو، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦٩) طالباً و طالبة و (٢٢) معلماً، وإستخدم أسلوب المقابلة و تحليل الوثائق أدوات للدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمات قد تعرضن إلى أنماط معقدة من العنف و بأشكال متعددة، وبينت نتائج الدراسة أهمية إنشاء برامج موجهة لبناء مجتمعات آمنة، و بينت نتائج الدراسة أن تلك البرامج يجب أن تعزز الإنعكاس و التدقيق الذاتي للطالبات من قبل أعضاء المجتمع المدرسي.

وأجرى فريلنغ (Freeleng, ٢٠١٢)، دراسة هدفت إلى التعرف الى تجارب العنف التي مرت بها طالبات المدارس في زامبيا، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥) طالبات، واستخدم أسلوب المقابلة أداة للدراسة.

وأظهرت النتائج أن الطالبات يواجهن العنف من المعلمين أو الزملاء أو من الرجال الذين يتعرضون لهنعند الذهاب من وإلى المدرسة، وبينت النتائج أن عددا كبيرا من الطالبات قد واجهن عنفا من قبل الزملاء في المدرسة، كما بينت نتائج الدراسة أن ضحايا العنف يخشون وصمة العار واللوم وتحمل المسؤولية أمام سلطات المدرسة، وبينت نتائج

الدراسة أن الطالبات تواجه صعوبات كبيرة عند تقديمهن شكوى بالتعرض لهن.

أما دراسة ليوسشوت و برتون (Leoschut and Burton, ٢٠١٣)، فقد هدفت الى التعرف إلى نسبة العنف المدرسي داخل المدارس الثانوية في جنوب افريقيا، وتكونت عينة الدراسة من (٥،٩٣٩) طالباً وطالبة و (١٢١) مديراً و (٢٣٩) معلماً من (١٢١) مدرسة ثانوية. واستخدم اسلوب المقابلة أداة للدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن العنف المدرسي ظاهرة معقدة. كما أظهرت أن (١٠٢٠٥٩٧) طالباً وطالبة وقعوا ضحية العنف المدرسي في عام ٢٠١١، اذ حقق العنف الجنسياً أعلى نسبة عنف في السنوات الأربع الماضية مقارنة مع أنواع العنف الاخرى مثل السرقة، كما أوضحت نتائج الدراسة ان حوادث العنف في المدارس لا تقتصر على الأفعال التي تحدث بين الطلاب و الطالبات، ولكن شملت أعمال العنف التي ترتكب ضد المعلمين.

ملخص الدراسات السابقة، وموقع الدراسة الحالية منها:

في ما يأتي ملخص للدراسات السابقة ذات الصلة، و على النحو الآتي:

الأهداف:

تحددت أهداف الدراسات السابقة ذات الصلة في التعرف إلى أشكال العنف لدى الطلاب والطالبات، والتعرف إلى الأسباب المؤدية إلى ارتكاب سلوك العنف ومبرراته، وتعرف عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي، ومعرفة العوامل المؤدية إلى تفشي العنف، ومحاولة التوصل إلى مقترحات وتوصيات لعلاج العنف المدرسي والمشكلات الناتجة عنه والتي تعوق المدارس الثانوية في مدينة القدس من تحقيق اهدافها التربوية، ومعرفة اسباب العنف في ضوء المتغيرات النفسية والاجتماعية.

كما ان هناك دراسات تناولت دور الانضباط المدرسي في الحد من العنف و خلق بيئة مدرسية آمنة، والتعرف إلى العوامل التي تؤدي إلى التصرفات العنيفة في المدارس الحكومية الثانوية، ، والتعرف إلى صفات الطلبة الشخصية، والتعرض للعنف، والعوامل الأسرية، وبيئة المدرسة المسؤولة عن ارتكاب العنف في المدارس الإبتدائية والإطلاع على تجارب العنف في المدارس الثانوية ونسبته. أما الدراسة الحالية فقد هدفت الى تعرف دور مديرات المدارس الثانوية في مواجهة العنف لدى الطالبات في المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان.

## أفراد العينة

اشتملت عينات الدراسات السابقة ذات الصلة على المديرين والمعلمين والمعلمات والمدارس في الأردن وجمهورية مصر العربية، و فلسطين، والسعودية، والولايات المتحدة، وليسوثو، وزامبيا، وكينيا، وتايوان، وجنوب أفريقيا. وقد تراوح عدد العينات في هذه الدراسات ما بين (٤٥- ٦٤٢٠) فرداً، أما الدراسة الحالية، فقد اجريت على عينة من المدرسات والمعلمات في المدارس الثانوية الخاصة في عمان بلغ عددها (٣٦٠) مديرة ومعلمة، بواقع (٦٠) مديرة و (٣٠٠) معلمة.

## أدوات الدراسة:

استخدم معظم الدراسات السابقة الاستبانة، وبعضها استخدم المقابلة والملاحظة وتحليل الوثائق. أما الدراسة الحالية، فقد اعتمدت على استبانة طورتها الباحثة من خلال الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

## الوسائل الإحصائية:

استخدمت الدراسات السابقة أكثر من وسيلة

إحصائية، مثل: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الاحادي، ومعامل ارتباط بيرسون، وبما ان استخدام الوسائل الإحصائية يتوقف على اهداف الدراسة الحالية، فقد استُخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (t-test)، وتحليل التباين الاحادي One way ANOVA.

## النتائج:

توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى أن العوامل الأسرية والمدرسية ووسائل الإعلام هي أهم أسباب العنف، وقصور دور الإعلام في توجيه الشباب لعرض الأفلام والمسلسلات التي تدفع الى العنف، وأن العنف البدني(الجسدي) كان الأكثر شيوعاً لدى عينة الدراسة، تلاه اللفظي، ثم العنف ضد الممتلكات، وأن هناك علاقة ارتباطية بين العنف ووسائل الإعلام التنشئة الاجتماعية، والحاجة إلى المزيد من الرقابة السلوكية على الأبناء من الآباء و المعلمين، كما توصلت

الدراسات السابقة الى أن الحد من العنف المدرسي في المدارس يؤثر إيجاباً في تحسين الطلبة، وزيادة الخبرات داخل المدرسة، وتحسين علاقات الطلبة مع المدرسين وزملاء المدرسة. و أن حوادث العنف في المدارس لا يقتصر على الأفعال التي تحدث بين الطلاب والطالبات، ولكن شملت أعمال العنف التي ترتكب ضد المعلمين.

وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة الحالية، والاهتداء الى المراجع والمصادر، وكذلك الاطلاع على المعالجات الاحصائية التي استخدمت.

إن من أهم ما يميز الدراسة الحالية أنها تناولت موضوع العنف المدرسي في المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان، إذ لم توجد دراسة أخذت المدارس الثانوية الخاصة للبنات وحدها حسب علم الباحثة.

## الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

تضمّن هذا الفصل عرضاً للمنهجية التي استخدمتها الباحثة لتحقيق هدف الدراسة، كما تضمّن توضيحاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وأداة جمع البيانات وصدق الأداة وثباتها، وتوضيحاً لإجراءات التطبيق والمعالجة الإحصائية وفقاً لأسئلة الدراسة.

### منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج المسحي؛ وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة.

### مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من مديرات المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة ومعلماتها في محافظة العاصمة عمّان، وبالبالغ عددهنّ (٨٧) مديرة، يقابلهنّ (٤٥٤٦) معلمة للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٢).

### عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة من المديرات والمعلمات بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة في المدارس الثانوية الخاصة في عمّان. فقد بلغت العينة (٦٠) مديرة، و(٣٠٠) معلمة. أي أن كل مديرة يقابلها خمس معلمات.

### أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم تطوير أداة الدراسة وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري ذي العلاقة بموضوع الدراسة، والدراسات السابقة مثل دراسة المناصير (٢٠١٠)، ودراسة ناصر (٢٠١٠)، ودراسة الشهري (٢٠٠٩)، وقد تكوّنت أداة الدراسة بصورتها الأولى من (٦٩) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: المجال الأول: دور المديرية تجاه مظاهر العنف، والمجال الثاني: دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي، والمجال الثالث: دور المديرية في توجيه المعلمين لمواجهة العنف، والملحق (١) يوضّح أداة الدراسة بصورتها الأولى.

صدق الأداة:

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، وزّعت الباحثة أداة الدراسة بصورتها الأولية على عشرة محكّمين من هيئة التدريس في جامعة عمان العربية، وجامعة الشرق الأوسط في تخصصات الأصول والإدارة التربوية وعلم النفس، من ذوي الخبرة والكفاءة والاختصاص؛ للوقوف على مقدرتها على تحقيق الغاية المرجوة منها؛ وللتأكد من وضوح الفقرات وسلامة صياغتها وصلاحياتها لقياس ما صمّمت لقياسه، وإجراء أية تعديلات من حذف أو إضافة. والملحق (٢) يوضح ذلك. وقد عدت موافقة (٨٠%) من المحكّمين على الفقرات مؤشراً على صلاحية هذه الفقرات، وتمّ الأخذ بملاحظات المحكّمين وإجراء التعديلات المطلوبة والمناسبة، وأصبحت أداة الدراسة مكونة من (٤٧) فقرة في صورتها النهائية، بعد أن تمّ حذف (٢٢) فقرة غير صالحة، والملحق (٣) يوضح أداة الدراسة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

تأكّدت الباحثة من ثبات أداة الدراسة بعد أن تمّ التأكد من صدقها، باعتماد طريقة "الاتساق الداخلي" وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) كما هو موضح في الجدول (١):

#### الجدول (١)

معاملات ثبات اداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا

الرقم	المجال	كرونباخ الفا
١	دور المديرية تجاه مظاهر العنف	٨٨٠.
٢	دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع	٧٠,٨
٣	دور المديرية في توجيه المعلمين لمواجهة العنف	٢٠,٩
الدرجة الكلية		

يتضح من الجدول نتائج ثبات مجالات الدراسة باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" وباستعراض قيم معامل الاتساق الداخلي، بلغت لمجال "دور المديرية تجاه مظاهر العنف": (٠,٨٨)، ولمجال "دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي": (٠,٨٧)، ولمجال "دور المديرية في توجيه المعلمين لمواجهة العنف": (٠,٩٢)، وتشير هذه القيم إلى أن أداة الدراسة تتمتع بثبات عال.



## إجراءات الدراسة

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها وتحديد العينة المطلوبة لغايات تطبيق أداة الدراسة والحصول على الموافقات الرسمية لتطبيق الدراسة، وزّعت الباحثة الاستبانة على أفراد عينة الدراسة من المديرات والمعلمات من مختلف المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمّان، وبعد ذلك جمّعت الاستبانات وفرغت ثم أدخلت إلى الحاسوب للحصول على النتائج.

وقد اتبعت الباحثة في ذلك الإجراءات الآتية:

تطوير استبانة العنف والتحقق من صدقها وثباتها.

الحصول على كتاب تسهيل مهمّة من جامعة عمّان العربية إلى مديريات التربية والتعليم الخمس التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية، والملحق (٤) يبين ذلك.

الحصول على كتاب تسهيل مهمّة من مديريات التربية والتعليم الخمس، موجّه إلى المدارس الثانوية الخاصة للمديرات والمعلمات في محافظة العاصمة عمّان.

الحصول على إحصائية بأعداد المديرات والمعلمات في المدارس الثانوية الخاصة التابعة لمديريات التربية والتعليم الخمس التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية في محافظة العاصمة عمّان.

وزّعت الباحثة أداة الدراسة على عينة الدراسة، ومن ثمّ جمّعت الاستبانات بعد إعطاء مهلة لأفراد عينة الدراسة مدّتها أسبوعان.

تمّ تقسيم دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في مواجهة العنف لدى الطالبات في المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمّان إلى ثلاثة أقسام، باستخدام المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{القيمة العليا للبيدول-القيمة الدنيا للبيدول}}{\text{عدد المستويات}} = 1-0 = \underline{\quad} \quad \underline{\quad} \quad \underline{\quad}$$

عدد المستويات ٣ ٣

= ١,٣٣ المدى.

وبذلك يكون:

المستوى المنخفض من ١-٢,٣٣.

المستوى المتوسط من ٢,٣٤-٣,٦٧.

المستوى المرتفع من ٣,٦٨-٥.

وتمّ استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)، وذلك على النحو الآتي:

مرتفع جداً (٥) نقاط، ومرتفع (٤) نقاط، ومتوسط (٣) نقاط، وقليل (٢) نقطتين، وقليل جداً (١) نقطة واحدة.

### متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة الوسيطة: المؤهل العلمي، وله مستويان: بكالوريوس، دراسات عليا.

عدد سنوات الخبرة، ولها ثلاثة مستويات: (١ إلى أقل من ٥ سنوات)، (٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات)، (١٠ سنوات فأكثر).

المتغير التابع: دور مديرات المدارس الثانوية الخاصّة في مواجهة العنف لدى الطالبات في المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمّان.

### المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأسئلتها وعلى النحو الآتي:

للإجابة عن السؤالين: الأول والثاني استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وللإجابة عن السؤال الثالث استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test)، وتحليل التباين

الاحادي One way ANOVA.

## الفصل الرابع نتائج الدراسة

تضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

### السؤال الأول:

مادور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن.

### الجدول ( ٢ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدور
٢	دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي	٣,٩٨	٠,٨٩	١	مرتفع
١	دور المديرية تجاه مظاهر العنف	٣,٧٩	٠,٨٠	٢	مرتفع
٣	دور المديرية في توجيه المعلمين لمواجهة العنف	٣,٧٨	٠,٨٠	٣	مرتفع
	الدرجة الكلية	٣,٨٣	٠,٧٢		مرتفع

يلاحظ من الجدول ( ٢ ) أن دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٣) بانحراف معياري (٠,٧٢)، وجاءت مجالات الأداة في الدرجة المرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٧٨ - ٣,٩٨)، وجاء في الرتبة الأولى مجال " دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي"، بمتوسط حسابي (٣,٩٨)

وانحراف معياري (٠,٨٩) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاء مجال "دور المديرية تجاه مظاهر العنف" بمتوسط حسابي (٣,٧٩) وانحراف معياري (٠,٨٠) وبدرجة مرتفعة، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال "دور المديرية في توجيه المعلمين لمواجهة العنف" بمتوسط حسابي (٣,٧٨) وانحراف معياري (٠,٨٠)، وبدرجة مرتفعة. أما بالنسبة لفقرات كل مجال فقد كانت النتائج على النحو الآتي :

المجال الأول: دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتب، ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن لفقرات هذا المجال، والجدول (٣) يوضح ذلك:

### الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن في مجال دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي مرتبة تنازلياً:

الرق	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدور
٢٠	تشجيع اولياء الامور على التواصل باستمرار مع المدرسة	٤,٤٨	٠,٧٧	١	مرتفع
٢٧	استثمار المؤسسات الثقافية في المجتمع لتوعية الطالبات بمخاطر العنف	٤,٣٠	١,٠٠	٢	مرتفع
٢٨	التواصل مع الجامعات للبحث عن اليات مواجهة العنف المدرسي	٤,٢٠	٠,٩٤	٣	مرتفع
٢٢	تفعيل المرشد لدوره في تقوية العلاقة بين المدرسة واولياء الامور	٤,٠٥	١,٠٢	٤	مرتفع
٢٤	تذكير اولياء الامور بمراقبة بناتهم للبرامج التلفزيونية	٣,٩٧	١,١٢	٥	مرتفع

٢٦	الاستفادة من رجال الدين في المحاضرات التي تعطى للطالبات في المدرسة	٣,٩٧	١,٠٦	٥	مرتفع
٢٥	تحذير اولياء الامور من مخاطر الانترنت	٣,٩٠	١,٢٠	٧	مرتفع
٢١	تنظيم لقاءات دورية مع اولياء الامور للتباحث بقضايا تخص الطالبات	٣,٨٣	١,٠٨	٨	مرتفع
٢٣	حث اولياء امور الطالبات على متابعة بناتهم في المدرسة وخارجها	٣,٨٢	١,١٣	٩	مرتفع
٢٩	دعوة المجتمع المحلي للاطلاع على خطة المدرسة التطويرية	٣,٨١	٠,٩٧	١٠	مرتفع
	الدرجة الكلية	٣,٩٨	٠,٨٩		مرتفع

يلاحظ من الجدول (٣) أذدور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن في مجال دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٩٨) بانحراف معياري (٠,٨٩)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٤٨-٣,٨١) ، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (٢٠) التي تنص على: تشجيع اولياء الامور على التواصل باستمرار مع المدرسة. " بمتوسط حسابي (٤,٤٨) وانحراف معياري (٠,٧٧)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (٢٧) التي تنص على "استثمار المؤسسات الثقافية في المجتمع لتوعية الطالبات بمخاطر العنف" بمتوسط حسابي (٤,٣٠) وانحراف معياري (١,٠٠)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة (٢٣) التي تنص على "حث أولياء امور الطالبات على متابعة بناتهم في المدرسة وخارجها" بمتوسط حسابي (٣,٨٢) وانحراف معياري (١,١٣)، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (٢٩) التي تنص على "دعوة المجتمع المحلي للاطلاع على خطة المدرسة التطويرية " بمتوسط حسابي (٣,٨١) وانحراف معياري (٠,٩٧).

المجال الثاني: مجال الدور المديرية تجاه مظاهر العنف:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب، ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظره نلف قراته ذا المجال، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن في مجال دور المديرية تجاه مظاهر العنف مرتبة تنازلياً:

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدور
٤					
١٥	توفير صندوق شكاوى للطالبات في المدرسة	٤,٠١	١,١٦	١	مرتفع
١٦	الاستئناس برأي الطالبات حول معالجة العنف المدرسي	٤,٠٠	١,٠٦	٢	مرتفع
٥	مناقشة الطالبات عند ملاحظة تغييرات سلوكية غير عادية عليهن	٣,٩٣	٠,٧٨	٣	مرتفع
١٨	توجيه الطالبات الى احترام بعضهن بعضا في اثناء اللعب	٣,٩٠	٠,٨٦	٤	مرتفع
٤	استدعاء ولي الامر في الحالات الصعبة	٣,٨٧	١,١٧	٥	مرتفع
٨	تشجيع الطالبات على التواصل مع المعلمات	٣,٨٥	١,٠٥	٦	مرتفع
١٠	تشجيع العمل الجماعي بين الطالبات في المدرسة	٣,٨٠	١,٠١	٧	مرتفع
٢	عقد جلسات حوار مع الطالبات	٣,٧٧	١,٢١	٨	مرتفع
١١	التركيز في الاذاعة المدرسية على محاربة العنف المدرسي	٣,٧٥	٠,٨٩	٩	مرتفع
٧	تشجيع الطالبات على النقد البناء	٣,٧٣	٠,٩٢	١٠	مرتفع
١٩	الاكثار من النشاطات الهادفة الموجهة للحد من العنف المدرسي.	٣,٧٣	٠,٩٢	١٠	مرتفع
١٢	رعاية الطالبات ذوات السلوك العنيف	٣,٧٢	١,٢٤	١١	مرتفع

مرتفع	١٢	١,١٤	٣,٦٨	تحويل الطالبات الى المرشدة عند ملاحظة العنف	٣
متوسط	١٣	٠,٩٧	٣,٦٥	اجراء مسابقات للطالبات حول مخاطر العنف المدرسي	٩
متوسط	١٤	١,٣٧	٣,٦٢	تنظيم اجتماعات للطلبة بشكل دوري	١
متوسط	١٥	٠,٩٦	٣,٥٧	استثمار اوقات الفراغ لدى الطالبات من خلال اشراكهن بتحمل بعض المهمات والمسؤوليات	١٧
متوسط	١٦	١,١٣	٣,٥٥	تحذير الطالبات من حمل الات حادة	٦
متوسط	٦١	١,٣١	٣,٥٥	القيام بزيارات بيتية للطالبات ذوات النزعة العنيفة	١٣
متوسط	٧١	١,٢٦	٣,٥٣	نشر الوعي الديني الذي يحث على محاربة العنف	١٤
مرتفع		٠,٨٠	٣,٧٩	الدرجة الكلية	

يلاحظ من الجدول (٤) أن دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمّان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن في مجال دور المديرية تجاه مظاهر العنف كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٩) بانحراف معياري (٠,٨٠)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٠١ - ٣,٥٣)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (١٥) التي تنص على "توفير صندوق شكاوى للطالبات في المدرسة"، بمتوسط حسابي (٤,٠١) وانحراف معياري (١,١٦) وبدرجة مرتفعة. وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (١٦) التي تنص على "الاستئناس برأي الطالبات حول معالجة العنف المدرسي" بمتوسط حسابي (٤,٠٠) وانحراف معياري (١,٠٦) وبدرجة مرتفعة، وجاء في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (١٣) التي تنص على "القيام بزيارات بيتية للطالبات ذوات النزعة العنيفة" بمتوسط حسابي (٣,٥٥) وانحراف معياري (١,٣١)، وبدرجة متوسطة، جاء في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (١٤) التي تنص على "نشر الوعي الديني الذي يحث على محاربة العنف" بمتوسط حسابي (٣,٥٣) وانحراف معياري (١,٢٦) وبدرجة متوسطة.

المجال الثالث: مجال دور المديرية في توجيه المعلمات لمواجهة العنف:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب، ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمّان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن لفقرات هذا المجال، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن في مجال دور المديرية في توجيه المعلمات لمواجهة العنف مرتبة تنازلياً:

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدور
١٣	توجيه المعلمات الى حل مشكلات الطالبات	٤,٣٥	١,٠٧	١	مرتفع
٨٣	توجيه المرشدة التربوية الى توجيه الطالبات الى عدم استخدام التحصينات بعضها بعضاً	٤,٢٧	١,١٣	٢	مرتفع
٣٠	تدريب المعلمات على كيفية مواجهة العنف المدرسي	٣,٩٥	٠,٩١	٣	مرتفع
٣٦	تفعل دور مربيات الصفوف تجاه مواجهة العنف المدرسي	٣,٩٥	١,٢٩	٣	مرتفع
٣٣	توجيه المعلمات لمتابعة سلوك الطالبات	٣,٩٢	١,١٨	٥	مرتفع
٣٥	توجيه المعلمات لإشراك الطالبات في الحوار والمناقشة في مختلف القضايا	٣,٩٠	١,٢٦	٦	مرتفع
٣٧	تكريم المعلمات اللواتي اثبتن مقدرتهن في مواجهة العنف المدرسي	٣,٨٧	١,١٧	٧	مرتفع
٣٩	توجيه المعلمات الى متابعة اللوحات الاعلانية في الصف او خارجه بكتابة تعليقات يتم بها الاستهزاء بالطالبات او المعلمات	٣,٨٠	١,١٢	٨	مرتفع
٤٧	توجيه المعلمات الى تعليم الطالبات لغة الحوار	٣,٧٨	٠,٩٨	٩	مرتفع
٣٤	حث المعلمات على الاستماع الى الطالبات	٣,٧٣	١,١٥	١٠	مرتفع
٤٢	الطلب الى المعلمات معاملة الطالبات باحترام	٣,٧٣	١,١٥	١٠	مرتفع
٣٢	توجيه المعلمات الى تخصيص جزء من وقتهن في توجيه الطالبات في مختلف القضايا	٣,٦٣	١,١٦	١٢	متوسط
٤٤	تعريف المعلمات بمراحل النمو العمرية للطالبات	٣,٦٢	٠,٩٠	١٣	متوسط
٤٥	اشراك المعلمات ببرامج ارشادية للطالبات	٣,٦٢	٠,٨٥	١٣	متوسط
٤٦	توجيه المعلمات الى مراقبة التجمعات الطلابية في الساحات المدرسية	٣,٦٠	٠,٨٩	١٥	متوسط



متوسط	١٦	١,٠٣	٣,٥٥	تدريب المعلمات على افضل الممارسات في ادارة العنف الطلابي	٤١
متوسط	١٧	١,٠٣	٣,٤٨	توجيه المعلمات بالالاهتمام بالطالبات المتأخرات دراسيا	٤٣
متوسط	١٨	٠,٩١	٣,٤٧	توجيه المعلمات الى اجراء لقاءات فردية مع الطالبات اللواتي يسبن مشكلات في المدرسة	٤٠
مرتفع		٠,٨٠	٣,٧٨	الدرجة الكلية	

يلاحظ من الجدول ( ٥ ) أن دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن في مجال الدور المديرة في توجيه المعلمين لمواجهة العنف كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٨) بانحراف معياري (٠,٨٠)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٣٥ - ٣,٤٧)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٣١) التي تنص على "توجيه المعلمات الى حل مشكلات الطالبات"، بمتوسط حسابي (٤,٣٥) وانحراف معياري (١,٠٧) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (٣٨) التي تنص على " توجيه المرشدة التربوية الى توجيه الطالبات الى عدم استخدام التجريح بحق بعضهن بعضاً" بمتوسط حسابي (٤,٢٧) وانحراف معياري (١,١٣) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة (٤٢) التي تنص على "توجيه المعلمات للاهتمام بالطالبات المتأخرات دراسيا " بمتوسط حسابي (٣,٤٨) وانحراف معياري (١,٠٣)، وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة للفقرة (٤٠) التي تنص على "توجيه المعلمات إلى إجراء لقاءات فردية مع الطالبات اللواتي يسبن مشكلات في المدرسة " بمتوسط حسابي (٣,٤٧) وانحراف معياري (٠,٩١) وبدرجة متوسطة.

### السؤال الثاني:

مادور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والجدول (٦) يبين ذلك:

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازلياً:

الرقم	المجال	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدور
٢	دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي	٣,٧٩	١,٠٠	١	مرتفع
١	دور المديرية تجاه مظاهر العنف	٣,٧١	٠,٩٠	٢	مرتفع
٣	دور المديرية في توجيه المعلمين لمواجهة العنف	٣,٧٠	٠,٧٦	٣	مرتفع
	الدرجة الكلية	٣,٧٣	٠,٧٥		مرتفع

يلاحظ من الجدول ( ٦ ) أندور مديرات المدارس الثانوية الخاصّة في محافظة العاصمة عمّان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٣) بانحراف معياري (٠,٧٥)، وجاءت مجالات الأداة في الدرجة المرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٧٩) - (٣,٧٠)، وجاءت في الرتبة الثانية مجال " دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي"، بمتوسط حسابي (٣,٧٩) وانحراف معياري (١,٠٠)، وفي الرتبة الثانية جاء مجال "دور المديرية تجاه مظاهر العنف" بمتوسط حسابي (٣,٧١) وانحراف معياري (٠,٩٠)، وجاء في الرتبة الاخيرة مجال " دور المديرية في توجيه المعلمين لمواجهة العنف" بمتوسط حسابي (٣,٧٠) وانحراف معياري (٠,٧٦). وقد تمّ التعرف الى دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات وفقاً لمجالات الدراسة؛ وذلك على النحو الآتي:

المجال الأول: مجال دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب، ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات لفقرات هذا المجال، والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مجال دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي مرتبة تنازلياً:

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدور
٢٦	الاستفادة من رجال الدين في المحاضرات التي تعطى للطالبات في المدرسة	٤,٠١	١,٣٠	١	مرتفع
٢١	تنظيم لقاءات دورية مع اولياء الامور للتباحث بقضايا تخص الطالبات	٣,٩٧	١,١٣	٢	مرتفع
٢٤	تذكير اولياء الامر بمراقبة بناتهم للبرامج التلفزيونية	٣,٨٥	١,٣٠	٣	مرتفع
٢٧	استثمار المؤسسات الثقافية في المجتمع لتوعية الطالبات بمخاطر العنف	٣,٨٥	١,٢٠	٤	مرتفع
٢٣	حث اولياء امور الطالبات على متابعة بناتهم في المدرسة وخارجها	٣,٨٤	١,٢٩	٥	مرتفع
٢٥	تحذير اولياء الامور من مخاطر الانترنت	٣,٨٠	١,١٢	٦	مرتفع
٢٢	تفعيل المرشدة لدوره في تقوية العلاقة بين المدرسة واولياء الامور	٣,٧٤	١,١٦	٧	مرتفع
٢٠	تشجيع اولياء الامور على التواصل باستمرار مع المدرسة	٣,٧٠	١,٠٥	٨	مرتفع
٢٩	دعوة المجتمع المحلي للاطلاع على خطة المدرسة التطويرية	٣,٦٠	١,٢٠	٩	متوسط
٢٨	التواصل مع الجامعات للبحث عن اليات مواجهة العنف المدرسي	٣,٥٤	١,١٠	١٠	متوسط
	الدرجة الكلية	٣,٧٩	١,٠٠		مرتفع

يلاحظ من الجدول (٧) أن دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مجال دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٩) بانحراف معياري (١,٠٠)، وجاءت فقرات هذا المجال

في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٠١-٣,٥٤)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٢٦) التي تنص على "الاستفادة من رجال الدين في المحاضرات التي تعطى للطالبات في المدرسة"، بمتوسط حسابي (٤,٠١) وانحراف معياري (١,٣٠) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (٢١) التي تنص على "تنظيم لقاءات دورية مع اولياء الامور للتباحث بقضايا تخص الطالبات " بمتوسط حسابي (٣,٩٧) وانحراف معياري (١,١٣) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (٢٩) التي تنص على "دعوة المجتمع المحلي للاطلاع على خطة المدرسة التطويرية " بمتوسط حسابي (٣,٦٠) وانحراف معياري (١,٢٠)، وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٢٨) التي تنص على "التواصل مع الجامعات للبحث عن اليات مواجهة العنف المدرسي" بمتوسط حسابي (٣,٥٤) وانحراف معياري (١,١٠) وبدرجة متوسطة.

المجال الثاني: مجال دور المديرية تجاه مظاهر العنف:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات لفقرات هذا المجال، والجدول (٨) يوضح ذلك.

#### الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مجال دور المديرية تجاه مظاهر العنف مرتبة تنازلياً:

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدور
١٥	توفير صندوق شكاوى للطالبات في المدرسة	٣,٨٦	١,٢٧	١	مرتفع
١٦	الاستئناس برأي الطالبات حول معالجة العنف المدرسي	٣,٨٤	١,١٥	٢	مرتفع
١٨	توجيه الطالبات الى احترام بعضهن بعضاً أثناء اللعب	٣,٨٢	٠,٩٩	٣	مرتفع
٨	تشجيع الطالبات على التواصل مع المعلمات	٣,٨٠	١,٢٢	٤	مرتفع
٥	مناقشة الطالبات عند ملاحظة تغييرات سلوكية غير عادية عليهن	٣,٨٠	٠,٩٧	٤	مرتفع

١	تنظيم اجتماعات للطلبة بشكل دوري	٣,٧٨	١,٤٣	٦	مرتفع
٤	استدعاء ولي الامر في الحالات الصعبة	٣,٧٧	١,٢٩	٧	مرتفع
٢	عقد جلسات حوار مع الطالبات	٣,٧٢	١,٣٦	٨	مرتفع
١٢	رعاية الطالبات ذوات السلوك العنيف	٣,٦٩	١,٢٦	٩	مرتفع
١٠	تشجيع العمل الجماعي بين الطالبات في المدرسة	٣,٦٨	١,١٩	١٠	مرتفع
٣	تحويل الطالبات الى المرشدة عند ملاحظة العنف	٣,٦٥	١,٣٠	١١	متوسط
١٧	استثمار اوقات الفراغ لدى الطالبات من خلال اشراكهن بتحمل بعض المهام والمسؤوليات	٣,٦٤	١,٠٣	١٢	متوسط
١٩	الاكثار من النشاطات الهادفة الموجهة للحد من العنف المدرسي.	٣,٦٤	١,٠٣	١٢	متوسط
٧	تشجيع الطالبات على النقد البناء	٣,٥٥	١,٠٣	١٣	متوسط
١٣	القيام بزيارات بيتية للطالبات ذوات النزعة العنيفة	٣,٥٣	١,٣٧	١٤	متوسط
١١	التركيز في الاذاعة المدرسية على محاربة العنف المدرسي	٣,٥٢	١,١٠	١٥	متوسط
١٤	نشر الوعي الديني الذي يحث على محاربة العنف	٣,٤٩	١,٢٥	١٦	متوسط
٩	اجراء مسابقات للطالبات حول مخاطر العنف المدرسي	٣,٤٦	١,١٠	١٧	متوسط
٦	تحذير الطالبات من حمل الات حادة	٣,٣٤	١,٢٠	١٨	متوسط
	الدرجة الكلية	٣,٧١	٠,٩٠		مرتفع

يلاحظ من الجدول (٨) أذدور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مجال دور المديرية تجاه مظاهر العنف كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧١) وانحراف معياري (٠,٩٠)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٨٦ - ٣,٣٤)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (١٥) التي تنص على "توفير صندوق شكاوى للطالبات في المدرسة"، بمتوسط حسابي (٣,٨٦) بانحراف معياري (١,٢٧) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (١٦) التي تنص على "الاستئناس برأي الطالبات حول معالجة العنف المدرسي" بمتوسط حسابي (٣,٨٤) وانحراف معياري (١,١٥) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (٩)

التي تنص على "اجراء مسابقات للطالبات حول مخاطر العنف المدرسي" بمتوسط حسابي (٣,٤٦) وانحراف معياري (١,١٠)، وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٦) التي تنص على "تحذير الطالبات من حمل آلات حادة بمتوسط حسابي (٣,٣٤) وانحراف معياري (١,٢٠) وبدرجة متوسطة.

المجال الثالث: مجال دور المديرية في توجيه المعلمات لمواجهة العنف:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات فقررت هذا المجال، والجدول (٩) يوضح ذلك:

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مجال دور المديرية في توجيه المعلمات لمواجهة العنف مرتبة تنازلياً:

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدور
٨٣	توجيه المرشدة التربوية الى توجيه الطالبات الى عدم استخدام التعذيب مع بعضهن بعضاً	٤,٣٨	١,١١	١	مرتفع
١٣	توجيه المعلمات الى حل مشكلات الطالبات	٣,٩٢	١,٣٣	٢	مرتفع
٣٣	توجيه المعلمات لمتابعة سلوك الطالبات	٣,٨٩	١,٢٨	٣	مرتفع
٦٣	تفعل دور مربيات الصفوف تجاه مواجهة العنف المدرسي	٣,٨٨	١,٣٤	٤	مرتفع
٣٧	تكريم المعلمات اللواتي اثبتن مقدرتهن في مواجهة العنف المدرسي	٣,٨٨	١,١٩	٤	مرتفع
٣٩	توجيه المعلمات الى متابعة اللوحات الاعلانية في الصف او خارجه بكتابة تعليقات يتم بها الاستمضاء بالطالبات او المعلمات	٣,٨٣	١,١٠	٦	مرتفع
٤٢	الطلب الى المعلمات معاملة الطالبات باحترام	٣,٧٩	١,١٤	٧	مرتفع
٣٤	حث المعلمات على الاستماع الى الطالبات	٣,٧٦	١,١٤	٨	مرتفع

مرتفع	٩	١,٣٩	٣,٧٠	توجيه المعلمات لإشراك الطالبات في الحوار والمناقشة في مختلف القضايا	٣٥
متوسط	١٠	١,٠٦	٣,٦٢	تدريب المعلمات على افضل الممارسات في ادارة العنف الطلابي	٤١
متوسط	١١	١,٢٠	٣,٦٠	تدريب المعلمات على كيفية مواجهة العنف المدرسي	٣٠
متوسط	١٢	١,٠٦	٣,٥٩	توجيه المعلمات الى تعليم الطالبات لغة الحوار	٤٧
متوسط	١٣	٠,٩٢	٣,٥٨	توجيه المعلمات الى اجراء لقاءات فردية مع الطالبات اللواتي سسن مشكلات في المدرسة	٤٠
متوسط	١٤	١,٠٩	٣,٥٤	اشراك المعلمات ببرامج ارشادية للطالبات	٤٥
متوسط	١٥	١,٠٨	٣,٥٢	تعريف المعلمات بمراحل النمو العمرية للطالبات	٤٤
متوسط	١٦	١,١٩	٣,٤٥	توجيه المعلمات الى تخصيص جزء من وقتهن في توجيه الطالبات في مختلف القضايا	٣٢
متوسط	١٧	١,١٠	٣,٣٧	توجيه المعلمات ل لاهتمام بالطالبات المتأخرات دراسيا	٤٣
متوسط	١٨	٠,٩٩	٣,٣٤	توجيه المعلمات الى مراقبة التجمعات الطلابية في الساحات المدرسية	٦٤
مرتفع		٠,٧٦	٣,٧٠	الدرجة الكلية	

يلاحظ من الجدول ( ٩ ) أن دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مجال دور المديرية في توجيه المعلمين لمواجهة العنف كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٠) بانحراف معياري (٠,٧٦)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٣٨ - ٣,٣٤)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٣٧) التي تنص على " توجيه المرشدة التربوية الى توجيه الطالبات الى عدم استخدام التجريح بحق بعضهن بعضاً"، بمتوسط حسابي (٤,٣٨) وانحراف معياري (١,١١) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (٣٠) التي تنص على "توجيه المعلمات الى حل مشكلات الطالبات " بمتوسط حسابي (٣,٩٢) وانحراف معياري (١,٣٣) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (٤٣) التي تنص على "توجيه المعلمات للاهتمام بالطالبات المتأخرات دراسيا " بمتوسط حسابي (٣,٣٧) وانحراف معياري (١,١٠)، وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (٤٦) التي تنص على "توجيه المعلمات الى مراقبة التجمعات الطلابية في الساحات المدرسية " بمتوسط حسابي (٣,٣٤) وانحراف معياري (٠,٩٩) وبدرجة متوسطة.

### السؤال الثالث:

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية للمديرات تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة؟

وقمت الإجابة عن هذا السؤال بناء على المتغيرات وعلى النحو الآتي:

١. متغير المؤهل العلمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر الجدول (١٠) ذلك.

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، واختبار (t-test)، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
دور المديرية تجاه مظاهر العنف	بكالوريوس	٢٧٩	٣,٧٩	٠,٨٨	٢,٧٧٧	*٠,٠٠٦
	دراسات عليا	٨١	٣,٤٨	٠,٨٧		
دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي	بكالوريوس	٢٧٩	٣,٨٣	٠,٩٩	٠,٤٤٢	٠,٦٥٩
	دراسات عليا	٨١	٣,٧٨	٠,٩٨		
دور المديرية في توجيه المعلمين لمواجهة العنف	بكالوريوس	٢٧٩	٣,٧٧	٠,٧٥	١,٨٨٨	٠,٦٠٢



		٠,٨١	٣,٥٨	٨١	دراسات عليا	
	٢,٢٠٢	٠,٧٤	٣,٧٩	٢٧٩	بكالوريوس	الدرجة الكلية
		٠,٧٥	٣,٥٨	٨١	دراسات عليا	

الفرق دال احصائياً

تشير النتائج في الجدول (١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  في دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (٢,٢٠٢)، وبمستوى دلالة (٠,٠٢٨) للدرجة الكلية، وكذلك في مجال "دور المديرية تجاه مظاهر العنف" إذ بلغت قيمة ت (٢,٧٧٧)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠٦) "وكان الفرق لصالح فئة بكالوريوس بديل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية. بينما لم توجد فروق ذات دلالة احصائية في المجالين الآخرين.

٢. متغير عدد سنوات الخبرة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير الخبرة، ويظهر الجدول (١١) ذلك.

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية ، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عدد سنوات الخبرة	المجال
٠,٩٢	٣,٥٨	١٠٣	من سنة الى اقل من ٥ سنوات	دور المديرية تجاه مظاهر العنف
٠,٨٨	٣,٧٥	١٧٠	من ٥ الى اقل من ١٠ سنوات	
٠,٨٤	٣,٨٢	٨٧	١٠ سنوات فأكثر	
٠,٨٨	٣,٧٢	٣٦٠	المجموع	
١,٠٥	٣,٧٩	١٠٣	من سنة الى اقل من ٥ سنوات	دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي
١,٠٠	٣,٨٢	١٧٠	من ٥ الى اقل من ١٠ سنوات	
٠,٨٨	٣,٨٧	٨٧	١٠ سنوات فأكثر	
٠,٩٩	٣,٨٢	٣٦٠	المجموع	
٠,٧٩	٣,٧٣	١٠٣	من سنة الى اقل من ٥ سنوات	دور المديرية في توجيه المعلمين لمواجهة العنف
٠,٧٩	٣,٧٧	١٧٠	من ٥ الى اقل من ١٠ سنوات	
٠,٦٩	٣,٦٣	٨٧	١٠ سنوات فأكثر	
٠,٧٧	٣,٧٣	٣٦٠	المجموع	

٠,٧٨	٣,٦٨	١٠٣	من سنة الى اقل من ٥ سنوات	الدرجة الكلية
٠,٧٥	٣,٧٧	١٧٠	من ٥ الى اقل من ١٠ سنوات	
٠,٦٨	٣,٧٦	٨٧	١٠ سنوات فأكثر	
٠,٧٤	٣,٧٤	٣٦٠	المجموع	

يلاحظ من الجدول (١١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ حصل أصحاب فئة الخبرة (من ٥ الى أقل من ١٠ سنوات) على أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٧٧)، وجاء اصحاب فئة الخبرة (١٠ سنوات فأكثر) بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٦) وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة (من سنة إلى أقل من ٥ سنوات) إذ بلغ (٣,٦٨)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = ٠,٠٥$ ) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، ووجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (١٢):

الجدول (١٢)

تحليل التباين الأحادي لايجاد دلالة الفروق في دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير الخبرة:

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور المديرية تجاه مظاهر العنف	بين المجموعات	٢,٩٨٣	٢	١,٤٩٢	١,٩١٧	٠,١٤٩
	داخل المجموعات	٢٧٧,٧٧٥	٣٥٧	٠,٧٧٨		

			٣٥٩	٢٨٠,٧٥٨	المجموع	
٠,٨٥٧	٠,١٥٤	٠,١٥١	٢	٠,٣٠٢	بين المجموعات	دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي
		٠,٩٧٧	٣٥٧	٣٤٨,٨٠٩	داخل المجموعات	
				٣٤٩,١١١	المجموع	
٠,٣٤٤	١,٠٧٠	٠,٦٣٠	٢	١,٢٦٠	بين المجموعات	دور المديرية في توجيه المعلمين لمواجهة العنف
		٠,٥٨٩	٣٥٧	٢١٠,٢٤٨	داخل المجموعات	
			٣٥٩	٢١١,٥٠٨	المجموع	
٠,٦١٢	٠,٤٩١	٠,٢٧٣	٢	٠,٥٤٥	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		٠,٥٥٥	٣٥٧	١٩٨,١٦٣	داخل المجموعات	
			٣٥٩	١٩٨,٧٠٨	المجموع	

تشير النتائج في الجدول (١٢) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = ٠,٠٥$ ) في درجة دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (٠,٤٩١)، وبمستوى دلالة (٠,٦١٢)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات، إذ بلغت قيمة "ف" بين (١,٩١٧-٠,١٥٤) وبمستوى دلالة بين (٠,٨٥٧-٠,١٤٩).

## الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات

تضمّن هذا الفصل مناقشة للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفي ما يأتي عرض لمناقشة النتائج وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة:

### أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول، الذي ينصّ على:

"ما دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظرهن؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال "دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن"، كما مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٣) بانحراف معياري (٠,٧٢). وتعزى هذه النتيجة إلى إخلاص المديرات في العمل، وأن مقدرة المديرية على الاحساس بالمشكلات، وحلها بابتداع تنعكس فاعليتها في جميع مجالات العملية التربوية، ومدى مقدرتها على مواكبة كل ما هو جديد في مجالات الحياة اليوم. فالعالم المعاصر يواكب ثورة معلوماتية كبيرة أسهمت في انتشار وسائل الاعلام بقنواتها السريعة والكبيرة ووسائل الاتصال الجماهيري في كل مكان في العالم؛ فقد استقطبت كثيراً من الناس بجميع فئاتهم العمرية المختلفة، وهذا من أهم العوامل التي ساهمت في انتشار ظاهرة العنف بين الطلبة حول العالم.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى حرص المؤسسة التربوية من خلال قيادتها على بناء شخصيات الطالبات، بإكسابهن الأنماط السلوكية المرغوبة والإيجابية، وتشجيعهن على التخلي عن السلوك غير المرغوب داخل المدرسة وخارجها، وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى فهم المديرات للطالبات، ومعرفة حاجاتهن، وحاجات البيئة المحيطة بهن؛ وقد تعزى هذه النتيجة كذلك إلى إشراك الطالبات في النشاطات المدرسية، والتنظيمات المدرسي، و إتاحة الفرصة لهن بالتعبير عن مشاعرهن واقتراح ما يرونه مناسباً لوجود في المدرسة، وربما يعود ذلك إلى إدراك المديرات للعوامل والمتغيرات المتعلقة بالطالبات، وتوفير الخدمات الطلابية والإرشادية، والاهتمام بالرعاية الاجتماعية وعقد الدورات والندوات والأنشطة اللامنهجية خاصة المتعلقة بالعنف. وتعزى أيضاً إلى التواصل الدائم ما بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور لبحث كل ما هو متعلق بالطالبات، وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجههن،

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة نجاكان و نيثي وجابولاني (٢٠١٢, Ngakane , Nithi& Jabulani)، والتي أكدت نتائجها أهمية إعداد برامج موجهة لبناء مجتمعات آمنة، و بينت أن تلك البرامج يجب أن تعزز الإنعكاس و التدقيق الذاتي للطالبات من قبل أعضاء المجتمع المدرسي.

وجاء في الرتبة الأولى مجال " دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي"، بمتوسط حسابي (٣,٩٨) وانحراف معياري (٠,٨٩) وبدرجة مرتفعة. وقد تعزى هذه النتيجة الى حرص المؤسسات التربوية، ومن قبل قياداتها في تعزيز العلاقات بين المدرسة والاسرة، للاطلاع الدائم على الامور المتعلقة بالطالبات والعمل على حل مشكلاتهن معا، باشراف المديرية والمعلمة والمرشدة التربوية. وتعزى الى اهتمام المديرات بتحقيق التعاون بين مؤسسات المجتمع المحلي، كالمسجد والبيت. ومساعدة الطالبات على التكيف مع البيئة المدرسة وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة والبيت والمجتمع المحلي.

وقد تعود هذه النتيجة الى قيام المدرسة مع مؤسسات المجتمع المحلي بالترحيب بالطلبة الجدد لاشعارهم بالامان، كما وتعزى النتيجة الى إبداء أعضاء مؤسسات المجتمع المحلي رأيهم في البرامج التعليمية المقدمة في المدرسة، والتأكد من انها تلبى احتياجات الطالبات وتواكب كل ما هو جديد لديهن ولعالمهن.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة المناصير (٢٠١٠)، التي أظهرت ان الاتجاهات المعاصرة في إدارة العنف الطلابي ركزت على الترحيب بالطلبة الجدد واشعارهم لأنهم جزء من الجماعة.

أما بالنسبة لفقرات مجال دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي ؛ فقد جاءت في الدرجة المرتفعة، إذ تراوحت اومتوسطات الحسابية بين (٤,٤٨ - ٣,٨١)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٢٠) التي تنص على "تشجيع اولياء الامور على التواصل باستمرار مع المدرسة"، بمتوسط حسابي (٤,٤٨) وانحراف معياري (٠,٧٧) وبدرجة مرتفعة. وتعزى هذه النتيجة الى حرص اولياء الامور والاسرة ككل على التواصل من المدرسة، لتبقى مواكبة لكل ما يدور في المدرسة وسعيًا منها لمساعدتها اذا استدعت الحاجة، وتعزى إلى حرص أولياء الأمور على تزويد المدرسة بكل ما تحتاجه لاكمال مسيرتها دون وجود أي عائق.

كما وتعزى الى حرص أولياء الأمور على بناتهم في المدرسة وخوفهم من اعتراضهن لاي مشكلة فيها، ولاداء دور الاسرة الرقابي على بناتهم وسلوكهن، وقد تعزى الى حرص اولياء الامور على مشاركة بناتهم في النشاطات اللاصفية في المدرسة وحمائتهن من أي عدوان قد يتعرضن له داخل المدرسة، كما تعزى إلى حرص اولياء الامور على توطيد العلاقات ما بين الاسرة والمدرسة من جهة، وبين المعلمات والطالبات في المدرسة من جهة أخرى.

وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (٢٧) التي تنص على " استثمار المؤسسات الثقافية في المجتمع لتوعية الطالبات بمخاطر العنف " بمتوسط حسابي (٤,٣٠) وانحراف معياري (١,٠٠) وبدرجة مرتفعة. وتعزى هذه النتيجة الى حرص مؤسسات المجتمع على حماية الطالبات من سلوك العنف السلبي، وحرصهم أيضاً على توعيتهن وتعريفهن بأسباب العنف ومظاهره وآثاره التي تعود على الطالبات وكل ما هو محيط بهن، من اسرة وصديقات ومدرسة ومجتمع محلي ككل. والتعرف الى مصادر العنف التي من الممكن ان تتعرض له الطالبات، واشكال العنف الذي من الممكن ان يتعرضن له، وكيفية التعامل معها.

وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (٢٣) التي تنص على "حث اولياء امور الطالبات على متابعة بناتهن في المدرسة وخارجها " بمتوسط حسابي (٣,٨٢) وانحراف معياري (١,١٣)، وبدرجة مرتفعة. تعزى هذه النتيجة الى حرص اولياء الامور على متابعة بناتهن بجو من الحب والحنان، واحتوائهن داخل وخارج المنزل، لتزويدهن بالقوة التي تحميهن من أي عنف خارجي، وقد تعزى الى اهتمام اولياء الامور بمراقبة سلوك بناتهن وسلوك صديقاتهن.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشهري (٢٠٠٩)، التي أظهرت أن هناك علاقة ارتباطية بين العنف وأساليب التنشئة الاجتماعية. كما اتفقت ايضا مع اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بويويوي إيريك (Poipoi & Eric, ٢٠١١)، والتي أظهرت نتائجها أن العلاقة غير الارتباطية بين الآباء والطلبة في المدارس الثانوية تسهم في زيادة العنف.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٢٩) التي تنص على "دعوة المجتمع المحلي للاطلاع على خطة المدرسة التطويرية " بمتوسط حسابي (٣,٨١) وانحراف معياري (٠,٩٧) وبدرجة مرتفعة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى دعم المجتمع لخطة المدرسة التطويرية، من خلال اشراك مؤسسات المجتمع المحلي بانواعها في الاطلاع عليها، في محاولة منها للتعديل عليها، وازافة كل ما هو جديد ومواكب لحاجات الطالبات والعملية التربوية برمتها.

وجاء في الرتبة الثانية مجال "دور المديرية تجاه مظاهر العنف" وكان بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٩) وانحراف معياري (٠,٨٠). وقد تعزى النتيجة الى إلمام المديرية بموضوع العنف وأسبابه، ومظاهره، وآثاره، مما ينعكس ايجابياً على أداء المديرية داخل المدرسة في الحد من ظاهرة العنف فيها، وبين أعضائها. والى اهتمام المديرية بتعزيز السلوك الايجابي داخل المدرسة.

وجاءت فقرات هذا المجال فيالدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٠١ - ٣,٥٣)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (١٥) التي تنص على "توفير صندوق شكاوى للطالبات في المدرسة " بمتوسط حسابي (٤,٠١) وانحراف

معياري (١,١٦) وبدرجة مرتفعة. وتعزى هذه النتيجة إلى اتباع المديرية لسياسة الباب المفتوح للجميع في المدرسة، والاهتمام بالرعاية الاجتماعية والنفسية للطالبات، من خلال اشراكهن والادارة بالمشكلات التي تدور في المدرسة، وعدم تعريض الطالبات لمشاعر الكبت والحرمان.

وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (١٦) التي تنص على " الاستئناس برأي الطالبات حول معالجة العنف المدرسي " بمتوسط حسابي (٤,٠٠) وانحراف معياري (١,٠٦) وبدرجة مرتفعة. وقد تعزى هذه النتيجة الى حرص المديرية على معرفة اشكال العنف الذي تتعرض له الطالبات، وأسباب حدوثها، وإيجاد الحلول لها من اصحاب المشكلة انفسهم. وقد يعزى الى اهتمام المدرسة بمعرفة الطالبات ذوات السلوك العنيف في مرحلة مبكرة لتقديم الدعم المطلوب لهن في أول الطريق.

وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (١٣) التي تنص على "القيام بزيارات بيتية للطالبات ذوات النزعة العنيفة " بمتوسط حسابي (٣,٥٥) وانحراف معياري (١,٣١)، وبدرجة متوسطة. وتعزى النتيجة إلى إدراك المديرية والمدرسة بان التنشئة الاسرية، والعلاقات داخل الاسرة هي من اهم الاسباب التي تشكل سلوك العنف لدى الطالبات، وتكون هذ الزيارات للمحاولة في الوقوف على الأسباب الرئيسية داخل المنزل لسلوك العنف، ومحاولة الحد منه لتخليص الطالبات تدريجيا من سلوك العنف. فكثرة النزاعات التي تحدث داخل الاسرة، وقلة المراقبة الوالدية للابناء، والحماية الزائدة للابناء، والتسلط او القسوة الزائدة، و تدليل الابناء، والتذبذب في معاملتهم، وتشجيع التنافس بين الابناء وتفضيل بعضهم على بعض، واضطراب العلاقات بين الوالدين؛ جميعها اسبابا لتشكيل سلوك العنف لدى الطالبات.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بويوي و إيريك (Poipoi & Eric, ٢٠١١)، والتي أظهرت نتائجها أن العنف يعد تحديا يجب مواجهته في المدارس الثانوية، و أن هناك عوامل أسرية تسهم في زيادة العنف، وبيئت النتائج أن العلاقة غير الارتباطية بين الآباء والطلبة في المدارس الثانوية تسام في زيادة العنف. واتفقت مع دراسة الحربي (٢٠٠٩)، التي أظهرت نتائجها أن هناك علاقة ايجابية بين العنف المدرسي وغطى التنشئة الوالدية المتسلط والمتساهل. كما اتفقت مع دراسة السمري (٢٠٠٠) و دراسة القضياني (٢٠٠٣)، و دراسة العاجز (٢٠٠٢)، والتي أظهرت نتائجها أن كثرة الشجار في الاسرة، والمشكلات الأسرية هي من أهم اسباب العنف.

وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (١٤) التي تنص على "نشر الوعي الديني الذي يحث على محاربة العنف" بمتوسط حسابي (٣,٥٣) وانحراف معياري (١,٢٦) وبدرجة متوسطة. وقد تعزى هذه النتيجة الى ان غرس خشية الله



ومخافته عز وجل في نفوس الطالبات تحد من سلوك العنف، وربما تعزى الى اهتمام الاسلام، والمؤسسة التربوية في محاربة العنف، ولان الاسلام قائم على الرفق لا العنف. فالتزام الطالبات بالصلاة، وتقوية الوازع الديني لهن يعمل على التقليل من سلوك العنف والتخفيف من حدته. فالاسلام يبين للناس مخاطر العنف على الفرد في الدنيا والاخرة، وهذا يتفق مع الآية الكريمة: { ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك } (آل عمران: ١٥٩).

وجاء في الرتبة الثالثة مجال "دور المديرية في توجيه المعلمين لمواجهة العنف"، وكان بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٨) بانحراف معياري (٠,٨٠). وتعزى النتيجة الى حرص المديرية على المام جميع الكوادر الادارية والتعليمية في المدرسة بموضوع العنف واسبابه ومظاهره وآثاره، وذلك للمحافظة على سير العملية التعليمية التعلمية عند مواجهة أي موقف عنف، وفي محاولة للتصدي له بالشكل المناسب وبما يقتضيه الموقف. وقد تعزى ايضا الى حرص المديرية على مشاركة للمعلمات في وضع الخطط العلاجية للسلوك العنيف.

وربما تعزى الى أن المعلمات معرضات لسلوك العنف الني تتسبب بها الطالبات، وعليهن الامام بموضوع العنف وكيفية التصدي له. ووضع العقوبات المناسبة لمن يسلك سلوكا عنيفا.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة نجاكان و نيثي وجابولاني (٢٠١٢، Ngakane , Nithi& Jabulani) التي أظهرت نتائجها أن المعلمات قد تعرضن لأنماط معقدة من العنف و بأشكال متعددة، وبينت أهمية إنشاء برامج موجهة لبناء مجتمعات آمنة.

كما اتفقت مع دراسة المناصير (٢٠١٠)، وقد أظهرت النتائج توجهها من قبل العاملين في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية نحو بيان عواقب السلوك العنيف، و تأييد المسؤولين في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لاقامة دورات متخصصة حول الاساليب والآليات المعاصرة لادارة العنف الطلبي والتعامل معه بالطريقة المناسبة والصحيحة.

وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات (٤,٣٥ - ٣,٤٧)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٣١) التي تنص على "توجيه المعلمات الى حل مشكلات الطالبات"، بمتوسط حسابي (٤,٣٥) وانحراف معياري (١,٠٧) وبدرجة مرتفعة. وقد تعزى هذه النتيجة الى ربط التعليم بالحاجة المستقبلية، وازالة المعوقات الشخصية والإدراكية والاجتماعية والبيئية بين المعلمة والطالبة، وذلك سعياً منهن لحل مشكلات الطالبات وعدم تفاقمها وجعل احد آثارها سلوك العنف الذي ينعكس على البيئة المدرسية برمتها.

وقد تعزى هذه النتيجة الى تشجيع الطالبات على مصارحة معلمتهن عند وقوع المشكلات لاتخاذ الإجراء المناسب لحلها قبل استفحالها.

وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (٣٨) التي تنص على " توجيه المرشدة التربوية الى توجيه الطالبات الى عدم استخدام التجريح بحق بعضهن بعضاً" بمتوسط حسابي (٤,٢٧) وانحراف معياري (١,١٣) وبدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة الى السعي نحو تحقيق مبادئ التوعية والوقاية السليمة، وقد تعزى كذلك الى المعرفة بالاثار النفسية المترتبة على نفسية الطالبات جراء الكلمات الجارحة. وقد تعزى الى توفير بيئة آمنة للطالبات داخل المدرسة ومشجعة، وتساعد الطالبات على الازدهار.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المناصير (٢٠١٠)، التي أظهرت نتائج الدراسة أن الألفاظ غير اللائقة هي الاكثر شيوعا في المدارس الثانوية الاردنية. كما اتفقت معدراسة الحربي (٢٠٠٩)، وأظهرت نتائجها أن العنف اللفظي من أخطر انواع العنف، وقد جاء بالمرتبة الثانية من حيث شيوعه، بعد العنف الجسدي.

وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (٤٣) التي تنص على "توجيه المعلمات للاهتمام بالطالبات المتأخرات دراسيا" بمتوسط حسابي (٣,٤٨) وانحراف معياري (١,٠٣)، وبدرجة متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة الى قلة توجيه المعلمات للاهتمام بالطالبات المتأخرات دراسيا لرعايتهن، او عدم وجود الوازع الانساني لدى المديرات والمعلمات للاهتمام بهن. فالعديد من المديرات، والمعلمات من ينزغن إلى تقدير والاهتمام بالطالبات ذوات المظهر الخارجي الجذاب، مما ينعكس سلبا على سلوكهن وتحصيلهن الدراسي. كذلك التمييز بين الطالبات وتوزيع المهمات والواجبات عليهن، وتفضيل بعضهن على بعض، يؤثر في سلوكهن وتحصيلهن على حد سواء.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أجنتش (Agnich, ٢٠١١)، والتي بينت نتائجها بينت أن الفقر وعدم المساواة بين الطلبة له تأثير في إنتاج العنف.

واتفقت ايضا مع دراسة القضامي (٢٠٠٣)، التي توصلت الى أن من أسباب العنف المدرسي اخفاق الطلبة في المدرسة.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٤٠) التي تنص على "توجيه المعلمات إلى إجراء لقاءات فردية مع الطالبات اللواتي يسببن مشكلات في المدرسة" بمتوسط حسابي (٣,٤٧) وانحراف معياري (٠,٩١) وبدرجة متوسطة. وقد تعزى نتيجة هذا السؤال الى العبء الكبير، وضغوط العمل الملقاه على كاهل المعلمات داخل المدرسة، فلا يجدن الوقت الكافي لإجراء هذه المقابلات.

وقد تعزى الى تعرض المعلمات إلى سلوك العنف من قبل الطالبات جراء اجراء المقابلات معهن، فيرفضن اجراء المقابلات خوفا من الطالبات، وذلك بسبب التشريعات التربوية التي اضعفت هيبه المعلم.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة نجاكان و نيثي وجابولاني (٢٠١٢, Ngakane , Nithi& Jabulani)، التي أظهرت أن المعلمات تعرضن إلى أنماط معقدة من العنف و بأشكال متعددة.

### ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني، الذي ينص على:

" ما دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمات " ؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال أن " دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات"، كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٣) بانحراف معياري (٠,٧٥). وقد تعزى هذه النتيجة الى سعي المديرات الى ايجاد جو مدرسي تعليمي آمن للطالبات، خال من أي أنماط سلوكية عنيفة. وقد تعزى الى قيام المديرية باتخاذ الاجراءات المناسبة لحل المشكلات المتعلقة بانماط السلوك العدواني.

وجاءت مجالات الأداة في الدرجة المرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين

(٣,٧٩ - ٣,٧٠)، وجاء في الرتبة الأولى " دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع الحالي (٣,٧٩) وانحراف معياري (١,٠٠)، وفي الرتبة الثانية جاء مجال " دور المديرية تجاه مظاهر العنف" (٣,٧١) وانحراف معياري (٠,٩٠)، وجاء في الرتبة الاخيرة مجال " دور المديرية في توجيه المعلمين لمواجهة العنف " بمتوسط حسابي (٣,٧٠) وانحراف معياري (٠,٧٦).

وقد تعزى هذه النتيجة كما أشارت الباحثة في السؤال الاول، الى حرص المديرية على تشجيع السلوك الايجابي لدى الطالبات، والحد من سلوك العنف داخل المدرسة ، وذلك من خلال تكاتف ايدي المديرية مع معلماتها والاسرة والمجتمع المحلي.

وجاءت فقرات المجال الأول مجال " دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي"، في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، (٤,٠١ - ٣,٥٤)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٢٦) التي تنص على "الاستفادة من رجال الدين

في المحاضرات التي تعطى للطالبات في المدرسة. "بمتوسط حسابي (٤,٠١) وانحراف معياري (١,٣٠) وبدرجة مرتفعة. وتعزى هذه النتيجة الى الحرص على تنمية السمات الايجابية لدى الطالبات وتعزيزها لديهن في ضوء المبادئ الاسلامية.

وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (٢١) التي تنص على " تنظيم لقاءات دورية مع اولياء الامور للتباحث بقضايا تخص الطالبات " بمتوسط حسابي (٣,٩٧) وانحراف معياري (١,١٣) وبدرجة مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة الى الحرص على التواصل الدائم مع اولياء الامور لمناقشة قضايا الطالبات، والوقوف على اسبابها، وايجاد الحلول المناسبة لها. وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٢٩) التي تنص على "دعوة المجتمع المحلي للاطلاع على خطة المدرسة التطويرية " بمتوسط حسابي (٣,٦٠) وانحراف معياري (١,٢٠)، وبدرجة متوسطة. ويكون ذلك بسبب حاجة المدرسة بإشراك المجتمع المحلي وإطلاعها على الخطة ومشاركته فيها، من خلال حذف بعض التعليمات وطرح الأفضل منها، مواكبة لحاجات الطالبات ومتطلبات العصر الحديث.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٢٨) التي تنص على "التواصل مع الجامعات للبحث عن آليات مواجهة العنف المدرسي" بمتوسط حسابي (٣,٥٤) وانحراف معياري (١,١٠) وبدرجة متوسطة. وقد تعزى هذه النتيجة الى قلة الاهتمام بسلوك العنف، ومعرفة اسبابه، علما بأنه يتواجد في الجامعات العديد من المختصين والباحثين المتعمقين بموضوع العنف وما يندرج تحته من عناوين. وقد تعزى هذه النتيجة أيضا الى عدم توافر الوقت الكافي للمديرات والمعلمات للتواصل مع الجامعات وذلك لكثرة الاعمال المدرسية الموكولة اليهن.

وجاءت فقرات المجال الثاني " دور المديرية تجاه مظاهر العنف"، في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة (٣,٨٦) و (٣,٣٤)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (١٥) التي تنص على "توفير صندوق شكاوى للطالبات في المدرسة"، بمتوسط حسابي (٣,٨٦) وانحراف معياري (١,٢٧) وبدرجة مرتفعة. وقد تعزى هذه النتيجة الى حرص المدرسة على تعزيز ثقة الطالبات بانفسهن، وربما تعود الى مواكبة المدرسة للمشكلات التي تعترض الطالبات في المدرسة، ومعرفة اسبابها. وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (١٦) التي تنص على " الاستئناس برأي الطالبات حول معالجة العنف المدرسي " بمتوسط حسابي (٣,٨٤) وانحراف معياري (١,١٥) وبدرجة مرتفعة. وقد تعزى هذه النتيجة الى ذكاء المدير من خلال مقولة " وداوها بالتي كانت هي الداء"، بحيث يستخلص المدير الحلول لمشكلة العنف من الطالبات انفسهن، لأنهن أعلم بأسبابها.

وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (٩) التي تنص على "اجراء مسابقات للطالبات حول مخاطر العنف المدرسي "بمتوسط حسابي (٣,٤٦) وانحراف معياري (١,١٠)، وبدرجة متوسطة. وقد تعزى هذه النتيجة الى قلة الاهتمام باكساب الطالبات معلومات عن مخاطر العنف وجعلهن أكثر وعياً تجاهها وتجنبها، وعدم الاكتراث باكسابهن معلومات عن كيفية التصدي لمخاطر العنف المدرسي.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٦) التي تنص على "تحذير الطالبات من حمل الآت حادة " بمتوسط حسابي (٣,٣٤) وانحراف معياري (١,٢٠) وبدرجة متوسطة. وقد تعزى هذه النتيجة الى قلة حرص المديرية والمعلمات على سلامة الطالبات العنيفات والمعنفات من الآلات الحادة، أو الى قلة توعية الطالبات من مخاطر حمل هذه الآلات وبيان العقوبات لمن تحملها.

وجاءت فقرات هذا المجال الثالث " دور المديرية في توجيه المعلمين لمواجهة العنف"، في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٣٨ - ٣,٣٤)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٣٧) التي تنص على " توجيه المرشدة التربوية الى توجيه الطالبات الى عدم استخدام التجريح بحق بعضهن بعضاً"، بمتوسط حسابي (٤,٣٨) وانحراف معياري (١,١١) وبدرجة مرتفعة. وذلك حرصاً على سلامة صحة الطالبات الاجتماعية والنفسية.

وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (٣٠) التي تنص على "توجيه المعلمات إلى حل مشكلات الطالبات" بمتوسط حسابي (٣,٩٢) وانحراف معياري (١,٣٣) وبدرجة مرتفعة. وقد تعزى النتيجة إلى حرص المدرسة على كسر الحواجز بين المعلمات والطالبات، كما وتعزى الى ضرورة المام المعلمات بمشكلات الطالبات لكي يراعين الفروق الفردية بين الطالبات داخل الغرفة الصفية.

وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (٤٢) التي تنص على "توجيه المعلمات للاهتمام بالطالبات المتأخرات دراسياً "بمتوسط حسابي (٣,٣٧) وانحراف معياري (١,١٠)، وبدرجة متوسطة. وقد تعزى النتيجة الى تمييز المعلمات بين الطالبات بناء على اسس اجتماعية او مادية او غيرها تعتمد عليها المعلمة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أجنتش (Agnich, ٢٠١١)، التي أظهرت نتائجها أن الفقر وعدم المساواة بين الطلبة له تأثير على إنتاج العنف.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة تشارليس (Charlese, ٢٠١١)، التي توصلت الى أن هناك علاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الاكاديمي، وأن السلوك السلبي من خلال العدوان والعنف يعيق التعلم والإدراك ، والترابط المدرسي ، ويسبب التغيب عن المدرسة.

وجاءت في الرتبة الأخيرة فقرة (٤٥) التي تنص على "توجيه المعلمات إلى مراقبة التجمعات الطلابية في الساحات المدرسية" بمتوسط حسابي (٣,٣٤) وانحراف معياري (٠,٩٩) وبدرجة متوسطة. وهذه النتيجة تعزى إلى قلة مراقبة المعلمات للتجمعات الطلابية في الساحة المدرسية لكثرة الضغوط العملية الملقاة على عاتق المعلمة، وقلة توفر الوقت الكافي لديهن للقيام بأعمال إضافية.

### ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث، الذي ينص على:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان تعزى لمتغيرات (الوظيفة، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟"

تمت مناقشة نتائج هذا السؤال حسب متغيراته وكما يأتي:

متغير المؤهل العلمي:

أظهرت النتائج في الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0,05$ )، في دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (٢,٢٠٢)، وبمستوى دلالة (٠,٠٢٨) للدرجة الكلية، وكذلك في مجال "دور المديرية تجاه مظاهر العنف" إذ بلغت قيمة ت (٢,٧٧٧)، وبمستوى دلالة بين (٠,٠٠٦) "إذ كان الفرق لصالح فئة بكالوريوس بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية. بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجالين الآخرين. وقد يعود ذلك إلى أن فئة البكالوريوس هم الأقرب عمراً وخبرةً لسلوك العنف المدرسي، وما زالوا مواكبين له بخبراتهم في المدرسة والجامعة، كما أنهم مواكبين ربما للطالبات بأعمارهن.

متغير عدد سنوات الخبرة:

أشار الجدول (١١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدور ميرات المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ حصل أصحاب فئة الخبرة (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات) على أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٧٧)، وجاء أصحاب فئة الخبرة (من ١٠ سنوات فأكثر) بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٦) وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة (من سنة إلى أقل من ٥ سنوات) إذ بلغ (٣,٦٨)،

وأشارت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$ ، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت  $(0,491)$ ، وبمستوى دلالة  $(0,612)$ ، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات، إذ بلغت قيمة "ف" بين  $(1,917 - 0,104)$  وبمستوى دلالة بين  $(0,807 - 0,149)$ . وهذا يدل على أن عدد سنوات الخبرة، سواء من كانت خبيراتهن (أقل من 5 سنوات) أو (من 5-10 سنوات)، أو (أكثر من 10 سنوات) لأفراد عينة الدراسة، فهن متفقات على أهمية أهمية دور المديرات في مواجهة العنف الدراسي لدى الطالبات، بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة؛ لما له من انعكاس إيجابي على أداء المديرية لمهامها و جودة العملية التربوية لديهن.

## التوصيات

أشارت نتائج الدراسة إلى أن دور مديرات المدارس الثانوية في مواجهة العنف لدى الطالبات في المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان، كان مرتفعاً.

وبناء عليه، توصي الباحثة بما يأتي:

تعزيز الاهتمام بالعنف المدرسي ومعرفة أنواعه وأسبابه ومظاهره وآثاره وتحديد أساليب التصدي له والحد منه من قبل وزارة التربية والتعليم.

- ضرورة عقد دورات تدريبية لمديري المدارس الثانوية ومعلميهم بموضوع العنف المدرسي في محاولة لتعرفهم عليه ومواجهتهم له.

ضرورة إشراك المدرسة للمجتمع المحلي فعلياً وليس نظرياً، في وضع الخطة التطويرية للمدرسة، وإيجاد عقوبات خاصة بالمدرسة تلتزم بذلك.

إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على المدارس الأساسية والثانوية الحكومية في الأردن.



## المراجع

### المراجع العربية:

القرآن الكريم.

ابراهيم، أمينة (١٩٨٥). دراسة ميدانية لمفهوم الديمقراطية عند المعلمين، صحيفة التربية، القاهرة، المجلد (٢)، (٤)، ٥٥-٣٢ .

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (١٩٥٦). لسان العرب، بيروت: بيروت للطباعة والنشر.

أبو أسعد، أحمد عبداللطيف (٢٠٠٩). الإرشاد المدرسي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو الروس، أحمد (٢٠٠١). الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

احمد، حافظ فرج، وحافظ، محمد (٢٠٠٣). إدارة المؤسسات التربوية، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

إمام، عطا الله (٢٠٠٤). الإرهاب البناني القانوني للجريمة، القاهرة: دار المطبوعات الجامعية.

البيلاوي، إيهاب، وعبدالحميد، أشرف محمد (٢٠٠٥). الإرشاد النفسي المدرسي، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

جابر، جابر عبدالحميد؛ وكفافي، علاء الدين (١٩٩٦). معجم علم النفس والطب النفسي، ج ٧، القاهرة: دار النهضة العربية.

جادو، أميمة منير (٢٠٠٥). العنف المدرسي بين الاسرة والمدرسة والاعلام، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

الجسماني، عبد العلي (١٩٩٤). سيكولوجية الطفولة المراهقة وحقائقها الاساسية، بيروت: الدار العربية للعلوم.

حاج سعيد، بكير بن حمودة (٢٠١١). الأطفال والعنف: أصله، منابعه، اكتسابه، وطرق علاجه، الجزائر: دار الخلدونية.

حبيب، ايمن محمد(٢٠٠٧). أفلام العنف وأثرها على تنشئة الطفل في دول الخليج، الرياض: جهاز اذاعة وتلفزيون الخليج-مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الحري، بسام هلال (٢٠٠٩). عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

حسان، حسن، والعجمي، محمد (٢٠٠٧). الإدارة التربوية، ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حسن، حسن مرضي (١٩٩٤). مدخل إلى فهم: العدائية، بيروت: دار الفكر.

حسن، محمد بيومي؛ وشند، سميرة محمد (٢٠٠٠). دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

حسونة، محمد؛ وسلام، محمد؛ والشرقاوي، عادل (٢٠١٢). العنف في المدرسة الثانوية: مشكلة تعرقا مسيرة التعليم والتربية، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

حسين، طه عبد العظيم، و حسين، سلامة عبدالعظيم (٢٠١٠). إستراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشغبة في التعليم، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

حسين، طه عبد العظيم (٢٠٠٨). إساءة معاملة الأطفال: النظرية والعلاج، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الحسيني، أماني عمر (٢٠٠٥). الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة اطفالنا، القاهرة: عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة.

حفني، قدرى (١٩٩٥). حول العنف السياسي: رؤية نفسية، جامعة القاهرة: القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية.

حمدان، مجدي محمد (٢٠٠٧). مظاهر العنف لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الاردن.

حويطي، أحمد (٢٠٠٨). العنف المدرسي: الأسباب والمظاهر، مرصد حقوق الطفل، الجزائر، ص ١٢-١٣.

الخريف، أحمد محمد (١٩٩٣). جرائم العنف عند الأحداث، الرياض: مركز الدراسات العربية.

الخوارج، عبدالفتاح (٢٠٠٤). تطوير الادارة المدرسية، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

دبور، عبداللطيف، والصابي، عبدالحكيم (٢٠٠٧). الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الزغبى، أحمد (١٩٩٧). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية و المدرسية عند الأطفال، بيروت : دار الحرف العربي.

الزغول، رافع، والبكور، نايل، والهنداوي، علي (١٩٩٦).مدى انتشار العنف في الممارس الحكومية في الأردن، أسبابه، والعوامل المؤثرة فيه، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، الأردن: عمان، سلسلة منشورات المركز (٦٥).

الزغير، محمد عبده (٢٠٠٣). عنف الأطفال " الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف لدى الاطفال في المجتمع اليمني": دراسة ميدانية للاطفال تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعلم الاساسي بمدينتي صنعاء وعدن. صنعاء: مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع.

زيغور، علي (١٩٩٢). التحليل النفسي للذات العربية والأجنبية، بيروت: دار الطليعة للنشر والتوزيع.

سلطان، وجدي (٢٠٠٨). السلوك الطلابي نظريا" وتطبيقيا"، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

السمري، عدلي (٢٠٠٠). سلوك العنف بين الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلبة و طالبات المرحلة الثانوية، الندوة السنوية السابعة، الشباب و مستقبل مصر، ٣٠/٢٩، إبريل، كلية الآداب، جامعة القاهرة، قسم الاجتماع، ص (٣).

السنوسي، نجاه (٢٠٠١). الأثر الذي يولده العنف مع الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهة العنف ضد الاطفال العرب، مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف للأطفال العرب، عمان: مطابع الدستور التجارية.

الشهري، علي بن نوح (٢٠٠٩). العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

شوقي، طريف، (١٩٩٤). علم النفس الاجتماعي، القاهرة: مركز النشر بجامعة القاهرة.

صالح، فريال حسن (١٩٩٦). العنف في المدارس في الأردن، ندوة العنف في المدارس، جمعية الأئمة الاجتماعي واليونسكو : عمان: الأردن، ص-٧-٣٠.

صبحي، سيد وآخرون (١٩٩٨). الحاجات النفسية والاجتماعية وضرورة اشباعها، المجلد الثاني، القاهرة: شرطة سفير، ص ٣٠٥.

الصريرة، خالد (٢٠٠٩). أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٥، عدد ٢، ١٣٧-١٥٧.

طالب، أحسن (٢٠٠٢). الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، بيروت: دار الطليعة.

الطيّار، فهد بن علي عبدالعزيز، (٢٠٠٥). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عارف، محمد (١٩٨١)، الجريمة والمجتمع، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العاجز، فؤاد علي (٢٠٠٢)، العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد العاشر، العدد الثاني، ص ١-٤٤، غزة: فلسطين.

عبدالمنعم، محمد (٢٠٠٧)، اطفال بلا عنف، القاهرة: دار الامين للنشر والتوزيع.

العدوي، أسامة محمد(٢٠٠٨). دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية :غزة، فلسطين.

العريبي، محمد صالح، (٢٠٠٣). دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، الخرطوم، السودان.

عز الدين، خالد (٢٠١٠). السلوك العدواني عند الاطفال، الأردن:عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

العزة، سعيد حسني (٢٠٠٦). دليل المرشد التربوي في المدرسة، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العجمي، محمد حسنين (٢٠٠٨). الإدارة والتخطيط التربوي: النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العمامرة، محمد حسن(٢٠٠٢). مبادئ الإدارة المدرسية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العنزي، فريح(٢٠٠٤). العدوانية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية في مرحلة المراهقة، مجلة التربية، (٧٣) ٢١٠-٢١٩.

عويدات، عبد الله؛ و حمدي، نزيه (١٩٩٧). المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن والعوامل المرتبطة بها، مجلة دراسات العلوم التربوية، ج(٢٤)، عدد(٢)، ص٢٩٨-٣١٥.

عياصرة، علي، وحجازين، هشام (٢٠٠٦).القرارات القيادية في الإدارة التربوية، ط١، عمان: دار الحامد النشر والتوزيع.

فهيم مصطفى، (١٩٩٧). الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، القاهرة: مكتبة الخانجي.

فهيم، كلير (٢٠٠٧).رعاية الابناء ضحايا العنف، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

القضماني، رانية أحمد(٢٠٠٣).آراء معلمي مدارس مدينة القدس في ظاهرة العنف المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

قناوي، هدى محمد (١٩٩٣).الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرة: دار الشروق.

الكيلاني، لبنى تيسير (٢٠١١). دور مديري المدارس في تحسين المناخ التنظيمي وعلاقته بالروح المعنوية لمعلميهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

لالاند، أندريه (١٩٩٦). موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد ٣، بيروت وباريس: منشورات عويدات.

لرزق، عزيز؛ والهالي، محمد (٢٠٠٩). العنف، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.

لطفي، رحاب (٢٠٠٢). أثر أفلام العنف الاجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الاطفال المصريين نحو العنف، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

لندنفيلد، جيل (٢٠٠٤). إدارة الغضب: أبسط الخطوات للتعامل مع الإحباط والتهديد، الرياض: مكتبة جرير.

المجدوب، أحمد (٢٠٠٣). ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية، القاهرة: جامعة القاهرة.

المسكيني، فتحي، (١٩٩٧). ما هو الإرهاب؟ نحو مسألة فلسفية، دراسات عربية، العدد (١)، المجلد (٣)، ص (٤)، القاهرة: مصر.

مرسي، محمد منير (٢٠٠١). الإدارة المدرسية الحديثة، القاهرة: عالم الكتب.

المغربي، سعد (١٩٩٣). الإنسان وقضاياها النفسية والاجتماعية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المغربي، سعد (١٩٨٠). الاغتراب في حياة الإنسان، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المناصير، داود خليل (٢٠١٠). بناء أمودج لإدارة العنف الطلابي في المدارس الثانوية الأردنية في ضوء واقع المجتمع والاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان: الأردن.

موسى، رشاد علي؛ والعايش، زينب (٢٠٠٩). سيكولوجية العنف لدى الاطفال، القاهرة: عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة.

ناصر، عائشة حسن (٢٠١٠). العنف الطلابي: دراسة ميدانية لمدرسة عاتكة بنت عبد المطلب الاساسية المختلطة- الزرقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، الاردن: عمان.

الناصر، فهد عبدالرحمن (٢٠٠٠). مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة الثانوية في دولة الكويت، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد (١)، ص(١١٦).

وزارة التربية والتعليم(٢٠١٢).التقرير الإحصائي التربوي، وزارة التربية والتعليم، عمان: الأردن

وزارة التربية والتعليم(٢٠٠٧).الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والإساءة، الأردن: إدارة التعليم العام وشؤون الطلبة.

يحيى، خوله أحمد (٢٠٠٠).الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

يونس، إنتصار (٢٠٠١).السلوك الإنساني، الإسكندرية: المكتبة الجامعية

## المراجع الأجنبية:

Agnich, Laura E, (٢٠١١).A cross-national study of school violence, Dissertation submitted to the faculty of the Virgini Polytechnic Institute and StateUniversity in partial fulfillment of the requirements for the degree of PhD, Virginia Polytechnic Institute. P١-١٨٩.

Akien, L.R. (١٩٨٩). Assessment of personality. New York: Allyn & Bacon.

Alan J (١٩٩٦).A critical examination of quntitativc studies: Applied research in case of violence, Violence and its causes.

UNESCO, P. ٧.

Chen JI - Kang and Astor Ron (٢٠١١). Students' personal traits, violence exposure, family factors, school dynamics and the perpetration of violence in Taiwanese elementary schools, Oxford Journals, Health Education Research. Vol.( ٢٦) , No(١) Pp. ١٥٠-١٦٦.

Cornell ,D. & Leper, A, (١٩٩٨). Assessment of violence and other high-risk behaviors worth a school survey. School psychology review, Vol (١٧),PP ١٠٢-١٠٩.

Freeleng, (٢٠١٢). Zabmia- schoolgirls face rampant sexual violence-report, available on line at: [http://www.wunrn.com/news/٢٠١٢/١٠\\_١٢/١٠\\_١٥/١٠.١٥١٢\\_zambia.htm](http://www.wunrn.com/news/٢٠١٢/١٠_١٢/١٠_١٥/١٠.١٥١٢_zambia.htm).

Hoy, Wayne K, and Miskel, Cecil G (١٩٩١). Educational administration, theory, research , practice (fourth edition ) . New York: McGraw- Hill, Inc



Kauffman, J. (١٩٨١). Characteristics of children's behavior disorders. New York Merrill Publishing Co.

Kim,M (٢٠٠٥). Defense mechanisms and self-reported violence forward strangest, Bulletin of the Manager Clinic, ٦٩(٤), ٣٠٥-٣١٢.

Leoschut , and Burton, (٢٠١٣). School Violence in South Africa,center for justice and crime prevention, Monograph Series, No ١٢, p١-١١٤ cape town.

Ngakane,Mamolibeli Vitalina, Nithi Muthukrishna and Jabulani Edward Ngcobo, (٢٠١٢). Experiencing violence in schools:Voices of Learners in the Lesotho Context, Anthropologist, ١٤(١)P. ٣٩-٤٨.

Omar,Malik (٢٠٠٠). Enough of the definition of terrorism, published in Great Britian, By the Royal institute of international.

Poipoi:John & Eric K. (٢٠١١). Perceived home factors contributing to violent behavior amongpublic secondary school students in western province, Kenya, Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies (JETERAPS) ٢(١)P :٣٠-٤٠.

Smith,P (١٩٩٩). The nature of school bullying: A cross- national perspectives. New York: Longman,pp٨-٩

Smit Marie Elizabeth (٢٠١٠). The role of school discipline in combating violence in schools in the East London Region, Submitted in fulfillment of the requirements for the degree of M.A University of Fort here East London. P١-١٨٢.

Steven, J. (١٩٨٦).Youth Violence,New York, Black el Publishers : USA.

Syvertsen, A, Flanagan, C, & Stout, M(٢٠٠٩). Democratic values, Journal of Educational Psychology, ١٠١ (١), ٢١٩-٢٣٢.

### قائمة المراجع الالكترونية:

آل جبريل، علي(٢٠٠٧). العنف المدرسي: المعادلة تنقلب، المعلم يهاب التلميذ، صحيفة الاقتصاد الالكترونية، عدد(٥٢١٨)، متاح: <http://edueast.gov.sa/vb/lofiversion/index.php?t٦١٤٤.html> (٢٠/٦/٢٠١٣).

أفييرينوس، ديمتري. العنف، ترجمة: محمد علي عبدالجليل، متاح:

[http://www.maaber.org/nonviolence\\_a/Violence\\_a.htm](http://www.maaber.org/nonviolence_a/Violence_a.htm) (١٥/٦/٢٠١٣).

البوشيخي، محمد (٢٠١٢).العنف المدرسي الأسباب والمسببات، متاح :

[http://www.alislah.ma/٢٠١٢-١١-١٣-١٢-٢٧-٣١/٢٠١٣-٠١-١٩-١٨-٤٩-٢٨/item/٢٤٣٩٣-](http://www.alislah.ma/٢٠١٢-١١-١٣-١٢-٢٧-٣١/٢٠١٣-٠١-١٩-١٨-٤٩-٢٨/item/٢٤٣٩٣-%D٨%AV%D٩%٨٤%D٨%B٩%D٩%٨٦%D٩%٨١-%D٨%AV%D٩%٨٤%D٩%٨٥%D٨%AF%D٨%B١%D٨%B٣%D٩%٨٨.html)

[.http://www.alislah.ma/٢٠١٢-١١-١٣-١٢-٢٧-٣١/٢٠١٣-٠١-١٩-١٨-٤٩-٢٨/item/٢٤٣٩٣-](http://www.alislah.ma/٢٠١٢-١١-١٣-١٢-٢٧-٣١/٢٠١٣-٠١-١٩-١٨-٤٩-٢٨/item/٢٤٣٩٣-%D٨%AV%D٩%٨٤%D٨%B٩%D٩%٨٦%D٩%٨١-%D٨%AV%D٩%٨٤%D٩%٨٥%D٨%AF%D٨%B١%D٨%B٣%D٩%٨٨.html)

[.http://www.alislah.ma/٢٠١٢-١١-١٣-١٢-٢٧-٣١/٢٠١٣-٠١-١٩-١٨-٤٩-٢٨/item/٢٤٣٩٣-](http://www.alislah.ma/٢٠١٢-١١-١٣-١٢-٢٧-٣١/٢٠١٣-٠١-١٩-١٨-٤٩-٢٨/item/٢٤٣٩٣-%D٨%AV%D٩%٨٤%D٩%٨٥%D٨%AF%D٨%B١%D٨%B٣%D٩%٨٨.html)

بكار، زاهر(٢٠٠٧). العنف المدرسي وتداعياته المجتمعية، متاح:

<http://www.asharqalawsat.com/print/default.asp?did=٣٢٥٨٤٩> (٢٥/٦/٢٠١٣).

حجازي، يحيى؛ ودويك، جواد (٢٠٠٤).العنف المدرسي، متاح:

[www.ahconline.org/information\\_center/wmview.php?ArtID=٣٤٤٢k](http://www.ahconline.org/information_center/wmview.php?ArtID=٣٤٤٢k)(٢١/٦/٢٠١٣)

السعدي، نبيلة (٢٠١٣).احذروا..الغضب أحد طرق العنف، متاح:

<http://www١.youm٧.com/News.asp?NewsID=١٠٩١٤٠٤> (١٠/٧/٢٠١٣)

سعيد، مزوار محمد (٢٠١١).مدخل الى علم التربية، متاح:

<http://tlmcen.mam٩.com/t٤٥-topic>

الغضب، (٢٠١٢)، متاح:

[http://sociology-psychology.blogspot.com/٢٠١٢/٠٢/blog-post\\_٥٤١٦.html](http://sociology-psychology.blogspot.com/٢٠١٢/٠٢/blog-post_٥٤١٦.html), (٢٥/٧/٢٠١٣),

العنف المدرسي - الأسباب، الآثار المترتبة، حلول واقتراحات للتخفيف من ظاهرة العنف المدرسي، (٢٠١٠) متاح:

<http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=٥٢٨٩>(٢٥/٧/٢٠١٣),

---

## الملحقات

الملحق (١)

أداة الدراسة بصورتها الأولى

استبانة دور مديرات المدارس الثانوية في مواجهة العنف لدى الطالبات في المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة

عمان

الأستاذ/ الدكتور.....المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

بعد التحية....

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان " دور مديرات المدارس الثانوية في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان"، استيفاءً لمتطلبات درجة الماجستير في الأصول والإدارة التربوية من جامعة عمان العربية، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة فقد قامت الباحثة بتطوير استبانة، ونظراً لكونكم من ذوي الخبرة والكفاءة، فإن الباحثة تضع هذه الأداة بين أيديكم لمعرفة مدى ملاءمتها لهدف الدراسة وصلاحيتها، لذا أرجو التكرم بإبداء ملاحظتكم على الاستبانة واقتراح أي ملاحظات ترونها مناسبة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحثة

ناريمان طهبوب

الرقم	الفقرة	الانتماء للمجال		صلاحية الفقرة		بجاجة إلى تعديل المقترح	التعديل
		منتمي ة	غير منتمي ة	صالحة	غير صالحة		
دور المديرية اتجاه مظاهر العنف							
١	تنظيم اجتماعات للطالبات بشكل دوري						
٢	عمل جلسات حوار ومناقشات مع الطالبات						
٣	يتم تحويل الطالبات الى المرشدة عند ملاحظة العنف						
٤	استدعاء ولي الامر في الحالات الصعبة						
٥	مناقشة الطالبات عند ملاحظة تغييرات سلوكية غير عادية						
٦	تقديم النصح والارشاد للطالبات عند ملاحظة تغييرات سلوكية غير عادية						
٧	تحذير الطالبات حمل الات حادة						
٨	تشجيع الطالبات على النقد الهادف						
٩	تشجيع الطالبات على التواصل مع المعلمات						

					١٠	الاكثار من الانشطة للطالبات حتى يتم تفريغ هواياتهن
					١١	اجراء مسابقات وبحوث حول مخاطر العنف المدرسي
					١٢	تشجيع العمل الجماعي بين الطالبات في المدرسة
					١٣	التركيز في الاذاعة المدرسية على محاربة العنف المدرسي
					١٤	الاهتمام كثيرا بالطالبات ذوات السلوك العنيف
					١٥	عمل زيارات بيتية للطالبات ذوات النزعة العنيفة
					١٦	نشر الوعي الديني الذي يحث على محاربة العنف
					١٧	توفير صندوق شكاوى للطالبات في المدرسة
					١٨	الاستئناس برأي الطالبات حول معالجة العنف المدرسي

						١٩ معالجة المشكلة فوراً دون تأخير
						٢٠ استثمار اوقات الفراغ لدى الطالبات من خلال اشراكهن بتحمل بعض المهام والمسؤوليات
						٢١ توجيه الطالبات بعدم السخرية من بعضهم البعض
						٢٢ توجيه الطالبات بعدم استخدام النكات للسخرية من بعض المعلمات
						٢٤ توجيه الطالبات الى احترام بعضهن البعض أثناء اللعب
						٢٥ توجيه الطالبات بعدم رد الإساءة اللفظية بإساءة بدنية
						٢٦ توجيه الطالبات بعدم الشللية في المدرسة او الصف الدراسي
						٢٧ تدعيم القيم والمبادئ الدينية والاخلاقية لدى الطالبات
						٢٨ تعليم الطالبات كيفية كسب الصداقة والمحافظة عليها
						٢٩ تعزيز مهارة المقدرة على ضبط النفس

						تعريف الطالبات بعواقب السلوك العنيف	٣٠
						تشكيل لجان بالمدرسة لمواجهة العنف الطلابي	٣١
						وضع لوحة شرف في المدرسة للطالبات ذوات السلوك الحسن	٣٢
دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي							
						تشجيع أولياء الأمور على التواصل باستمرار مع المدرسة	١
						تنظيم لقاءات دورية مع اولياء الامور للتباحث بقضايا تخص الطالبات	٢
						تفعيل دور المرشد في تقوية العلاقة بين المدرسة واولياء الامور	٣
						حث اولياء امور الطالبات على متابعة بناتهم في المدرسة وخارجها	٤
						حث أولياء الامور على العدل بين الإبناء	٥
						تذكير اولياء الامور بضرورة اختيار صديقات بناتهم	٦
						تذكير أولياء الامر بمراقبة بناتهم للبرامج التلفزيونية	٧



						٨	تحذير أولياء الأمور من مخاطر الانترنت
						٩	الاستفادة من خبرات رجال الدين من خلال المحاضرات التي تعطى للطالبات في المدرسة
						١٠	استثمار المؤسسات الثقافية في المجتمع لتوعية الطالبات بمخاطر العنف
						١١	التواصل مع الجامعات للبحث عن اليات مواجهة العنف المدرسي
						١٢	دعوة المجتمع المحلي للاطلاع على خطة المدرسة التطويرية
						١٣	ترحيب المدرسة بالمجتمع المحلي واشعارهم بانهم جزء مكمل لدور المدرسة
دور المديرية في توجيه المعلمات لمواجهة العنف							
						١	تدريب المعلمات على كيفية مواجهة العنف المدرسي
						٢	توجيه المعلمات الى حل مشكلات الطالبات فورا
						٣	توجيه المعلمات الى تخصيص جزء من وقت إلى توجيه الطالبات في مختلف القضايا
						٤	توجيه المعلمات إلى متابعة سلوك الطالبات

						٥	حث المعلمات إلى الاستماع إلى الطالبات
						٦	توجيه المعلمات إلى إشراك الطالبات في الحوار والمناقشة في مختلف القضايا
						٧	يتقبل آراء المعلمات بخصوص اقتراحات لحل العنف المدرسي
						٨	تفعل دور مربيات الصفوف اتجاه مواجهة العنف المدرسي
						٩	تكريم المعلمات اللواتي اثبتن انفسهن في مواجهة العنف المدرسي
						١٠	تتبع سياسة الباب المفتوح في تقبل الآراء والمقترحات من قبل المعلمات
						١١	توجيه مربية الصف إلى التنسيب إلى الإدارة بفصل الطالبة التي تثير العنف في الصف
						١٢	توجيه المرشدة التربوية إلى توجيه الطالبات إلى عدم استخدام التجريح بحق بعضهم البعض

					توجيه المعلمات الى متابعة اللوحات الاعلانية في الصف او خارجه بكتابة تعليقات يتم بها الاستهزاء بالطالبات او المعلمات	١٣
					توجيه المعلمات الى ضرورة المحافظة على ممتلكات المدرسة من خلال المعلمات كل في صفها التي تعلمه	١٤
					توجيه المعلمات الى عمل لقاءات فردية مع الطالبات اللواتي يسببن مشاكل في المدرسة	١٥
					توجيه المعلمات بالاطلاع على ملفات الطالبات ( من الناحية الصحية، والتحصيل) لتكوين رأي مبدئي عن كل طالبة في المدرسة	١٦
					تدريب المعلمات على افضل الممارسات في ادارة العنف الطلابي	١٧
					الطلب الى المعلمات معاملة الطالبات باحترام	١٨
					توجيه المعلمات الى تحبيب الطالبات في المدرسة من خلال ( الاحترام، العدالة في المعاملة، تنفيذ الدرس، تقدير الذات، غرس روح الانتماء للمدرسة)	١٩

						٢٠ توجيه المعلمات للاهتمام بالطالبات المتأخرات دراسيا
						٢١ تعريف المعلمات بمراحل النمو العمرية للطالبات
						٢٢ اشراك المعلمات ببرامج ارشادية للطالبات
						٢٣ توجيه المعلمات الى مراقبة التجمعات الطلابية في الساحات المدرسية
						٢٤ توجيه المعلمات الى تعليم الطالبات لغة الحوار

الملحق (٢)

أسماء محكمي أداة الرسالة

الرقم	اسم المحكم	التخصص	الجامعة
١	أ.د. محمد العميرة	أصول تربية	عمان العربية
٢	أ.د. عباس عبد مهدي	إدارة تربية	الشرق الأوسط
٣	أ.د. عبد الجبار البياتي	إدارة تربية	الشرق الأوسط
٤	أ.د. عبدالرحمن الهاشمي	مناهج	عمان العربية
٥	أ.د. انمار الكيلاني	إدارة تربية	الجامعة الأردنية
٦	أ.د. هاني عبدالرحمن	إدارة تربية	الجامعة الأردنية
٧	د. خالد الصرايرة	إدارة تربية	الشرق الأوسط
٨	د. ملك الناظر	إدارة تربية	الشرق الأوسط
٩	أ.د. غازي خليفة	مناهج	الشرق الأوسط
١٠	د. محمد المصري	علم نفس	عمان العربية

الملحق (٣)

أداة الدراسة بصورتها النهائية

اختي المديرية ..... المحترمة

اختي المعلمة ..... المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

بعد التحية....

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان " دور مديرات المدارس الثانوية الخاصة في مواجهة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان "، كجزء مكمل لمتطلبات درجة الماجستير في الأصول والإدارة التربوية في جامعة عمان العربية . لذا أرجو منكم التكرم بقراءة الاستبانة بتمعن، والإجابة عن فقراتها، وسوف تعامل المعلومات بسرية تامة، ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط. راجيا وضع إشارة (X) في المربع المناسب .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة

ناريمان طهبوب

أرجو وضع إشارة (x) في الخانة المناسبة لك.

معلمة

مديرة

الوظيفة:

دراسات عليا

بكالوريوس

المؤهل العلمي :-

عدد سنوات الخبرة :-  من ١٠ اقل من ٥ سنوات

من ٥ الى اقل من

١٠ سنوات

١٠ سنوات فاكثر

الرقم	الفقرة	مرتفع جداً	مرتفع	متوسط	قليل	قليل جداً
المجال الاول : دور المديرية تجاه مظاهر العنف						
١	تنظيم اجتماعات للطلبة بشكل دوري					
٢	عقد جلسات حوار مع الطالبات					
٣	تحويل الطالبات الى المرشدة عند ملاحظة العنف					
٤	استدعاء ولي الامر في الحالات الصعبة					
٥	مناقشة الطالبات عند ملاحظة تغييرات سلوكية غير عادية عليهن					
٦	تحذير الطالبات من حمل الات حادة					

					تشجيع الطالبات على النقد البناء	٧
					تشجيع الطالبات على التواصل مع المعلمات	٨
					اجراء مسابقات للطالبات حول مخاطر العنف المدرسي	٩
					تشجيع العمل الجماعي بين الطالبات في المدرسة	١٠
					التركيز في الاذاعة المدرسية على محاربة العنف المدرسي	١١
					رعاية الطالبات ذوات السلوك العنيف	١٢
					القيام بزيارات بيتية للطالبات ذوات النزعة العنيفة	١٣
					نشر الوعي الديني الذي يحث على محاربة العنف	١٤
					توفير صندوق شكاوى للطالبات في المدرسة	١٥
					الاستئناس برأي الطالبات حول معالجة العنف المدرسي	١٦
					استثمار اوقات الفراغ لدى الطالبات من خلال اشراكهن بتحمل بعض المهام والمسؤوليات	١٧
					توجيه الطالبات الى احترام بعضه البعض اثناء اللعب	١٨
					الاكثار من النشاطات الهادفة الموجهة للحد من العنف المدرسي.	١٩
المجال الثاني: دور المديرية في تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي						
					تشجيع أولياء الأمور على التواصل باستمرار مع المدرسة	٢٠



					تنظيم لقاءات دورية مع أولياء الأمور للتباحث بقضايا تخص الطالبات	٢١
					تفعيل المرشد لدوره في تقوية العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور	٢٢
					حث اولياء امور الطالبات على متابعة بناتهم في المدرسة وخارجها	٢٣
					تذكير اولياء الامر بمراقبة بناتهم للبرامج التلفزيونية	٢٤
					تحذير اولياء الامور من مخاطر الانترنت	٢٥
					الاستفادة من رجال الدين في المحاضرات التي تعطى للطالبات في المدرسة	٢٦
					استثمار المؤسسات الثقافية في المجتمع لتوعية الطالبات بمخاطر العنف	٢٧
					التواصل مع الجامعات للبحث عن اليات مواجهة العنف المدرسي	٢٨
					دعوة المجتمع المحلي للاطلاع على خطة المدرسة التطويرية	٢٩
المجال الثالث : دور المديرية في توجيه المعلمين لمواجهة العنف						
					تدريب المعلمات على كيفية مواجهة العنف المدرسي	٣٠
					توجيه المعلمات الى حل مشكلات الطالبات	٣١
					توجيه المعلمات الى تخصيص جزء من وقتهن في توجيه الطالبات في مختلف القضايا	٣٢
					توجيه المعلمات لمتابعة سلوك الطالبات	٣٣
					حث المعلمات على الإستماع الى الطالبات	٣٤
					توجيه المعلمات لإشراك الطالبات في الحوار والمناقشة في مختلف القضايا	٣٥

					تفعل دور مربيات الصفوف تجاه مواجهة العنف المدرسي	٣٦
					تكريم المعلمات اللواتي اثبتن مقدرتهن في مواجهة العنف المدرسي	٣٧
					توجيه المرشدة التربوية الى توجيه الطالبات الى عدم استخدام التجريح بحق بعضهم البعض	٣٨
					توجيه المعلمات الى متابعة اللوحات الاعلانية في الصف او خارجه بكتابة تعليقات يتم بها الاستهزاء بالطالبات او المعلمات	٣٩
					توجيه المعلمات إلى إجراء لقاءات فردية مع الطالبات اللواتي يسببن مشكلات في المدرسة	٤٠
					تدريب المعلمات على افضل الممارسات في ادارة العنف الطلابي	٤١
					الطلب إلى المعلمات معاملة الطالبات باحترام	٤٢
					توجيه المعلمات للاهتمام بالطالبات المتأخرات دراسيا	٤٣
					تعريف المعلمات بمراحل النمو العمرية للطالبات	٤٤
					اشراك المعلمات ببرامج ارشادية للطالبات	٤٥
					توجيه المعلمات إلى مراقبة التجمعات الطلابية في الساحات المدرسية	٤٦
					توجيه المعلمات إلى تعليم الطالبات لغة الحوار	٤٧

